رياض الزهراء (عليها السلام)

١٥٧

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

العدد ١٥٧/ شهر شوال ١٤٤١هـ/ حزيران ٢٠٢٠م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر شوال ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م/ العدد ١٥٧
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
علاء الأسدي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

١٠ آفَةُ النُجْحِ الكَسَلُ

١٧ عيدُنَا.. مَوَدَّةٌ وَعَطَاءٌ

٢٤ مُعَوِّقاتُ التَّعليم الإلكترونيّ

٥٠ بِطَاقَةُ تَهْنِئَة لِأُمِّ الشَّهِيدِ

٥٧ أُسرَتي وَالحَجْرُ الصِّحِّيُّ

الإعلام السليم... يصنع الحياة

يتّصف الإعلام الهادف بالصدق وطرح قضايا المجتمع بأمانة، وعدم تغيير الحقائق لكسب ثقة المتلقّي؛ بل عليه أن يعمل على تغيير نمط الحياة الخاطئ وأن يؤثّر تأثيراً إيجابياً بغية إصلاح الفرد والمجتمع عن طريق الآليات والوسائل المختلفة لمواجهة عجلة الإعلام المضلّل الهدّام للقيم والأخلاق العالية، وتوجيه الرأي العام توجيهاً سليماً عن طريق البرامج التعليميّة والتثقيفيّة لتطوّره عقلياً ونفسياً وسلوكياً نحو الأفضل.

الإعلام النسويّ الملتزم الذي انبثق من العتبات المقدسة يعمل على بثّ الوعي الدينيّ الملتزم بثقافته الفاعلة القادرة على قيادة المجتمع النسويّ تربوياً بصحافة فاعلة تكسر النمط الذي تعوّد عليه العالم من الصحافة النسويّة التي تركّز على الكماليات القشرية التي تلهث وراءها النساء من أجل مظاهر خدّاعة، وهي بهذا تقدّم صورة جديدة غير نمطية توضّح المصطلح الدينيّ والأخلاقيّ لفهم حقيقة تلك الصورة للإعلام المؤدلج الذي يتّكل بشكل تام على فرضية إثارة الرأي العام، واستلاب العقل الإنسانيّ وبثّ فكر إيجابيّ يركّز على تمييز الصح من الخطأ بالأدلة العقليّة وأدواتها التي تهدف إلى بناء فكر يساعد الفرد على التفريق بين التفكير السلبيّ الذي ينتج عنه وعي زائف مرتبط بمضامين خاوية لا تبني ولا تُغني ولا تُسمن من جوع يتحدّث عنها الإعلام المضلّل للحقائق وما يدعو إليه من التحرّر والانحلال بعيداً عن تعاليم الدين الإسلاميّ الحنيف، وبين الإعلام الإيجابي البنّاء الذي يحاكي العقل البشريّ والفطرة السليمة التي تطمح إلى الكمال.

الرسالة الفكريّة لإصدارات العتبة العبّاسية المقدّسة النسويّة المتمثّلة بمجلّة رياض الزهراء عليها السلام أدّت دوراً مهمّاً في الابتعاد عن صورة الإعلام المؤدلج الذي يهدف إلى زجّ القارئ في ورطة التنافر والصراع، بل كانت رسالتها نحو بناء سقف الحرية والحقيقة الناصعة في ضمن إطار الدين لبناء مجتمع نسويّ واعٍ، وبناء هوية فكريّة رصينة بأقلام نسويّة مهنية متخصّصة.

رياض الزهراء عليها السلام هي أول مجلة نسويّة ملتزمة بقواعد الدين الإسلامي القويم وأصوله على مستوى العتبات المقدّسة في العراق ككلّ، تبنّت بناء شخصية المرأة وواجهت تحدياً كبيراً في هذا المجال؛ لكنّها ظلّت عاكفة على تحقيق أهدافها متحصّنة بأقلامها النسويّة الخالصة الفاعلة، مصرّة على تنوّع مضامين صفحاتها لاستيعاب حاجات متلقّيها الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والعقائديّة بإصدار ورقيّ يحمل بين دفّتيه كلّ الحبّ والعطاء بطابع تفاعليّ تقويميّ بنّاء.

وبعد كلّ تلك الأعوام نأمل أن تكون جهودنا مباركة من الله تعالى وتحظى بالرضا والقبول عنده ونستشفع بأهل البيت عليهم السلام كوننا سائرين على صراطهم القويم ومتّخذين من أقوالهم وأفعالهم استراتيجية ورؤىً نسير عليها، راجين من الله تعالى أن تستمرّ مجلّتنا بالبذل والعطاء إلى ما شاء تعالى...

رئيس التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله):

صَلاةُ الجَماعَة

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾/ (البقرة، الآية: ٤٣).

وقال تعالى: ﴿يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾/ (التوبة، الآية: ١٨)، قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «كونوا في الدنيا أضيافاً واتّخذوا المساجد بيوتاً وعوّدوا قلوبكم الرقّة، وأكثروا من التفكّر والبكاء من خشية الله، واجعلوا الموت نصب أعينكم، وما بعده من أهوال القيامة»[1]، وقال أمير المؤمنين(عليه السلام): «مَن اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مُستفاداً في الله، وعلماً مستطرقاً، أو آية مُحكمة أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن ردى أو يسمع كلمة تدلّه على هدى، أو يترك ذنباً خشيةً أو حياءً»[2]، وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «لا صلاة لمَن لم يُصلِّ في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة، ولا غيبة لمَن صلّى في بيته، ورغب عن جماعتنا، ومَن رغب عن جماعة المسلمين سقطت عدالته ووجب هجرانه، وإن رُفِعَ إلى إمام المسلمين أنذره وحذّره، ومَن لزم جماعة المسلمين حرمتْ عليهم غيبته، وثبتتْ عدالته»[3]، وأخيراً قال الإمام الصادق(عليه السلام): «قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): مَن مشى إلى مسجد يطلب فيه صلاة الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ....»[4].

.....

١- بحار الأنوار، ج٨٠، ص٣٥١.

٢- مستدرك الوسائل، ج٣، ص٣٦٦.

٣- بحار الأنوار، ج٨٠، ص٣٥٤.

٤- روضة الواعظين: ج١، ص٤٠٧.

الصَّلاةُ

سؤال:

السؤال: ما حكمُ المشاركة في صلاة الجماعة في هذه الأيام التي تشهد انتشار فيروس (كورونا)؟

الجواب:

حيثما مُنعت مثل هذه التجمّعات بهدف الحدّ من انتشار فيروس (كورونا)، فيجب الالتزام بهذا المنع وأخذه على محمل الجدّ.

سؤال:

شخص دخل المسجد والإمام يصلّي جماعةً، فقام وصلّى مفرداً في آخر المسجد، فما حكم تلك الصلاة؟

الجواب:

صلاته صحيحة، وتكون صلاته محرّمة فيما إذا كانت موجبة لهتك إمام الجماعة وكان لا يستحقّه، مثلما لو كان مؤمناً متديناً وأنتَ شخص معروف فلو لم تصلِّ خلفه فالناس يفهمون أنّكَ تطعن في شخصه وعدالته، وأمّا لو كان يستحقّ الهتك لأنّه فاسق متجاهر بالفسق فلا أثم.

سؤال:

إذا حصل البكاء في الصلاة لطلب أمر دنيويّ؛ لكنّه بخضوع وطلب من الله فهل تبطل الصلاة؟

الجواب:

لا تبطل الصلاة في هذه الحالة.

المصدر: sistani.org

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام
وَمُعَالجَةُ دَعوى الإِلْحَادِ

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

شهد عصر الإمام الصادق عليه السلام إعصاراً فكريّاً عنيفاً ـ لتضافر عوامل لا يسع المقام ذكرها ـ ضرب العديد من الأُسس العقدية والأخلاقية التي شيّدتها تضحيات الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، فما كان من الإمام الصادق عليه السلام إلّا أن بادر إلى تقويم تلك الانحرافات، جامعاً بين السلاسة في الأسلوب، والرفق في المحادثة من جهة، وبين المتانة العلمية، والبراهين القاطعة من جهة أخرى. ومن أخطر تلك الانحرافات دعوى الإلحاد.

والإلحاد: ترك الاعتقاد بوجود إله لهذا الكون[1]؛ لأسباب نفسيّة ـ تحرّراً من الأحكام الدينية، أو بيئية ـ كالنشأة في بيئة مُلحدة، أو أخرى يُدّعى أنَّها علميّة أو عقليّة، وهي ليست منهما بشيء! وقد تصدّى الإمام عليه السلام للملحدين فدحض الشبهات التي دعتهم إلى الإلحاد، مثبتاً الوجود الإلهي عبر طريقين:

***الإدراك الفطريّ:** هو الشعور التوحيدي الراسخ في أعماق النفس البشرية، إلّا أنّ الحُجب الظلمانية لدى البعض قد تطمر ذلك الشعور الفطريّ وتحول دون توقّد الشعلة الإيمانية، فإن أصيبوا بهزّة عنيفة استيقظ ذاك الشعور ممزقاً تلك الحجب وإيمانه بوجوده(سبحانه). وقد استعان الإمام الصادق عليه السلام بإثارة هذا الإدراك عندما سأله رجلٌ: يا بن رسول الله دُلّني على الله ما هو؟ فقد أكثر عليّ المجادلون وحيّروني، فقال له عليه السلام: «**يا عبد الله هل ركبت سفينة قطّ؟** قال: نعم، قال: **فهل كُسر بكَ حيث لا سفينة تنجيكَ، ولا سباحة تغنيكَ؟** قال: نعم، قال: **فهل تعلّق قلبكَ هنالكَ أنَّ شيئاً من الأشياء قادرٌ على أنْ يخلّصكَ من ورطتكَ؟** قال: نعم، قال عليه السلام: **فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث**»[2].

***الإدراك العقليّ:** فقد أثبت عليه السلام وجوده سبحانه وتعالى بالبراهين العقليّة، كبرهان النظم والإمكان والحدوث، وهي براهينُ مهمّة في المقام؛ لكنّنا نقتصر على أولاها، رَوماً للإيجاز.

***برهان النظم:** يتلخّص في الاهتداء إلى الخالق سبحانه وتعالى عن طريق التأمّل في صفحات الكون، حيث هدفية كلّ خلق عبر التوازن الدقيق بين الأجزاء، والترابط البديع بين الأشياء، كالتوازن بين حياة النبات والحيوان، وكالترابط بين أعضاء جسم الإنسان.

وقد أشار إليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «**أوّل العِبَر والأدلّة على الباري (جلّ قدسه) تهيئة هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنّك إذا تأمّلته بفكركَ وميّزته بعقلكَ وجدته كالبيت المبنيّ المعدّ فيه جميع ما يحتاج إليه عباده، فالسّماء مرفوعة كالسّقف، والأرض ممدودة كالبساط، والنجوم مضيئة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكلّ شيء فيه لشأنه معدّ، والإنسان كالمُلَّك ذلك البيت، والمُخَوَّل جميع ما فيه، وضروب النبات مهيّأة لمآربه...**»[3].

.....

(١) انظر الإلحاد: محمّد ناصر، ص٢٧.

(٢)و(٣) بحار الأنوار: ج٣، ص٤١ وص٦٢.

خَواتِمُ السُّوَرِ، أَقْفَالُهَا

عبير المنظور/ البصرة

خواتم السور هي ما تختتم به سُور القرآن الكريم، وهي آخر ما يقرع أسماع المتلقّي من آيات السورة.

و(خواتم) جمع (خاتمة)، وكذلك خاتمات وخواتيم، (خاتمة السورة: آخرها، وخاتم العمل وكلّ شيء: آخره)[1].

ولأنّ: (الأعمال بالخواتيم)[2] فينبغي أن يكون الختام مناسبًا لحسن الابتداء، وملخّصًا لما تمّ عرضه في الآيات ليكون ختامًا محكمًا قويًا.

وهناك ترابط وثيق بين فواتح السور وخواتمها، فيمكن تشبيه الفواتح بالمفاتيح التي تفتح موضوعات السورة ومقاصدها، وتشبيه الخواتم بالأقفال التي تُحكم غلق تلك الموضوعات بشكل بليغ وحاسم لا يستدعي الكلام والسؤال بعده.

و(الخواتم) أيضًا مثل الفواتح في الحسن؛ لأنّها آخر ما يقرع الأسماع، فلهذا جاءت متضمّنة للمعاني البديعة مع إيذان السامع بانتهاء الكلام حتى لا يبقى معه للنفوس تشوّق إلى ما يذكر بعد؛ لأنّها بين أدعية ووصايا وفرائض وتحميد وتهليل ومواعظ ووعد ووعيد وإلى غير ذلك...)[3].

وتعدّدت أنواع خواتم السور في القرآن الكريم بما يخدم موضوع كلّ سورة ويناسب افتتاحيتها، نذكر منها على نحو المثال لا الحصر ما يأتي:

١- تعظيم الله ﷻ: يكون في الخواتم على هيئة تسبيح، أو تهليل، أو بيان قدرته وعظمته وصفاته، مثلما جاء في سورة المائدة وسنذكرها لاحقاً، وقد يكون عن طريق خطابه لرسوله الكريم ﷺ مثلما جاء في سورة الضحى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾/(الضحى، الآية: ١١).

أو قد يكون بالتحميد مثلما جاء في خاتمة سورة النمل: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾/(النمل، الآية: ٩٣)، أو بالتبريك ﴿تَبَارَكَ﴾ مثلما في خاتمة سورة الرحمن: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾/(الرحمن، الآية: ٧٨).

٢- الوعد والوعيد: هنا يكون ختام السُوَر إمّا بالوعد بالجنّة ونعيمها، أو الوعيد بالنار وعذابها بما يناسب موضوعات السُورة، كالوعد بالمغفرة والأجر العظيم في ختام سورة الفتح: ﴿...وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾/(الفتح، الآية: ٢٩)، وكالوعيد بالنار مثلما جاء في سورة البلد: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۞ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾/(البلد، الآية: ١٩-٢٠).

٣- تسلية رسول الله ﷺ: مثلما جاء في ختام سورة يونس عليه السلام: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾/(يونس، الآية: ١٠٩).

٤- مدح القرآن الكريم ووصفه: مثلما جاء في خاتمة سورة يوسف عليه السلام: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾/(يوسف، الآية: ١١١).

٥- الردّ على تكذيب الرسول ﷺ: مثلما جاء في خاتمة سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾/(الرعد، الآية: ٤٣).

وتجدر الإشارة أيضًا إلى الرابطة الوثيقة بين خواتم السور وفواتح السور التي تليها وأنّها لَضرب من إعجاز القرآن الكريم، مثل:

- مناسبة ختام سورة المائدة: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾/(المائدة، الآية: ١٢٠)، مع فاتحة سورة الأنعام: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾/(الأنعام، الآية: ١).

- وكذلك ختام سورة يونس عليه السلام: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾/(يونس، الآية: ١٠٩)، مع بداية سورة هود عليه السلام: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾/(سورة هود: آية١).

وبلحاظ ما تقدّم تتبيّن عظمة القرآن الكريم، وسرّ من أسرار إعجازه في فواتح السُور وخواتمها والترابط الكبير بينهما في السورة الواحدة وفي السُورَ المتتالية.

.....

(١) العين، الفراهيدي: ج١، ص٣١٧.

(٢) ميزان الحكمة، الريشهري: ج٣، ص٣.

(٣) الإتقان في علوم القرآن السيوطي: ج١، ص٣٥٥.

تَكَامُلِيَّةُ الدَّوْلَةِ المَوْعُودَةِ

منتهى محسن/ بغداد

قال الإمام الصادق(عليه السلام): «**العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءتْ به الرُسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس وضمّ إليها الحرفين حتى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً**»(١).

عند إبحارنا في هذا القول الشريف نصل إلى حقائق قد تكون مغيّبة عن أغلبنا، تتمحور بشأن أبعاد الدولة الموعودة التي ستزدان بالخيرات والبركات وستحفّها الألطاف والنفحات الإلهيّة حالما تُشرق على أرض البسيطة بإذن الله تعالى: ﴿**وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾/(الزمر، الآية: ٦٩).

في ظلّ تلك الدولة سينعم أهل الأرض بأفيائها المنتظرة بعد سنين الجور والظلم والقحط، وممّا لا شكّ فيه أنّ الحالة التي يصفها الحديث الشريف تُظهر مدى العمران والتطوّر الذي سيشمل كلّ الصُّعُد والمستويات العلميّة والعقليّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة.

ولذا ورد عنهم (عليهم السلام): «**مَن أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي**»(٢).

وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على المستوى العالي من العلميّة التي سينعم بها أهل تلك الحياة المبتغاة، والحالة الصحيّة الفذّة التي يبرأ بها كلّ ذي عاهة بمشيئة الله، حيث تكون لوسائل الطبّ آنذاك قدرة على تحقيق أعلى مستوى من الشفاء والوقاية التي تساعد الإنسان على بقاء صحته ودوامها.

ويحقّ لنا أن نستشهد بقول الإمام الصادق(عليه السلام): «**إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملتْ به أحلامهم**»(٣).

فيا لتلك اليد المباركة التي ستحطّ على رؤوس العباد فتكتمل عقولهم وتتحقّق أمنياتهم! إنّها بلا شكّ كناية عن يد القدرة والقوة والنعمة التي أودعها الباري عزّ وجلّ في ذات مهديّ الأمة(عجل الله فرجه الشريف) كرامة له وعلو شأن، وفي هذا دلالة واضحة على أنّ هذا التطوّر العقليّ سوف يشمل جميع النوع الإنسانيّ، فيكون المعنى أنّ الناس في ظلّ دولته المباركة تعيش حالة من الرخاء والصحّة الجسميّة والنفسيّة والعقليّة بحيث تكتمل العقول والأحلام.

وأمّا التكامل على المستوى الاجتماعيّ فيتجلّى في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾/ (الأنبياء، الآية: ١٠٥)، إنّ تأهيل المجتمع للصلاح هو السبيل المهمّ لتحقيق دولة العدل وتعجيلها، فالمجتمع المطلوب هو المجتمع الصالح المؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، وهذه المواصفات كلّها تنطبق على مجتمع عصر الظهور المبارك، وإذا تحقّق هذا المطلب تحقّق حلم جميع الأنبياء والفلاسفة، بل هو حلم البشرية جمعاء، ولهذا فإنّ الدعوة قائمة على قدم وساق تدعو إلى تحصين النفوس وإصلاحها وصولاً إلى الحلم المنشود والعيش بنعيم الدولة المأمولة المشتهاة.

.....

(١) بحار الأنوار، ج ٥٢ ، ص٣٣٦.

(٢) بحار الأنوار، ج ٥٢ ، ص ٣٣٥ ح ٦٨.

(٣) الكافي الكليني: ج١، ص٣١.

السَّاجِدُونَ..

زهرة البقشي/ المملكة العربية السعودية

تُرى كيف تتحدّث مع اللهعزّوجلّ؟
بحبٍّ؟
بخوف؟
بأدبٍ؟
بشوقٍ؟
برهبةٍ؟
ماذا تشكو إليه؟ ماذا تطلب منه؟ و بماذا تشعر حينها؟
أتظنّ أنّك في المسجد تكون أكثر قربًا؟
أتعتقد أنّك بحاجة إلى مكان ناءٍ لتختلي باللهعزّوجلّ؟

نحن نظنّ أنّنا لسنا سعداء حقًّا؛ لأنّ علاقتنا باللّه سطحيّة.. بينما نحن في الواقع نعاني من آلام مبرحة من جرّاء هذه السطحيّة من دون أن نُدرك..

فالحياة القصيرة و المليئة بالتقلّبات تأخذ منّا الكثير، فتارة الصحّة، و تارة القوة، و تارة الأمن، و تارة الاستقرار، و تارة نجري في محاولة جدّية لاسترداد ما أُخذ منّا أو تعويضه.. فنعاني من دون أن نُدرك أنّ مصدر كلّ هذا العناء هو العمل بالمقلوب.. فنحن نبدأ كلّ صباح بحديث النفس في حين ما يزالُ القلب ينتظر..!

ونظنّ أنّنا بحاجة إلى ضائقة ما، أو مناسبة خاصّة، أو عزلة لنتحدّث إلى اللهعزّوجلّ!

حتى نسي القلب أنّه عاشق، ونسي كيف يتحدّث بلغة العشّاق..

نسي القلب واللهعزّوجلّ لم يَنسَ!

يَمّمهُ بالحزن نحوكَ يا صادق القول والفعل؛ كي نتطهّر، علّمه، كيف نصلّي صلاة المحبّين؟.. حتى يسجد بين يديه من دون أن يسقط في الأنا!

يا أئمة البقيع حزم القلب أمتعة الرحيل.. فألحقوه بركب العاشقين.

الشيخ حبيب الكاظميّ

عَدَمُ الاسْتِغْرابِ مِنَ الأُجُورِ..

السؤال:

عند متابعة الآيات القرآنية، نجد أنّ آيات الجنّةُ تُختتم بالأجر، فلماذا يتمّ التركيز على الأجر والثواب؟

مضمون الردّ:

إنّ التركيز على الأجور هو من باب اللزوم؛ فلولا الطبع البشريّ الماديّ لما ركّز ربُّ العالمين والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك، فاللهسبحانه وتعالى يرى أنّ ابن آدم يعشقُ الحور والقصور والأنهار؛ ولهذا ذكرهم في آيات الجنّة، والأئمةعليهم السلام في رواياتهم يراعون المزاج البشريّ؛ لذا يقولونعليهم السلام: مَن قامَ بهذا العمل؛ أُعطيَ كذا وأُعطي كذا.

فبنو آدم لا تحرّكهم إلّا هذه الأمور، وإلّا فإنّ المؤمن جائزته نقديّة؛ ألا وهي التلذّذ بالدعاء.

ولكن مع ذلك، فالبعض يستغرب من إعطاء الأجر العظيم ممّا لا عين رأت ولا أُذن سَمِعَت فقط لمجرّد قراءة دعاء صغير!..

ويكمن الجواب في نقطتين مهمّتين:

١. الكرم:

إنّ هذه العطايا هي هدايا وليست بأجور؛ فعندما يقوم الإنسان بزيارة شخص كريم؛ فالزيارة قد تكلّفه دينارين، وهي قيمة الوقود الذي ذهب به، ولكن ذلك الشخص قد يُعطيه ألف دينار هدية!..

فإذا كان الإنسان بإمكانه إعطاء الهدايا التي لا تخطرُ على البال؛ فكيف بربّ العالمين!..

٢. القدرة:

إنّ المسألة هي كُن فيكون!..

فما الفرق بين أن يُعطي ربّ العالمين العبد كوخًا في الدنيا، وبين أن يُعطيه قصرًا في الجنّة!..

أو أن يعطيه زوجة قبيحة في الدنيا، أو يعطيه حورية جميلة في الآخرة؟!..

فالكوخ كُنْ فيكون، والقصر كُنْ فيكون!..

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الزوجة؛ فربّ العالمين كريمٌ وقادر، والذي يستغرب لم يعرف اللهعزّوجلّ حق معرفته.

حكاية مرآة...

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

عندما نقف أمام المرآة، فماذا نرى؟

الآن، نعم الآن، وعند التمعّن قليلاً في النظر إلى المرآة سنرى الماضي، ربّما خطوط السنوات بدأت تتشكّل على تقاسيم الوجه، أو أنّ تلك التقاسيم أخذت في التغيير، ولعلّ مسحة من التعب أو الحزن وتراكم الهموم والمشاكل تلوح في صفحات الوجه، أو الكثير ممّا يختلج في النفس من حبّ أو كره أو مراوغة في المشاعر هي كامنة في الداخل وتظهر للعلن، مثلما قال الإمام عليّ عليه السلام: **"ما أضمرَ أحد شيئاً إلّا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه"**(٢).

ومهما بذلنا من جهد لننسى أحداث الماضي وما جرى علينا فيه، إلّا أنّ كلّ محاولاتنا تبوء بالفشل، وسنجد أنفسنا نتناسى ما كان، وما إن يطرق أسماعنا صوت ما، أو ما إن نشمّ عطراً له علاقة بالماضي سنجد سلسلة من المواقف تحملها سجّادة الذكريات السحرية، لتُلقي أمام أعيننا بكلّ ما فيها من أحداث بحلوّها أو مرّها، ولن يقتصر الأمر على الصور فقط؛ بل إنّ كلّ المشاعر المرافقة للحدث ستصل إلينا أيضاً فترسم الابتسامة على شفاهنا تارة وتعلو تعابير الحزن على محيانا تارة أخرى وبلحظة لا إرادية نذرف الدموع فيعرف مَن حولنا ما يجول في خاطرنا.

نسأل أنفسنا الآن... ماذا نريد من هذه المرآة ؟؟ وهل هي نعمة أم نقمة ؟

يلوح في الأفق أمامنا خياران.. وبأيدينا الانتقاء ثُمّ العمل وفقاً لما أخترناه.

إمّا أن يكون الماضي وحشاً كاسراً يغرس مخالبه في أنحاء الجسد، ويقيّد العقل عن التفكير بالمستقبل الجديد، ويكبّل الأفكار فيجعل الإنسان أسيراً ذليلاً أمامه، تحت ظلال اليأس والشعور بالعجز، أو أن يكون الماضي محفّزاً لنا بدفء واطمئنان، وحُسن الظنّ بالله وهو مفتاح لكلّ خير لكِ ولِمَن حولكِ؛ لتقتنصي ومضات النور من بين ظلام الأحزان وتوقدي الحيوية وحبّ الخير أمامه في طريق الحياة، كلّ هذا يحدث عن طريق إحدى النِعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا، ألا وهي نعمة العقل والتفكير، فكلّ ما يدور من أفكار في أذهاننا ستترجم عاجلاً أم آجلاً على صورة أفعال إمّا إيجابية نافعة أو سلبية محطّمة.

ازرعي أفكاراً إيجابية لتحصدي ابتسامة متجلّية على محيّاكِ، ونشاطاً يدبّ في أرجاء جسمكِ لتنطلقي إلى بناء مجتمع خلّاق يسعى إلى التجديد وتحدّي الصعاب.

فكلّ ما يدور حولنا يبدأ من الداخل.. منكِ أنتِ.

مثلما نُسِب إلى الإمام عليّ عليه السلام:

"أتحسبُ أنّكَ جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر"(٢).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص١٤.

(٢) موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ج١٥، ص ٥٦.

آفَةُ النُجْحِ

الكَسَلُ[1]

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

أرسلت حميدة تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد إلى صديقاتها ودعتهنَّ إلى بستان والدها.

وفي ثالث أيام العيد التقتْ الصديقات.

حوراء: يا لَه من منظر جميل، وجوّ هادئ يبعث في النفس الجدّ والنشاط والحيويّة.

حميدة: دعونا نجلس بين هذه الأشجار، وتلك الورود؛ فهو منظر جميل يُطلّ على عين ماء.

خديجة: اختيار موفّق؛ يسلم ذوقكِ عزيزتي.

بعد أن تجاذبنا أطراف الحديث تساءلت إحدى الأخوات: لماذا لا تتكرّر هذه اللقاءات الجميلة التي ترتاح فيها النفس بالاجتماع مع مثل هذه النفوس الطيبة؟ فلقاء الأحبّة يجدّد النشاط ولا يخلو من فائدة.

دعونا نعقد لقاءً بين الحين والآخر، نطرح فيه موضوعاً أخلاقيّاً للنقاش يعود علينا بالفائدة، ونتبارك بذكر الله عزّ وجلّ وأهل البيت عليهم السلام.

فاطمة: ماذا تقترحْنَ من مواضيع؟

هدى: هناك سلوكيات تُفسد الدين والدنيا، وتحول دون وصول الإنسان إلى غايته وهدفه، وتكون عائقاً عن صعود سلّم النجاح، هذه السلوكيات حذّر منها الإسلام وبيّن المخاطر والمهاوي التي تؤدّي إليها، فالإسلام حذّر من الكسل وجعله آفة النجاح، وعدوّ العمل.

فما رأيكنّ بأن نتناول هذا الموضوع؟ فهو موضوع متشعّب وله آثار وعلامات، وقد وضّحت أحاديث أهل البيت عليهم السلام معنى الكسل وآثاره في الفرد المؤمن، وعلاماته وطرق علاجه.

ليلى: ما أحوجنا لمثل هذه النصائح ونحن في هذا الزمن المتسارع بتواصله وانشغال أهله بوسائل التواصل الاجتماعي -السوشيال ميديا- التي شجّعت على هذه السلوكيات وجعلت الإنسان متقاعساً متكاسلاً في أمور دنياه، فضلاً عن آخرته وما يتعلّق بعباداته.

رحّب الجميع بالفكرة.

فذكرت ليلى حديثاً عن الإمام الباقر عليه السلام يقول فيه: **"إنّي لأبغض الرجل -أو أبغض للرجل - أن يكون كسلانًا عن أمر دنياه، ومَن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل"**[2]، ليكون افتتاحاً لموضوعنا.

ليلى: استعداداً لموضوع البحث علينا أن نبحث عمّا يتعلّق بالموضوع من كلّ جانب: معنى الكسل، علاماته، أثر ذلك في حياة الفرد والمجتمع، وكيف عالج الإسلام عن طريق أحاديث رسول الله وأهل البيت عليهم السلام هذا السلوك، وكيف نطبّق هذه الحلول على أنفسنا أولاً، ومن ثم على أولادنا وأسرنا- إذن كلّ واحدة تبحث من جانب لنثري الجلسات ويحظى الجميع بالمشاركة.

هدى: بارك الله جهودكنّ وشكر مساعيكنّ وجعلكنّ مباركات وعلى خُطى الزهراء عليها السلام وأهل بيتها عليهم السلام سائرات.

.....

١- ميزان الحكمة: ج ٩، ص ٢٩.

٢- ميزان الحكمة: ج٩، ص ٣٠.

اِعْرِفْ الحَقَّ تَعْرِفْ أَهلَهُ

إيمان صالح الطيف/ بغداد

الحقّ معناه: الثبوت، وهو الهداية إلى الحقيقة الثابتة، والواقع اليقيني؛ فأيّ إنسان بلا معرفة للحقّ سيحصل له الالتباس، فكم شخص منّا التبست عليه الأمور وأصبح على يقين بأنّ معرفته للحقائق خاطئة أو معدومة؛ فأكثرنا يتصوّر أنّ الحقّ يدور مدار الناس (أي يعرف الحقّ عن طريق الناس) وهذا ليس أمراً صحيحاً.

فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في قوله للحارث بن حوط: **"يا حارث إنّه ملبوس عليك، إنّ الحقّ والباطل لا يُعرفان بالناس ولكن اعرفْ الحقّ تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف مَن أتاه"**[1].

إنّ اتّباع الحقّ يؤدّي إلى السعادة في الدنيا، والجنّة والنعيم الدائم في الآخرة، وطبيعة الإنسان العاقل أن يختار طريق الأمان والسلام الذي هو طريق الحقّ، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾/(يونس، الآية: ١٠٨)، ولكي نسلك طريق الحقّ لابدّ لنا من العودة إلى القرآن الكريم وجعله حاكماً فينا وهادياً ودليلاً لأنّه الأساس لمعرفة الحقّ، رُوي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: **"سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد، سيكون في أمتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله، فيه بيان ما قبلكم من خبر، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم"**[2].

إنّ الناس لو رجعوا إلى القرآن في خصوماتهم وما يلتبس عليهم في أعمالهم لأوضح لهم السبيل، ولوجدوه الحكم العادل والفاصل بين الحقّ والباطل.

فتعاليم القرآن الكريم وتوجيهات النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام ما هي في الحقيقة إلّا دروس لتربية البشر وتكاملهم.

.....

١-تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٢١٠.

٢- ميزان الحكمة: ج٨، ص١٨٥.

أجوبة موضوع (مَن قَتلَ نفساً بغيرِ نفسٍ):

ج١ / قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾/(النساء، الآية: ٩٣).

ج٢ / تكملة الحديث: **"...لكان الراضي عند الله شريك القاتل"**.

الأسئلة:

س١ / الحقّ اسم من أسماء الله الحسنى، اذكري آية قرآنية بهذا الخصوص؟

س٢ / قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾/(الزخرف، الآية: ٧٨)، لماذا أكثر الناس للحقّ كارهون؟

المَرأةُ العَربيّةُ الإعلاميةُ تَخرُجُ مِنْ عُزلَتِها تَدريجيّاً وتَنحى نحوَ فَهمِ الواقِعِ الإعلاميّ وتطويرِهِ وَفق أُطُرِ المُساواةِ مَعَ الرَّجُلِ

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدسة
تصوير: إسراء مقداد السلامي

حين فتح الإعلام أبوابه في وجه المرأة، فوجئت نون النسوة بأشياء كثيرة، منها صياغة خصوصية الحياة الثقافية لها، لتكن المفاجأة الأكبر هي تلك القوالب التي غمرت بها صورة المرأة في الصحافة، بعد أكثر من عقد من الزمان، ما تزال المرأة في وسائل الإعلام هي مَن تتصدَّى لتلك التحدّيات، وما تزال مملكة صاحبة الجلالة تغصّ طرقاتها بالكثير من التحدّيات التي تقف أمام المرأة الإعلامية على الرغم من مشاركة الرجل في الكثير من المواقع الإعلامية.

لتسليط الضوء على كافة جوانب المرأة الإعلامية وأبعادها، طرحت مجلة رياض الزهراء سؤالاً استبيانيًا: هل الإعلام العربي أنصف المرأة عندما خصّص لها الإعلام النسويّ؟

تَأثِيرُ الهُويّةِ والانتماءِ

تبيّن (هدى جاسم) التي تعمل في مجال الصحافة في إجابتها: أنّها ليست من المتحدّثين عن إعلام نسويّ بالمطلق، فالصحافة أو الإعلام بشكله الأوسع إعلام فيه عاملون ينتمون إليه من الرجال والنساء، يختلفون في المواقع ومستوى العطاء والتخصّص بناءً على مهارة اكتسبوها من العمل أو الدراسة، بغضّ النظر عن الجنس؛ لكن في كلّ الأحوال التغييرات في العالم تستمرّ لتشمل تغييرات في الوسائل الإعلاميّة، فإذا ما سردنا تاريخ الإعلام فسنجد التطوّر في كلّ لحظة خصوصًا بعد دخول وسائل التواصل الاجتماعيّ الذي جعل من فئات عمرية مختلفة إعلاميين وإن لم ينتموا للإعلام بوصفهم متخصّصين فيه، فهم ينقلون الخبر ويروّجون للأفكار وَفق أجندات خاصّة أو أجندات تنتمي لمجموعة ما؛ أو قد تكبر لتعبّر عن ترويج لمصلحة تجارية أو ثقافية أكبر.

والمهمّ في كلّ هذا التطوّر من إذاعة وتلفزيون ووسائل تواصل أخرى أنّها دخلت إلى البيوت والسيارات وسارتْ في الشوارع؛ بل إنّها تذهب إلى سرير الفرد لنجده يبحث عن فكرة أو معلومة قد يروّج لها وهي ربّما تقترب أو تبتعد عن أفكاره لنجده قد تبنّاها بشكل أو بآخر عبر الترويج لها بعلم وتخطيط أو من دونهما، وهو الفرد أو المجموعة لا نعلم إن كانوا نساءً أو رجالاً فهُوية العامل خلف هذا الترويج هي (مجهول الهُوية) حتى وإن ظهر اسم أو صورة له، فالتطوّر منحه هذا الاختباء خلف جنس غير محدّد.

أمّا إذا دخلنا إلى المجال التخصّصي في وسائل الإعلام ومع كلّ التغييرات الحاصلة فللمرأة دور مهمّ فيه، فهي في الظروف الصعبة كانت لها بصمة، فكيف لهذا الدور أن يكون مع كلّ المتغيرات الحاصلة في الفكر والمضمون والترويج لهما عبر كلّ الوسائل المتاحة أمام الجميع؟ فالصحفية قبل أكثر من ٣٠ عامًا عملت في ظروف صعبة وما تزال إلى الآن، خصوصًا في ظلّ ظروف العراق الذي تحكمه الآن مفردات كانت إلى وقت ليس ببعيد غريبة عنه، لكنّها إلى الآن تتسيّد بفعل أفكار دخيلة ساعد على إدخالها الترويج السلبيّ لتلك

الأفكار، فأصبحت بعض النساء تتخوّف من المجازفة، وقد تختبئ أحياناً بشكل أو بآخر خلف أفكار لا تؤمن بها من أجل أن تمضي بعمل ما في إحدى وسائل الإعلام، نضيف إلى ذلك فإنّ إحدى وسائل الإعلام وهو الإعلام المقروء صار محدودًا بفعل دخول التكنولوجيا؛ فصارت بعض النساء تخشى العمل في وسائل إعلامية أخرى خشية التأويل الذي أشرنا إليه عن مفردات غريبة دخلت العراق مؤخرًا، هذه الخشية التي كانت قد تحميها وسائل الإعلام المقروءة بشكل أو بآخر.

لذا وإن كان واقعنا في العراق يختلف؛ لكنّني وبعد رحلة دامت أكثر من ٣٠ عامًا في الإعلام كنتُ وما أزال أقول: إنّ التغيير حاصل بغضّ النظر عن جنس العامل فيه، فالكفاءة والتخصّص والجهد يحسب بحسب شخصية المنتمي لهذا العالم الواسع الذي سنجده كلّ يوم في حال جديد متطوّر ومتغيّر.

قَوانِينُ أَمْ عَقْليّاتٌ؟

بدورها بيّنت السيّدة (أليسار الحاج يوسف/ مقدمة برامج في قناة المنار) أنّ: العقليّة السائدة في المجتمع العربيّ التي لم تتقبّل مزاولة المرأة العمل في مهنة المتاعب رسمت الصحافة في المخيلة الثقافية والاجتماعية على أنّها مهنة الانفتاح والتواصل مع الناسِ؛ ولا يزال الرجل يرفض تقبّل خروج المرأة إلى العمل في الإعلام؛ لذا يجب على الإعلاميّة في هذا العصر الذي هي فيه جزء أساسيّ من معركة الوعي وترسيخه ومواجهة شتّى أنواع الحروب الناعمة التي تمارس في مجتمعاتنا، تصحيح الصورة المشوّهة ونقل الوجه الحقيقيّ للمرأة المسلمة التي لها رأيها ودورها، لا تلك الصورة التي ينقلها اليوم الفكر التكفيريّ للمرأة على أنّها مجرد سلعة من دون قيمة.

وترى السيّدة أليسار أنّ تنامي طغيان هذه العقليات يعود إلى غياب القوانين التي تحمي المرأة في الفضاءات التي تشتغل بها.

البَايُولُوجِيَّةُ المُحَايِدَةُ

تشاطر الأستاذة (عبير أمين قنان)/إعلامية يمنية في قناة الرأي السيّدة أليسار في أنّ: المرأة بايولوجيًا هي أنثى؛ ولكن لماذا تتحوّل هذه الحقيقة إلى عامل حاسم ومحدّد لشرط المرأة الإنسانيّ والاجتماعي؟ فحدّدت المرأة بأنّها أقرب إلى الطبيعة منها إلى الثقافة، وأنّ كيانها يتحدّد بجسدها؛ أي بوجودها البيولوجيّ وما يترتّب عليه.

وتؤكّد على أنّ البايولوجيا قد تقيّد سلوك الجنس (في مرحلة حضارية ما) ولكنّها لا تحدّده، وأنّ الاختلافات بين البشر من ذكور وإناث تعكس تفاعلات بين تركيبنا الجسديّ ونماذج حياتنا الاجتماعية، ولقد تمّ تفصيل (الشخصيّة الأنثوية) على مقاس دور المرأة المنزليّ في المجتمع الذكوريّ، وإنّ البايولوجيا بالنسبة إلى الإنسان لا تصبح مهمة إلّا عندما يتمّ تفسيرها طبقاً لمعايير الثقافة السائدة وتوقعاتها، التي تلاحظ المرأة على أنّها أقلّ شأناً في كلّ ثقافة معروفة، وقبل أن تكون المرأة أنثى هي إنسان ومن ثمّ فإنّ المرأة كائن إنسانيّ لا يقع خارج التاريخ ولا خارج المجتمع ولا يتشكّل أيضاً خارجهما بيولوجياً، فالمرأة أنثى ولكنّها قبل ذلك ومعه هي إنسان محكوم بشرطه الاجتماعيّ والتاريخيّ، الأمر الذي ينفي أو يضع موضع التساؤل على الأقلّ مقولة إنّ قضية المرأة خاصّة جداً ومستقلة جداً ومن ثمّ فأفقها مفتوح للتشخيص والفهم والاستيعاب، والخلل الذي ترسخ في المجتمع لصالح المرأة.

وعليه حالما نرى صانع الكعك المتهالك متّكئاً على جدران محلّه القديم (الذي أصبح الآن مقهى حرَفياً لحُبيبات الشوكولاته المقرمشة)، ندرك أن أيّ شخصٍ يبلغ سنّ الرشد في مجال الإعلام، يجب عليه إعطاء الفرصة للمرأة في الإعلام، وإلّا فأنّ تخصيص قضايا المرأة في إطار معين سيكون فكرة غريبة.

نَعْمَلُ لِنُنْجِزَ ثُمَّ نَرتَقِي

أسماء رعد العبادي
تحرير: جلال كمال

عالمية الإدارة تتمثّل في أهميتها وضرورة وجودها في جميع المنظمات مهما كان حجمها أو نوعها، وكذا في جميع المستويات الإدارية والوظائف التنظيمية، إذ استندت ادارة العتبة العبّاسية المقدّسة إلى نُظُم إدارية حداثوية مواكبة لأهمّ الأحداث ومتكيفة مع أهم المتغيّرات الطارئة والاحتياجات المستحدثة، وعمدت إلى إدخال النظم المعلوماتية الحديثة في الإدارية المستخدمة فيها (كالنظم الرقميّة، والمكتبات الرقميّة، وتنمية الموارد البشريّة) لتعود على المنتسب بتخفيف الأعباء الإدارية والمالية خاصّة وأنّ الإدارة الناجحة سبب تقدّم الأمم والمؤسسات والشركات. واتخذت بذلك من مخططات التوسعة العمودية والأفقية أساساً للخطة الموضوعة، ورصدت الفئات التي سيتمّ استثمار قدراتها في ذلك المخطّط، فقد عمدت إلى الإلتفات إلى الطاقات النسويّة بوصفها رافداً ومنهلاً يمكن الاعتماد عليه في بعض الفقرات التي من شأنها تتميم مقوّمات العمليّة الإداريّة التي بها يمكن الوصول إلى العالميّة ومواكبتها، بل تعدّت الطموحات إلى محاولة الإضافة إلى تلك النظم مستفيدة بذلك من توجيهات السيّد الجليل والمتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه).

وفي مضمار التطبيقات العملية التي تثبت ما ذكر (ولاسيما فقرة إدخال الطاقات النسويّة في ضمن الخطّة العمليّة الموضوعة) قد وصلت إلى مصاف العالميّة في النظم الإدارية التي تستخدمها في عملها وبعد البحث والتقصّي الذي أجرته رياض الزهراء عليها السلام وجدت أنّ نظم العتبة المقدّسة ما هي إلّا شريك أساس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة* وهذه العملية تتحقّق بتلبية تلك الأهداف التي جاءت بها البالغة سبعة عشر هدفاً، ونلاحظ أنّ هناك عدّة نقاط تمثّل الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق المرأة بصورة خاصّة بإمكاناتها وقدراتها.

وفي إطار التوسعة الأفقية نجد أنّ العتبة المقدّسة قد وفّرت عدداً من فرص العمل للفئات النسويّة وفي مختلف المجالات: الثقافيّة والعلميّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة حتى الأمنيّة منها؛ لتبلغ ما يقارب المئات من فرص العمل للنساء آخذين بنظر الاعتبار ضوابط وأصوليات في التعيين تعتمد بالدرجة الأولى على المعلومات الخاصّة بالمنتسبة كالجوانب العلميّة والأخلاقيّة وغيرها للتشرّف بالخدمة.

إنّ هذا الكمّ من فرص العمل النسويّ الذي هو في تزايد مستمرّ كان الانطلاقة الأولى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ألا وهو القضاء على الفقر؛ ومن ثمّ لن نرى هناك جوعاً، وكان لابدّ من تعزيز هذه الانطلاقة لتكون نافذة لتحقيق الأهداف الأخرى؛ فاتّخذت العتبة المقدّسة من عملية تنمية المهارات وتطويرها ركيزة أساسية لتنتقل بعدها الى فتح التخصّصات التي تضمن نشوء حالة من الفكر والإبداع لدى منتسبات العتبة المقدّسة.

تتنوّع مجالات العمل التي يستطيع أن يعمل بها الفرد، مثل التجارة الصناعة الطب وغيرها ومن أساسيات العمل أن يكون العمل شريفاً، ومن الأعمال التي شرّعها الله سبحانه وتعالى ومناسباً للشخص، والغرض من العمل هو الرزق الحلال، فما بال مَن يعمل في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، لذا كانت هناك محطات في كلّ سنه للتوسعة وفتح آفاق جديدة، منها:

-في سنة ٢٠٠٣، فتح باب التعيين لمَن نلنَ

شرف تسميتهنّ بالزينبيّات: وهي شعبة تضمّ ثلة من الخادمات المؤمنات اللاتي يُشرفن على تهيئة الأجواء المناسبة للزائرة الكريمة كالحفاظ على أمنها وسلامتها، وضمان انسيابية حركة زيارتها في أثناء تأدية مراسيم الزيارة.

-في سنة ٢٠٠٥، قامت العتبة بفتح شعبة التوجيه الدينيّ النسويّ: وهي شعبة نسويّة يتركز جلّ اهتمامها في الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة الدينيّة التي تسألها الزائرة الكريمة. وهنّ أحياناً يمثلنَ موسوعة متنقلة من الدروس الدينية التي تتضمن الإجابة عن المسائل الشرعية إضافةً إلى التوعية في مجال الثقافة القرآنية.

-في سنة ٢٠٠٦، افتتحت العتبة المكتبة النسويّة: لاحتضان المثقفات وطالبات العلم، فهي المؤشر الثقافي للدولة، وبرزت فيها وحدات من أهمها وحدة مجلة رياض الزهراء عليها السلام وهي مجلة شهرية دينية ثقافية موجهة للمرأة المسلمة، تحت رعاية العتبة العباسية المقدسة، الغاية منها الارتقاء بمستوى المرأة الثقافي والديني افتتحت سنة ٧/٧/٢٠٠٧.

-في سنة ٢٠٠٨، افتتحت العتبة إذاعة الكفيل النسويّة: صوت المرأة المسلمة، وأوّل إذاعة تختصّ بشؤون المرأة والطفل والأسرة، وتدار بواسطة ملاك نسويّ متعدد المهارات، ومن أجل توسيع رقعة التواصل مع أكبر عدد من الشرائح النسوية المثقفة ولخصوصية مدينة النجف الأشرف بما تضم من طبقات مثقفة

تم افتتاح مكتب النجف الأشرف في يوم ٢٨ من شهر شباط لعام ٢٠١٢م، ويضم المكتب وحدات مشابهة لوحدات الإذاعة في محافظة كربلاء، وبجهود ملاك في مكتب النجف الأشرف.

-في سنة ٢٠٠٩، تم افتتاح معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصّة: لرعاية هذه الفئة مجّاناً، وخصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصّة من الأطفال الذين يُعانون إضافةً إلى عوقهم من الإهمال أو التجاهل؛ ممّا حدا بالأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة أن تأخذ على عاتقها تولّي مَهمّة تربية هؤلاء الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم على الأسس التربويّة والاجتماعيّة والدينيّة الصحيحة.

-في سنة ٢٠١٠، افتتحت العتبة مركز العفاف النسويّ للتسوّق: وهو مركز تجاريّ ضخم متخصّص هدفه الحفاظ على قدسية المرأة، وتجد فيه الأسرة كلّ ما تحتاجه، ويُدار من قِبل ملاكات نسويّة ماهرة في التعاملات الاقتصادية.

- في سنة ٢٠١٢، افتتحت العتبة معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف: وهو مؤسسة قرآنية بحتة تُعنى بالجانب النسوي والشخصية القرآنية، والمعهد يستقبل المؤمنات من كلّ الأعمار، ويتكوّن من عدّة وحدات، ولديه فروع متعددة في محافظات العراق.

- في سنة ٢٠١٣، افتتحت العتبة مجموعة مدارس العميد للبنين والبنات: وهي مؤسسة تعليمية متكاملة تمتاز بجودة الأداء والمطابقة لمواصفات الجودة العالمية إيزو ٩٠٠٠.

-في سنة ٢٠١٥، افتتحت العتبة المقدّسة مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام: وهو أحد المعالم والصروح التي تُضاف إلى سلسلة المشاريع التخصّصية الكبيرة المنجزة والتابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، فهو الأول من نوعه في العراق، ويعدّ حاضناً أساسياً لجميع الأنشطة النسويّة المُقامة خارج العتبة، ويقدّم عادةً الدعم اللوجستي لتلك الأنشطة.

- وفي سنة ٢٠١٥، أفتتحت شعبة مدارس الكفيل الدينيّة وتتميّز هذه المدارس بأنها تدرس الفقه والعقائد والأمور العامة التي تعود بالنفع على الدارسات وقد وفرت المدارس الأرضية المناسبة للدراسة من أماكن ووسائل نقل للطالبات، ولاقت هذه المدارس إقبالاً كبيراً نظراً لجديتها في التدريس والتوعية الدينية والثقافية.

- في سنة ٢٠١٨، افتتحت العتبة مركز الثقافة الأسري: وهو من المراكز التي رعتها العتبة المقدّسة ويهتم بشؤون الأسرة والطفل، ويعمد إلى حلّ المشكلات الأسرية بواسطة حلول علميّة وأخلاقية مدروسة وناجعة، ويرد على المركز الكثير من الحالات التي دائماً ما تخرج بمخرجات جيّدة عند الانتهاء من معالجتها.

وكانت عملية فتح التخصّصات العلمية مدعاة إلى أن تهتمّ العتبة بتنمية المهارات وتطويرها لدى منتسباتها والعاملات هناك لضمان أداء العمل وفق الغاية التي وُجد لأجلها؛ فقد تمّ تأمين عدد من الدورات التدريبة والتطويرية مثل الدورات التي قدّمت لمنتسبات شعبة المكتبة النسويّة ومنها: دورة اللغة الفارسية، واللغة الإنكليزية، دورات الحاسبات، ودورات في الإعلام، ودورات في التنمية البشرية، وعلى مستوى العتبة العبّاسية المقدّسة كان هناك عدد ليس بالقليل من الدورات التطويريّة لكلّ الشُعب

والمراكز النسويّة.

وكان من الطبيعي أن يرافق هذه التوسعة تطوّر في الأنشطة النسويّة المدعومة من قِبل العتبة المقدّسة كإقامة المهرجانات، والمخيّمات الصيفيّة التعليميّة، والدورات التنموية والتطويريّة وغيرها. إنّ هذا الدعم اللامتناهي للموارد البشرية لاسيّما النساء أنتج ثلّة من الطيبات اللاتي امتزنَ بجودة ما يقدّمن خدمةً للراعي الرسمي لهذه المنظومة المتكاملة سيّدنا ومولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام فقد برزنَ في الجانب الاعلاميّ، والجانب الثقافيّ والخدميّ والتنموي فضلاً عن الجانب الدينيّ عن طريق مشاركاتهنّ التي وصلت اليوم إلى العالميّة، فقد شهدت الشُعَب النسويّة المختلفة التابعة للعتبة المقدّسة مشاركة أغلب ملاكاتها وفوزهنَّ في المسابقات والفعّاليات المحلية والإقليمية حتى الدوليّة منها، وما عاد ذلك غريباً على من وضعنَ أرواحهنّ على كفّي القمر، وهاتان الكفّان تعهدتا بعطائهما لمولاتنا الزهراء عليها السلام.

في هذا الصدد التقت رياض الزهراء عليها السلام بمجموعة من الأخوات اللواتي أخذن على عاتقهنَّ تقديم كلّ ما من شأنه رفع مستوى المرأة على كافة الصُعد؛ إذ كان لكلّ منهنّ بصمة في مجال عملها. نبدأ من شعبة المكتبة النسويّة مع السيّدة مدينة محمد أكبر -منتسبة في وحدة الإعارة- ذات ٦٤ سنة التي قضت ما يقارب ١٣ عاماً في خدمة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام فعبّرت عن هذه السنوات قائلةً: عملنا في رحاب الكفيل كان تحت مسمّى الخدمة، فلم يكن هدفنا مادياً بل جلّ اهتمامنا هو أن تُتقبل خدمتنا، وعملنا لا يشوبه الملل ولا الضجر؛ لأنّنا على يقين بأنّ شرف الخدمة وثوابها لا يعوّض، وكلّ هذه السنوات زادتنا خبرة إلى خبراتنا وطوّرت من مهاراتنا وقدراتنا؛ لأنّ الأمانة العامة للعتبة العبّاسية كانت دؤوبة على رفع مستوى الأخوات العاملات في كنفها، ولله الحمد على تلك النعمة.

بعد ذلك حدّثتنا السيّدة سارة الحفّار -مديرة مركز الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة- مبيّنة: كلّ ما تقدّمه العتبة العبّاسية المقدّسة هو دعم منقطع النظير لكلّ من المنتسبات والمستفيدات وبشكل مواكب للحداثة والتطوّر العالمي.

وأوضحت السيّدة فاطمة صاحب من إذاعة الكفيل قائلةً: تستمدّ الإذاعة عطاءها من صاحب العطاء أبي الفضل العبّاس عليه السلام، واعتمدت العتبة في الاذاعة على كفاءات نسويّة حقّقت نجاحات على المستوى المحلّي والعالميّ، وهذا لم يأت من فراغ، بل لكون العتبة هيّأت أرضيه رصينة لتقديم العطاء، ودعم المرأة عن طريق الدعم الماديّ والمعنويّ، وتعتمد العتبة العبّاسية في مشاريعها على الكفاءات وكلٌّ بحسب تخصصّه وكفاءته، ودليل نجاحنا هو تفاعل المرأة مع الاذاعة؛ إذ نحن نلمس التغيير عن طريق الاتصالات التفاعلية، وهذا ما يدفعنا إلى المضي قدماً.

من الخدمات النوعيّة التي قدّمتها العتبة العبّاسية المقدّسة هو فتح مجمّع العفاف النسويّ الذي يحفظ للمرأة كرامتها وحياءها، وفي هذا الشأن بيّنت السيّدة كوثر مرتضى حسين العلوي مديرة مجمّع العفاف النسويّ قائلةً: حفاظاً على حياء المرأة وعفّتها دأبت العتبة العبّاسية على تقديم كلّ ما من شأنه أن يصون المرأة ويعطيها الحريّة في التسوّق بلا قيود ويوفّر لها ما تحتاج إليه، فضلاً عن توفير ملاك مناسب يمتاز بحسّ عالٍ من الذوق واللباقة في التعامل مع النساء، وهذا ما يضاعف من نجاح المشاريع التي ترعاها العتبة.

العتبة العبّاسيّة المقدّسة دؤوبة على تحقيق التوازن المجتمعيّ، وإعطاء المرأة الفرصة لإثبات ذاتها وجدارتها في العمل، وتحقيق أهداف التنمية المُستدامة عن طريق تطبيق أنشطة جديرة بأن يُعترف بها دوليّاً، ولتُثبتَ عمليّاً أنّها شريكٌ أساسي في تحقيق أهداف عمليّة التنمية المستدامة.

.....

*والتي تعرّف بأنّها العملية التي تضمن في الوقت ذاته النموّ الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة أي أنّها المجال الذي يشترك فيه كلّ من المجتمع والبيئة والاقتصاد في تطوير المدن والمجتمعات، وكذلك الاقتصاد من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها.

عِيدُنَا.. مَوَدَّةٌ وَعَطَاءٌ

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

في بيت أمّ زهراء حيث اجتمعت الثلّة الطيّبة أخذنَ يتجاذبنَ أطراف الحديث، فدار الحوار بشأن الحياة والدين والعقيدة... يناقشن أموراً مختلفة.. وبشيء من الدعابة والحياء قالت زهراء: عجباً هل هذا جمع من النساء؟ أين ذهبت الأحاديث عن التسوّق والمعجّنات وتحضيرات العيد من الملابس وقصّات الشعر المختلفة؟؟!!

- أمّ عليّ (مداعبة أيضاً): ومَن قال إنّنا لا نتحدث عن تلك الأشياء..؟؟!!

- زينب: منذ جلوسنا قبل ساعة وحتى الآن وأنتنّ مشغولات بهموم المستضعفين في العالم من اليمن إلى الصين!

وعواقب ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..!!

- أمّ حسين: يا حبيباتي هذا هو ما ينبغي الاهتمام به أولاً....

- أمّ جعفر: ثم إنّ هذه الاهتمامات كمالية والأمور الكمالية من المفروض أن تأتي لاحقاً، بعد تثبيت الأمور الأساسيّة...

- أمّ حسين: وأهمّها تلك السمات التي تحفظ للإنسان إنسانيته، وهي أن يهتمّ ببني جنسه ودينه ومحيطه الذي يعيش فيه.

- أمّ جواد: وأن يعرف ما ينبغي عليه تأديته من واجبات تجاه ربّه ودينه ومجتمعه.

- أمّ حسين: ما قيمة الإنسان إن لم يستشعر هموم إخوانه في الإنسانية والدين؟؟!!

- أمّ عليّ: لقد كرّم الله الإنسان على سائر مخلوقاته بعقله السليم، والمعرفة المفيدة، والمشاعر الطيّبة التي تعبّر عن الفطرة السليمة؛ فيكون العيد فرصة لتبادل تلك المشاعر بين أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب والجيران..

- أمّ جعفر: في حديث يُروى عن الإمام عليّ عليه السلام: **"المؤمن إلف مألوف"**[1]، وفي حديث آخر: **"أقرب القُرَب مودّات القلوب"**[2].

- أمّ حسين: ورد عن الإمام عليّ عليه السلام: **"إنَّمَا هُوَ عيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ، وَ شَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لاَ يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيد"**[3].

- زينب: لكنّه.. العيد والله جعل لنا العيد لنفرح ونتأنق، أليس كذلك؟! هل من الممكن أن نجمع بين الفرح ورضا الله؟

- أمّ زينب: طبعاً من الممكن، بل هو ما يريده الله تعالى.

- أمّ زهراء: كذلك يحبّ الله أن يرى نِعَمه على عبده...

- أمّ عليّ: لذا سيكون يوم غدٍ يوماً لعمل المعجّنات والحلوى لتوزيعها على الأهل والأقارب.

- أمّ جعفر تقول وهي مداعبة الفتيات والأمّهات: وبعد غدٍ يوم خاص بالتسوّق والتنزه.. الفتيات هتفنَ بصوت واحد: (لتعش الخالة أمّ جعفر).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٢٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج٢٠، ص٧.

(٣) ميزان الحكمة: ج٧، ص٢٥٠.

بابُ الزَّواجِ في مأزقٍ

يسرى الأسدي/ بغداد

في زماننا هذا أصبح مهر الزوجة مرتفعاً جداً وحملاً ثقيلاً، فصار الأب كالتاجر يزايد على ابنته مَن يدفع أكثر، وكأنّه في مزاد لبيع السلع، لذلك سرعان ما نرى الفتاة التي تزوّجتْ بالأمس تطلّقتْ اليوم، ويا للأسف يعتقد الأهل أنّهم إذا بالغوا في المهر ضمنوا مستقبل ابنتهم، لكنّهم لا يعلمون أنّ هذا القرار الذي يتّخذه بعض الآباء والأمهات بحقّ بناتهم هو السبب في عزوف بعض الشباب عن الزواج، لأنّ هناك شباباً لا يملكون مهراً بالمقدار الذي يحدّده الآباء لضمان مستقبل بناتهم مثلما يزعمون.

الآباء يسمعون قول النبيّ صلى الله عليه وآله: **"أفضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً"**(١)، ولا يطبّقون، وورد عن الإمام محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام: **"إنّ من بركة المرأة قلّة مهرها، ومن شؤمها كثرة مهرها"**(٢)، يجب التفكير قبل التسرّع في الزواج، والبحث عن الرجل الجيد والملتزم دينيّاً، وأن يكون حاملاً لصفات الرجولة المتكاملة، ليس فقط على الصعيد المادي فالتفكير السليم في الشخص المناسب سبب رئيسي لحياة زوجية متكاملة.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾/(الروم، الآية :٢١)، المودّة والرحمة التي ذكرها الله في القرآن إذا لم تكن بين الزوجين مثلما قال الله تعالى فستُصبح الحياة الزوجية مهدّدة بالانفصال، لذلك على الآباء والأمهات بالتحديد أن يعوا ما يقومون به والتركيز على حياة ابنتهما، لا التفكير برقم المبلغ الذي تقبضه ابنتهما، وتتباهى بسعر الذهب الذي تشتريه، وتنسى أنّها يجب أن تشتري رجلاً تستند به هذه الفتاة بعد خروجها من بيت الأب، فبعد الأب يكون الزوج هو السند، واختيار السند هو الواجب.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص١٨٩.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢١، ص٣.

بُذُورُ الأَمَلِ

غُلا العامري/ كربلاء المقدّسة

إلى الأمل المنبثق من رحم الظلام
ببهجة تُنير لنا الحياة
إلى نصف قلبي وروحي
وساكن أحشائي، صغيري..!
ربّما لن نلتقي في هذه الدنيا الفانية
لكنّنا حتماً إن شاء الحيّ الباقي سنلتقي في الحياة الخالدة..!!
ربّما تعجز الأحرف عن تكوين وصف لفرحتي بكَ
حينما أُحطتُ علماً بأنّ كائناً صغيراً قد بدأ ينبضُ بداخلي..
حينها لم تسع أقدامي وهاد
سابقتني يداي لتنسج لكَ معطفاً غزلتُ خيوطه
حباً مزيناً بحكايات أرويها
مع آيات أرتّلها لكَ قبل المنام..!
ربّما سيحمل الذي سيولد بعدكَ اسمكَ..
الذي لم أستطع التحليق في فضاء سماء وردية
حينما أناديك به، وأنتَ فاتحٌ ذراعيكَ بخطواتكَ الثقيلة
ممسكاً بيد والدكَ الذي لطالما رتّب ليهيئ
لكَ حياةً تحلّق بحرية كحمائم السلام
ربّما لن نستطيع أن نجهّز ملابسكَ حينما تتسلّق أولى درجات العلم في عامكَ الأول في المدرسة،
لن يخفق فؤادي وتترجم سعادتي عيناي
لن تتراقص نبضاتي على إيقاع تلك الكلمة التي تهديني بها كنوز الدنيا: أمّي!
ولن نستطيع الافتخار بشهادتكَ. لكن يكفينا
أنّ الإمام ستنالكَ في الدار الآخرة شفاعته..
وأخيراً..
ستبقى قطعة منّا
وتنبض كما الدم في عروقنا
أمّا الآن وإلى حين اللقاء أستودعكَ الله..

المُحتَوى غَيرُ مُتَوافِرٍ الآن..

إسراء جميل الفضلي/ النجف الأشرف

اعتدلتُ في جلستي، وتنحنحتُ كمَن اعتلى منصة في مهرجان ما، وبيده مكبّر الصوت: (ماذا لو وفّروا لنا اختراعاً يجعل هواتفنا أمام أعيننا دائماً من دون اللجوء إلى حملها أينما اتّجهنا؟! حقاً أستحق براءة اختراع على هذه الفكرة!).

أنهيتُ تمتماتي العظيمة تلك مع نفسي، وعلى عجالة كمَن يراقبه ضابط الجيش في ساحة الاستعراض العسكريّ وهو يهرول أمامه في السادسة صباحاً، كانت خطواتي تتسابق لإنجاز مهامي المنزلية قبل أن أسمع منبّه السيّارة وهو يُنذر بقدوم زوجي من العمل، ومن ثمّ مداهمته لوكر الطعام البارد الذي يسمّى بـ(الثلاجة) فيتحسّس أبرد قدح ماء موجود فيه ويحيله خالياً في ثوانٍ، ردّدتُ أذكاراً حفظتها من والدتي، حتى لا أسمع كلماته المعترضة على طبخة اليوم المحروقة التي لم تتميّز عن قريناتها السابقات، لم تكن سرعته في التهام طبقه جديدةً، فهو أيضاً ككلّ طاقم منزله بانتظار صفّارة الختام التي تُطلقها المعدة في إشارة منها إلى اكتفائها، ليترك المائدة ويهمّ ليحمل لعبته المدلّلة بين يديه، وفي عينيه لهفة لا محدودة في أن يراها بكامل شحنها؛ كي لا يضطرّ إلى الصراخ: (مَن الذي أخذ شاحن هاتفي؟) عفواً، إنّه ليس صراخاً، بل إنّها موسيقى يومية أعتدنا إسماعها بعضنا بعضاً حين نرى رقم شحن هواتفنا لا يروق لنا، فيقطع علينا خلوتنا مع تلك الأجهزة الذكية كأنّه ضيف ثقيل غير مرحّب به! لم يكن حال أبنائنا أفضل منّا، سباق يسوقه الفضول وحبّ الاستطلاع ومتابعة كلّ ما هو جديد على المواقع، ولكن هل من فائدة؟ والأدهى والأمرّ أنّ مَن نتابعهم عبر هذه المواقع قشور أشخاص وليسوا أشخاصاً، نعم، نرى لحوماً ودماءً وأرواحاً تتحرّك في مقاطع الفيديو تحت مسمّيات عديدة: (البلوكر فلان الفلاني، اليوتيوبر الفلانيّ) بأعداد متابعين مهولة تخرق حجب المنطق! فماذا يطرح هؤلاء وماذا يريدون؟ وما هذا الغول المسيطر الذي يُدعى بالإدمان، وهو يزجّ بنا وبأجيالنا إلى اللامحتوى والفراغ؟ هل نكون أدوات بيد الأعداء لتحقيق مبتغاهم؟ أم نتناول أدوية اليقظة ضدّ هذا الإدمان؟ ونتلافى ما تسرّب من ينبوع أفكارنا، ونرقّع ثياب ضياعنا بخيوط من الصحوة!

ثِمَارُ الاستغفَارِ الثَلاثُ

فاطمة الركابي/ ذي قار

إنّ غاية الاستغفار هي إدراك مواطن الظُلمة في النفس، وطلب المدد الإلهيّ؛ أي أن نُفكّر لمَ ولأيّ خطأ أو فعل صدر عنّا نحن نستغفر؟ لتحصل بعدئذٍ التوبة؛ أي الرجوع إلى الله تعالى، ثمّ بلوغ المدد الإلهي، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ**﴾/(هود، الآيــة:٥٢)، إذ تُبيّن الآيــة الكريمة أنّ الثمرة الأولى هــي: ﴿**يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا**﴾، فمثلما يبدو هنا الإرسـال للمدد يشمل المـاديّ والمعنويّ، فالنفس الإنسانية إذا طهرت فإنّ كلّ مخلوقات الله المُسـخّرة لها تكون في خدمتها ونفعها، أمّا إذا أجرم الإنسان وخرج عن حدود طاعة الله تعالى ولم يُدرك خطأه، نرى آثار ذلك تظهر في طبيعة نزول المدد المعنويّ فيعيش حالةً من الضيق النفسيّ، والماديّ أيضاً.

أمّا الثمرة الثانية فهي: ﴿**وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ**﴾، فالإنسان الذي يُدرك خطأه، ويعود لربّه هو بالأصل عبد قويّ؛ لأنّه تغلّب على نفسه وهواه، لذا الله تعالى يَمُدّه بزيادةٍ في قوّته وهي قوة الثبات في عدم الرجوع إلى مثل ما اقترف.

والثـمرة الثـالثة هـي اسـتمـرار المدد الإلهي، عندما يكون المستغفر مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ**﴾، العـلّامـة الطبطبائي في تفسيره يقول فيها: «﴿**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ**﴾،... أي فاستغفروا الله من إجرامكم وارجعوا إليه بالإيمان حتى يرحمكم بإرسال سحب هاطلة ممطرة وزيادة قوة إلى قوتكم»[1].

لأنّ الإنسان قبل أن يستغفر كان في حالة ابتعاد عن الحقّ، ولكن عند الاستغفار الحقيقيّ هنا يحصل قرار حازم بالابتعاد عن أيّ جرم (حصول براءة)، وهذا بالمقابل يثمر تولّي الحقّ والاقتراب منه، ممّا يجعل القلوب نظيفة، والنفوس طائعة، خالية من آثار تلك الأفعال السيّئة، ومحلاً لنزول النور دون انقطاع.

لذا كوني بالاستغفار مدركةً لمواطن ضعفكِ، واستمدّي العون من ربّكِ، تكوني تقيّة، قويّة، نقيّة.

.....

(١) تفسير الميزان – السيد الطباطبائي، ج ١٠، ص ٣٠٠.

ها هو فجر جديد يُشرق وما نزالُ على قيد الحياة؛ لكن هل يكفي أن نكون على قيد الحياة ونعيش الحياة المألوفة التقليديّة، ونُشبع حاجاتنا النفسيّة والجسميّة؟ أم أنّ للحياة معنىً آخر؟

ماذا تستحقّ منّا الحياة؟ وما هو الجزاء الذي نستحقّه بعد انتهاء هذه الحياة؟

خلق الله تعالى البشرية وأوجدها لغاية عُظمى، وميّزها عن جميع مخلوقاته بزينة العقل، ووهبها القدرة على التفكير والتحليل والحكم والسعي لاجتياز الحياة الدنيا والانطلاق إلى المسيرة الأبديّة والحياة الرغيدة في الآخرة، حيث أعطى لكلّ فرد مساحة للتفكير في اختيار طريقه للنجاح بما يراه مناسباً وملائماً لقدرته وإمكانياته، وأكثر مَن استهان بالحياة من الناس وأفضلهم واختصرَ طريق الوصول إلى الجنان هو مَن اختار طريق الجهاد، ولبّى النداء، ونال حسن الخاتمة ليحظى بالشهادة وليكون بذلك رفيقاً للأنبياء والصالحين والأبرار.

والبعض الآخر اختار طريق النُصح والإرشاد والتوجيه والتثقيف لنفسه ولعائلته ومجتمعه للزهو بالإسلام والمسلمين وليكون من المهّدين لنصرة صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف؛ وغيرها من الأساليب والطرق المتعدّدة، ولكلّ منها منزلة وحسنة مختلفة بحسب عمل صاحبها ونيته الصادقة والثبات والاستقامة على طريق محمّد وآل بيته عليهم السلام رغم عواصف الدنيا الفانية وزينتها ومباهجها التي تحاول بكلّ الطرق سلب روح الإيمان من نفوس المؤمنين ليكونوا في ضمن جنود إبليس اللعين.

على الرغم من كلّ هذه الصراعات القائمة بين النفس اللّوامة والنفس الأمّارة بالسوء تبقى عبارة: (**على قيد الحياة**) بارقة أمل للبدء من جديد والشعاع الأول لإعلان التوبة لخالق الخلق العظيم، وقبس النور الذي نهتدي به للاستمرار في طريقنا للوصول إلى الجنان.

فلا يبقى لنا غير دعوات صادقة تخرج من وسط الوجدان بأن يرزقنا الله حسن الختام وأن يُخرجنا من الدنيا وهو راضٍ عنّا ونكون بجوار محمّد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام.

مريم اليساري/ كربلاء المقدّسة

وَلاَ تَنْسَوا الفَضْلَ بَينَكُم

د. اسراء العكراوي/ النجف الأشرف

تواجه بعض العلاقات الزوجيّة الفشل، وهذا من سنن الحياة الدنيا، فنحن - بوصفنا بشرًا- مختلفون في الصفات والسلوك والظروف، وقد تصل علاقة الاقتران لسبب ما إلى خيار الانفصال؛ ولأنّ هذا الخيار غير مرغوب وغير محبّذ للفرد والمجتمع نرى هذا الخيار يهبّ كعاصفة من المشاحنات، والمشاجرات، والقيل والقال، والتعدّي وانتهاك الحقوق بين الأسر، وفي أروقة المحاكم، متناسين أنّنا أبناء دين واحد ومجتمع واحد، وأنّ معيار التزامنا بتعاليم هذا الدين هو التقوى؛ فالدين المعاملة مثلما صرّح بذلك رسولنا الكريم ﷺ ولو عدنا إلى أحكام القرآن الكريم لوجدنا أنّ الله ﷻ أكّد في أكثر من موضع على: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾/(البقرة، الآية: ٢٢٩)، وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾/(البقرة، الآية: ٢٣١).

فمع أنّ الشريعة الإسلاميّة السمحَة فضّلت الإمساك بإحسان وعدّت الطلاق أبغض الحلال، إلّا أنّها أكّدت أيضًا على مفهوم الإحسان في التسريح (الطلاق)، فلا تكون الأفعال صادرة عن رغبة في الانتقام والتشفّي، وغايتها تخليف الأذى في نفس الطرف الآخر، ولا يظنّ الرجل أو المرأة أنّه بهذه الأعمال يضرّ طليقه فقط، بل إنّه يظلم نفسه بالدرجة الأولى مثلما صرّحت الآية الكريمة المذكورة آنفاً: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، نعم فظلم النفس يكون بإسكات صوت الضمير، والتخلّي عن صفات النبل والكرم والشهامة، واستبدالها بإعمال الفكر وإجهاد النفس في التفتيش عن سُبل الأذى والشرّ، فيحبس الإنسان نفسه بين هذه الجدران السوداء، ويستنفد عمره داخل هذه الزنزانة، فأيّ ظلم للنفس هذا؟ وهل سينجو المعتدي من عذاب الله الذي توعّد به الظالمين والمعتدين من عباده؟!

ومن أبرز وجوه الاعتداء حرمان المرأة المطلّقة من حقوقها الشرعيّة في الصداق والنفقة، فإنّ في ذلك ما يطفئ العداوة ويحفظ الكرامة، فكم من أُسر يجمعها الرحم أو الجوار والأخوة تفرّقت ونشبت بينها العداوة والبغضاء بسبب فشل علاقة زوجيّة بين الأبناء، ولو أنّنا التزمنا بتعاليم الباري ﷻ لما جرّتنا حبائل الشيطان وما هرعنا خلف نداء التكبّر والعناد وما نسينا قوله ﷻ: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾/(البقرة، الآية: ٢٣٧).

حَالُ المرأةِ المُعَاصِرَةِ بينَ حَرفَي "الفَاء"

ميمن السعيدي/ لندن

ظهرَتْ الحركة النسويّة (فيمينزم) عبر العصور بصورٍ وأشكالٍ شتّى مطالبةً بحقوق المرأة وبمساواتها مع الرجل، واتّخذت طرقاً متعددة لتحقيق أهدافها حتى وصلَت المرأة إلى ما هي عليه الآن من مشاركة واسعة في جميع جوانب الحياة تقريباً جنباً إلى جنب مع الرجل، على أنّ تلك المشاركة وجدَت لها الأرضية الخصبة لتحقّق أهدافها الإيجابيّة خارج نطاق بلادنا العربيّة؛ حيث إنّ بعض نسائنا اللاتي لم يستوعبن إلّا المفهوم السطحي للمطالبة بالحقوق؛ أصبحن يردّدن شعارات الحرية والمساواة بلا فهم لحقيقة تلك المفردات ومعانيها، إلى أن أطلَّ عصرٌ جديد لظاهرة حديثة أسمها (الفاشينيستا)؛ ليجمع بعض النساء ما بين الفهم المغلوط للحرية وبين عرض السلع، حتى وإن كان المُنتج الذي تقوم بترويجه هو نفسها، وقام بتقليدها خاويات الفكر من المراهقات والكبار، فأفرطنَ في التجميل حتى باتت إحداهنّ كلعبة مصنوعة من البلاستك نكاد لا نفرّق بينها وبين غيرها...

ما هذا الحال المخزي الذي وصلت إليه بعض نسائنا؟!

أتُلام الحداثة والعولمة، أم يُلام الجهل واللاوعي؟!

فما نراه على أرض الواقع هو حال التخبّط والانحلال وفتح المجال لكل مَن هبّت ودبّت لأن تقول ما يحلو لها، وأن تشرح تجربتها الشخصية بوصفها قدوة وعلى كلّ النساء أن يتّبعنها، وتُطالب بمساواتها مع الرجل في جميع المجالات، وكأنّ تركيبتها الفسيولوجية قد تطوّرت وتحوّرت لتناسب مَهامّه، تُناظر وتجادل في آيات القرآن الكريم، ولديها الاستعداد التامّ لعرض شريط مصور لأحداث حياتها الخاصّة والعامّة من أجل زيادة عدد المتابعين الذي يجلب لها أموالاً طائلة..

تُرى ما هو حال المرأة الواعية المؤمنة بين حركة (الفيمينزم) وظاهرة (الفاشينيستا)؟

على كلّ النساء أن يتّخذنَ موقفاً صارماً تجاه الحركات المُستحدثة، بحيث ينظرن لأيّ حركة منها بعين التنقيب والتفتيش، و يُسجّلن ملاحظاتهنّ السلبية قبل الإيجابية ليعرفن إن كانت تناسب مبادئهنّ وغاياتهنّ النهائية بوصفهنّ نساء مسلمات في مجتمع محافظ له عاداته وتقاليده الخاصّة به أم لا، فهذه الحركات أصبحت واقعاً مؤلماً، وعليهنّ أن يتعلمنَ منه الشيء المفيد، وينبذنَ كلّ ما من شأنه أن يتعارض مع الثوابت الدينيّة...

على كلّ النساء أن ينتبهنَ إلى العامل المشترك الذي أسهم في نجاح الحركة النسويّة وظاهرة (الفاشينستا)؛ وهو الإصرار والاستمرارية على الرغم من مواجهة الصعاب والتحديات، فكلاهما لم ينجح لولا الإلحاح والثبات من أجل تحقيق الهدف، نعم قد يكون الثمن المدفوع من قبلهنّ باهظاً، ولكنهنّ في النهاية ثابرنَ من أجل أهدافهنّ، ممّا قد يحفّز المرأة الواعية للنهوضَ بمهامها ومهاراتها وموهبتها متخذّة من سلاح الإصرار درعاً تواجه به المصاعب والتحديّات، فإنّ المراقب لواقع المرأة المعاصرة يستطيع أن يلتفت إلى حقيقة أنّها تدور في مدارٍ عَسِر بين حرفي "فاء"؛ فاء (الفيمينزم)، وفاء (الفاشنيستا)، فعليها الانتباه إذاً لكلّ ما هو مستورد من مفاهيم دخيلة، وغربلتها من أجل الموازنة بين ما يفرضه العصر من متطلّبات جديدة وبين التزامها بالتعاليم الدينية وقيم المجتمع.

مُعَوِّقاتُ التَّعلِيمِ الإلكترُونِيّ

م. د خديجة حسن عليّ القصير/ النجف الأشرف

بالعلم تزدهر الأمم وتتقدّم، وترتقي سلّم المجد. هذا ما نسمعه وتتداوله أغلب المجتمعات على مختلف المراحل التاريخية؛ لذلك نجد معظم الدول تسعى جاهدة إلى تطوير التعليم، وتعزيز وسائل التواصل مع الطالب من أجل إيصال المعلومة بالشكل المناسب، ومن ثمّ تحقيق التطوّر العلميّ والمعرفيّ على حدّ سواء؛ لذلك نلاحظ أنّ بعض الدول أخذت تسعى إلى اتّباع الوسائل الحديثة من أجل النهوض بالعمليّة التعليميّة وتطويرها. وإحدى الوسائل المتّبعة في ذلك هي اللجوء إلى أسلوب التعليم الإلكتروني الذي شاع في السنوات الأخيرة وبشكل ملحوظ في أغلب دول العالم، وخاصّة الدول المتقدّمة تكنولوجياً، وبعض الدول النامية، ولكن هذا الأسلوب التعليميّ قد واجه معوّقات كثيرة في طريق نجاحه وما تزال البعض من الدول تعاني حتى وقتنا الحالي من هذه العقبات، وقبل الإشارة إلى معوّقات التعليم الإلكتروني لابدّ لنا من بيان ماهيته أو نبذة مختصرة عنه. يُقصد بالتعليم الإلكتروني: استخدام الوسائط المتعدّدة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت" أو الساتلايت أو الإذاعة أو أفلام الفيديو أو التلفزيون أو الأقراص المغنطة أو المؤتمرات أو البريد الإلكترونيّ أو المحادثة بين الطرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية"[1]. ويُعرف أيضاً بأنّه: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعدّدة من أجل إيصال المعلومة إلى المتعلّمين بأسرع وقت وأقلّ كلفة وبصورة تمكّن من إدارة العمليّة التعليميّة وقياس أداء المتعلّمين وتقييمه[2]. تعود نشأة التعليم الإلكتروني إلى المدّة التي اعتمد فيها المشروع سنة ١٩٩٦م، حيث تمّ لأول مرّة تدريس المقرّرات الدراسيّة باستخدام الشبكة المعلوماتية، وامتدّ تطبيق التعليم الإلكتروني ليصبح نظاماً عالمياً تطبّقه أغلب دول العالم وخاصّة في أوقات الأزمات كالحروب وتفشّي الأمراض والأوبئة، فقد أصبح هذا النظام هو الأكثر رواجاً لمواجهة الظروف التي ترافق مثل هذه الأمور، وبما أنّنا نعاني في وقتنا الحاضر من أزمة وبائية تكاد تعصف بأغلب دول العالم فقد أصبح اتّباع نظام التعليم الإلكتروني الخيار الأمثل لاستمرار العمليّة التعليميّة؛ ولكن ويالللأسف الشديد يواجه مستقبل التعليم الإلكترونيّ في الوطن العربيّ العديد من المعوّقات ويأتي في مقدّمتها عدم معرفة أغلب الطلّاب بمفهوم التعليم الإلكترونيّ؛ فكيف يكون للتعليم الإلكترونيّ مستقبل وطلائع المستقبل ليس لديهم فكرة عنه؟ مثلما أنّ تجارب بعض الدول العربيّة في هذا المجال ما تزال حديثة العهد ومحدودة فضلاً عن المعوّقات السياسيّة، والإدارية، والمالية،، الاجتماعية، والثقافية التي تُعيق هذه العمليّة وتحدّ منها.

.....

١- د. عبد الحافظ محمّد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان،١٩٩٦م، ص٦٤.

٢- د. أحمد سالم ، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكترونيّ، مكتبة الرشد، الرياض ، ٢٠٠٤ م، ص٤٥.

تَنْمِيَةُ دَافِعِيَّةِ الإنجَازِ وَفَنُّ التَّعلِيمِ الفَعَّالِ

نوال عطية/ كربلاء المقدّسة

فعّاليات ومهارات تُثاب فيها الاستجابة الصحيحة والمقبولة من قِبل المتعلّمين؛ فيكون للمعلّم الدور الرئيسيّ والمؤثّر في خلق الظروف التربويّة والتعليميّة الجيّدة والمثمرة داخل الصفّ الدراسيّ أو قاعة الأنشطة الرياضيّة والفنيّة والعلوم والابتكارات؛ فشخصية المعلّم وسلوكه يجعلان منه مثالاً يقتدي به تلاميذه؛ فالمنهج والمسار التوعويّ والرساليّ للمعلّم المتميّز المنتخب وَفق معايير ونظم رصينة تتماشى مع مبدأ (الثواب والعقاب) مع المتعلّمين بشكل مباشر يخلق إطاراً مناسباً تتحقّق بموجبه أهداف العمليّة التربويّة، ولو أردنا توضيح مفهوم (الثواب) في ضمن المؤسّسة التربويّة، فالمقصود منه التعزيز الإيجابي، أمّا (العقاب) فالمقصود منه التعزيز السلبيّ، إلّا أنّ التفاوت في استخدام التعزيز والتطبيق غير المدروس يؤدّي إلى نتائج عكسيّة في التعلّم، ولا تقتصر أهمية الاستجابة والتعامل مع السلوك النابع من التلاميذ على زيادة التعلّم فحسب، وإنّما هي وسيلة فعّالة لزيادة مشاركة المتعلّمين مع بعضهم البعض وتنمية روح التعاون بينهم، ومن ثمّ تزداد لديهم الدافعية والرغبة في اكتساب الخبرات التعليميّة والتواصل والتمتّع بالتركيز والانتباه، ويساعد التعزيز على حفظ النظام والانضباط في أثناء شرح المادة العلميّة أو ممارسة إحدى التمارين والهوايات.

وينقسم التعزيز إلى قسمين، هما: التعزيز المعنويّ، ويشمل كلمات الشكر والثناء والمديح والتشجيع. والتعزيز الماديّ، ويشمل هدايا رمزيّةً، رحلةً مدرسيةً، نشاطاً ترفيهياً.

وتمتاز ردود الأفعال للمعلّم كالابتسامة بالإيجابية كي يعزز ثقة الطالب بنفسه تعبيراً عن الموافقة والرضا للتفوّق والالتزام أو الرفض للمواقف السلبيّة تجاه سلوك التلميذ سواء كان لفظياً أو غير لفظي، تعبيراً عن مدى الموافقة أو الرفض من قِبل المعلّم، ومن الملاحظ أنّ تلك الردود والاستجابة تزوّد المتعلّم بمعلومات مباشرة وإيعازات منهجيّة تربويّة تتماشى مع ما بدر ونتج عنه من ظاهرة ونشاط؛ لذلك يعدّ التعزيز أداة صفّية تُستخدم لإيضاح بعض الخبرات المحبّذ القيام بها، وغيرها من الأفعال التي يتعذّر السماح بأدائها. وهناك بعض العوامل التي تزيد من فاعلية التعزيز، منها:

١- تطبيق التعزيز: بشكل فوري بالقدر المستطاع بعد ظهور إشارة تنبئ عن نجاح المتعلّم في اكتساب مهارة ما، أو تقديم مبادرة مثمرة تجاه إخوانه في البيت، أو أقرانه من التلاميذ أو الزملاء أو مساعدة الآخرين خارج محيط المدرسة فور العلم بمساعيه وخصاله الطيّبة؛ فذلك يزيد من ثقته بنفسه، ويمنحه التشجيع والإقبال على فعل الكثير من أعمال الخير، والتشوّق والإقبال على اكتساب المزيد من الخبرات.

٢- ثبات التعزيز: يجب أن يكون استخدام التعزيز على وَفق منهج منظّم يتمّ تحديده في ضمن برنامج يناسب قيمة ما يقدّمه التلميذ.

٣- التنويع: استخدام أشكال مختلفة ومتنوّعة من المعزّزات يُعطي نتائج إيجابية توحي بالقبول، وجذب الانتباه لدى التلاميذ سواء كانت ألفاظاً معنوية أو هدايا مادية.

٤- اختيار ما هو مثير ومناسب: من المعزّزات التي تستحقّ التقديم، وتليق بأصحاب السلوك الجيّد والحسن.

وفي الختام يتجلّى أبرز هدف للتعزيز عن طريق ابتسامة المعلّم في وجوه تلامذته، وإلقاء التحيّة عليهم وإسناد بعض المَهام الصفّية واللاصفّية لذوي السلوك الإيجابي، والقيام بزيارات ميدانية خارج أسوار المدرسة للإشادة بهم أمام شخصيات مجتمعيّة في ميادين مختلفة.

سَلالِمُ المَجْدِ وَالعَطاءِ

بناء المجتمع وبناء الإنسان مهمّ للتقدّم والازدهار، والبناء الإيماني جزء مهمّ جداً لبناء المجتمع بناءً ايجابياً، ولا بدّ من أن يكون نابعاً من ذات المرء كي يُحدث تغييراً إيجابياً؛ فينقله من السكون والخمول والعادات السلبيّة إلى الحركة والتطوّر والسموّ بالأفكار والأفعال..

الإعلام سلاح قويّ وفوريّ وفعّال لإحداث تغيير ما في المجتمع؛ فالبحث عن المعارف الجديدة والمتنوّعة هو السبيل لتطوير الإنسان ومحيطه الذي يعيش فيه؛ كونه سيؤثّر فيه حتماً.

والمعارف المختلفة لصيقة بحياة الناس وواقعهم؛ فهي ترسم سلالم جديدة لاكتشاف طرق لعلوم مُستحدثة تهمّ حياة الإنسان وأسلوب استخدامها للوصول إلى قمّة العطاء من أجل تطوّر المجتمع ورُقيّه، وهكذا سلسلة من العطاءات التي تخدم المجتمع وتدفعه إلى النموّ والازدهار.

ونحن على أعتاب السنة الرابعة عشرة من عمر مجلّتنا مجلة رياض الزهراء عليها السلام التي تبنّت مَهمّة بناء الإنسان، وركّزت على تثقيف المرأة والأسرة المسلمة، وجعلت عملها على شكل حلقات متسلسلة من النصائح والعلوم التاريخية منها والمستحدثة في شتى المجالات التي تخصّ المرأة والأسرة، وتربية الأجيال الصالحة، نتقدّم بالشكر الجزيل لكلّ من دعم وساند وشارك وأشرف على عملنا وكان لنا السند والمعين؛ لنصل إلى تحقيق الهدف المنشود، وندعو الباري جلّ وعلا أن يبارك بكلّ الجهود الخيّرة والجبّارة التي ساهمت معنا في بناء الإنسان وشخصيّته عن طريق نشاط المجلّة، مثلما نسأله تعالى أن يأخذ بأيدينا إلى تحقيق المزيد من الرؤى والأهداف البعيدة المدى أملاً في أن تقرّ أعيننا برؤية إمامنا ومنقذنا وهو يحقّق النصر، ويقبلنا في جملة أنصاره وأعوانه عجل الله فرجه الشريف..

رئيس التحرير

١٤
واحة في رياض الزهراء

السيد عدنان الموسوي

مدير مكتب المتولي الشرعي والامين العام

للعتبة العباسية المقدسة

نـايٌ تمـوسـقَ في فمـي بـخـفـاء ... فـتـرنّمـتْ صـخـبـاً لـه أعـضـائـي

وسـرى الـهـوى أوتـارُه غـنّـاءةً ... بـنُـهـيْر أوردتـي ومـوج دمـائـي

وتـغـامـزتْ مُـقـل الـقـوافي نشـوةً ... فـإذا بـكـلّـي فـرحـةُ الإيـحـاء

وإذا مُـحـيّـا الـصـبـح يـبـسـمُ ثـغـره ... يـهـوي عـلـى الإدلاج والـدّيـجـاء

مـا بـالُ داجـيـة الـوجـود تـقـهـقـراً ... تـسـري خُـطـا إركـاسـهـا لـوراء

والـعـلـمُ يـمـشـي في الـزمـان بـجـوده ... يسقي الحياة هدىً على الأرجاء

في كـلّ زاويـة تـعـالـتْ رايـةٌ ... نَـقـشـتْ عـلـى أبـعـادهـا الـبـيـضـاء

فـأصـخـتُ حـتـى رَجـرجـتْ بمسامعي ... نـغـمُ الـتـفـاؤل في أرقّ نـداء

روحُ (الـريـاض) هـديّـةُ (الـزهـراء) ... يـا تُـحـفـةً بمـوائـد الـقُـرّاء

طـابـتْ مجـلّـتـكُم بـأفـيـاء الـهـدى ... وسـطـورُهـا مـسـكـيّـةُ الإشـذاء

سـارتْ بَمـدرجـة الـسـنـين عـلومُـهـا ... فـأنـارت الـظّـلـمـاءَ بـالأضـواء

في كـلّ عـام تـرتـقـي بـفـنـونـهـا ... حـتـى تُـبـاري مـنـكـبَ الـجـوزاء

زادتْ عـلـى عـشـر الـشـمـوع بـأربـع ... ومـآلُ مَـرقـاهـا لـسـبـع سَـمـاء

لمَ لا وذا (العبّاس عليه السلام) خطّطَ نهجَها ... من (ألـف) حبوة خَطوها (للياء)

وَيمدُّها (الـصـافي) بصافي عزمه ... ويـحـثُّ كـادرهـا عـلـى الإمـضـاء

سَـلـمـتْ يـدٌ قـدْ هـنـدسـتْـهـا واحـةً ... فـزهـا اسـمُـهـا في جَـنّـة الأسـمـاء

ومشى الجمالُ يميس في صفحاتها ... مـشـيَ الـنـسـيـم بـروضـة غـنّـاء

ولـهـا مـن الإخـراج أجـمـلُ صـورة ... فـكـأنّ أسـطـرهـا سـرتْ بـحـيـاء

في كـلّ يـوم أتـحـفـتـكَ جـديـدَهـا ... مـن حُـسـن مـوضـوع ومـن آراء

(نـورٌ مـن الأحـكـام) أولُ بَـحْـرهـا ... ويـصـيـحُ (حـتـى نـلـتـقي) لـلـقـاء

هـي هـكـذا كـنـزٌ تـوفّـقَ لـلـهـدى ... تـوريـثـةُ الأجـيـال لـلأبـنـاء

قـد بُـوركـت نـهـجـاً مجـلّـتـكم هُـدىً ... هـذي الـحـقـيـقـةُ لا صـدى الـشـعـراء

يـا بـنـتَ (زيـنـبَ) في الـخـتـام تحـيّـتي ... لـرؤى مجـلّـتـكم وحُـسـن دعـائـي

وأصـيـحُ في سـمـعِ الـزمـان مُـفـاخـراً ... روحُ (الـريـاض) هـديّـةُ (الـزهـراء)

سماحة المتوّلي الشرعيّ السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)

بسمه تعالى

وله الحمد، والصلاة على محمد وآله..

أبارك لكم هذا المسير، وهنيئاً لكم هذا العطاء..

شكرَ الله سعيكم ووفّقكم للمزيد من الإبداعات إن شاء الله تعالى..

عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي

عند غُرّة كل شهر تطالعنا مجلة رياض الزهراء عليها السلام وصفحاتها مزدانة بنفحات أعطر الكلمات وأحسنها، متخذة من تأويل بعض آيات القرآن الكريم، وتبيان درر رسولنا الأعظم وأهل بيته الكرام، سبيلاً ناصعاً لإرشاد وتصحيحها مسارات الفرد المؤمن، وهو يحثوا داخل بيئته الأسرية والمجتمعية لينال السعادة والأمان.

وكلما تعقدت سُبل الحياة، ازدادت وتأكدت الحاجة إلى مناهل يُرتشف منها الفضيلة والوعي، وصدق الحديث والمقال، وما مجلة رياض الزهراء إلا مثالٌ صادقٌ لتلك المناهل المِعطاء.

فلا يسعنا ونحن نستقبل الذكرى

السنوية لإطلالتها المميزة، إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لملاكها الموقر، على إدامة إصدار هذا المشروع التوعوي المبارك، سائلين المولى تعالى دوام التوفيق لهم والسداد.

الاستاذ الدكتور سرحان جفات سلمان رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيّدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين الميامين.

أما بعد:

فإنّ الكلمة مسؤولية وعي ومسؤولية رؤية، ومسؤولية موقف، ومن هنا فليس من اليسير أن يمارس الإنسان صناعة الكلمة؛ لأنها تتطلب من الاستعداد والملكات الفكرية والروحية والرؤيوية ما يعزّ توافره إلا عند من شاء أن يجعل عمله موجهاً للانضواء تحت راية الحقيقة المسؤولة، ومن وطّن نفسه ليكون سعيداً بأن يوصف بأنه خادم للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتبعاً لذلك خادماً لأبناء جلدته من بني البشر.

ومن خلال متابعتي لمجلة رياض الزهراء عليها السلام وجدت جهوداً ميمونة، وأفكاراً طيبة، وشذرات نافعة، تؤكد

الواجهة الصالحة للأخوات الفضليات العاملات في هذه المجلة الغراء، ولمست جهوداً تستحق المحبة، كتبت بأقلام نسوية، وهذا ما يوجب لها احتراماً مضاعفاً، فلطالما كانت المرأة المؤمنة الصالحة رائدة للحقيقة، مربية الأجيال من الرجال والنساء على قيم الحق والفضيلة والعيش الكريم.

وأخيراً فإنّ مما يكفي هذه المجلة فخراً أن تكون سميّة لسيّدة نساء العالمين سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام، وكفى بذلك فخراً وعزاً وحسن توفيق، وإني لأرجو أن تفيض هذه السيّدة المعظّمة المباركة على بناتي القائمات على أمر هذه المجلة بنفحات توفيق تجعل هذا العمل يزكو وينمو في هذه الرحاب الطيبة، والكلمة الطيبة المسؤولة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأكرمين.

أ.د. مشتاق العليّ/ رئيس قسم الإعلام وكالة بالعتبة العبّاسية المقدّسة

فيما نبارك لملاكات مجلّة رياض الزهراءعليها السلام؛ رئاسة وتحريراً، إيقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمرها الصحفيّ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب للقائمات عليها التوفيق والسداد، وأن يديم عليهنّ ثوب الخدمة، إنّه سميع مجيب الدعاء.

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه)

المشرف العام

بسمه تعالى

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة الآية: ١٠٥)، يكفي لهذه النافذة الإعلامية وهذا الصرح الشامخ أنّ اسمه اقترن باسم مَن تدور الأفلاك على معرفتها، شبيهة ليلة القدر مولاتنا فاطمة الزهراءعليها السلام فالمجلّة تستمدّ عطاءها وفخرها ومجدها وعلوّ شأنها من أفكارها النيّرة وسيرتها العطرة، مبارك عيد ميلادها الرابع عشر، داعياً الباري أن يوفّق ملاكها ومَن تشرّف بخدمتها، إنّه سميع مجيب.

سيّد محمّد الموسوي (دام توفيقه)

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ الديني

اللهم صلِّ على محمّد وآل محمّد على

الرغم من زحمة الكتب وضيق الوقت ما

تزال رياضكم

لقلبي زاهرة، وينابيعها للشاربين باهرة،

وسنابلها على غيرها ظاهرة.

نشمّ منها ريح الجنان

وتنقلنا في جناتها بين رَوحٍ وريحان،

بوركت أورادها، وأثمرت صفحاتها.

شكراً للباذلين أثمن الأوقات

وشكراً للحاصدين أطيب الثمرات.

علي حسين الخباز

رئيس تحرير مجلة صدى الروضتين

(رياض الزهراءعليها السلام وروح الولاء)

حاولوا تنميط الثقافة النسوية واقرانها بالحركات السياسية المعبئة باسم كفاح المرأة من اجل المساواة مع الرجل والتحرر من تقاليد المجتمع ، ولذلك تم قسر الثقافة النسوية على كماليا ت الذات المريبة ، وتخلفت الثقافة النسوية عن أداء مهامها التثقيفية بسبب تفشي الامية الثقافية وتحشيد حرب كبيرة ولسنوات طويلة لاسقاط الوعي الإنساني النسوي ، أي أصبحت المرأة وثقافتها رهينة السعي الاستهلاكي وتعبئتها ضمن موجهات سلطوية مقيتة ، ظهورالوعي الديني بثقافته الفاعلة والملتزمة القادرة على قيادة المجتمع تربويا ، وخاصة ذلك الوعي الذي انطلق من العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المباركة برياض الزهراء وإذاعة نسوية تنقل صوت المرأة المسلمة ومراكز ثقافية اسرية ومجتمعية ومدارس توعية ، والعمل على بث الوعي الديني والقرآني الملتزم انبثقت تلك الرؤى في رياض الزهراء ، ثورة ينجلي منها الايمان ، ومجلة رياض

الزهراء مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة وتصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة المكتبة النسوية، في العتبة العباسية التي زينها الله بقدسيّة صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام، استطاعت ان تحفز لنا الكتابة وتبرز لنا جيلاً واعياً ومثقف وانطلقت بخصوصية وجودها في العتبة المباركة من ترسيخ مفهوم الهوية الايمانية ونشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام الوعي في المجتمع عبر عمق الانتماء الولائي المتميز، وسعت إلى تجديد خطابها الإعلامي والفكري والابتعاد عن الخطاب التقليدي فشهد جميع المتابعين بسرعة تناميها معتمدة المرتكز المرجعي والقرآني لبلورة القناعات الفكرية المتأصلة بوجودها المبدع، فهي حقل متنوّع لجميع الفنون الكتابية: القصة، الرواية، الشعر، أدب الطفل، المواضيع الفكرية، ساعيةً لتواصل مزده بالإيمان وبالمحبة الحسينية والولاء الإنساني، مبارك لرياض الزهراء أعيادها ونحن واثقون بأنّ الغد سيكون أكثر ازدهاراً ومبارك عليها هذا النجاح.

الشيخ حسين الأسدي

رئيس تحرير مدونة الكفيل

أن تتّشح المرأة بوشاح العفاف، يعني أنّ لها صلةً معنويةً بربّات الحياء، وأن تتشرّف مجلّتكم باسم الزهراء عليها السلام، يعني أنّها ترتوي من نمير العلم والعطاء.

هي مسؤولية بقدر ما هو شرف لكم، ولا ينوء بالحمل إلّا مَن هو أهل له، وأنتم أهل لذلك ومحلّ.

وطريق التكامل غير متناهٍ، فلتكن أقلامكنّ مركباً من مراكبه، يفيض رَوْحاً وينشر عبقاً يملأ الأرجاء.

مبارك لكم إكمال عدّة الأربعة عشر عاماً، فطريقكم طريق التمهيد لمذهب الأربعة عشر معصوماً.

عليّ العيداني

المدقّق اللغوي

رياض الزهراء عليها السلام قمر منير في أحلك الظروف

ها هو من جديد ملاك رياض الزهراء عليها السلام يبزغ قمراً منيراً في سماء الإبداع فما كانت هذه التحدّيات والصعاب والمعوّقات إلّا لتزيده بريقاً ولمعاناً وإبداعاً في سبيل نشر الكلمة الملتزمة والمعرفة النقيّة، سنة جديدة محمّلة بمزيد من العطاء والبذل وأنتم ترفلون عند ساقي العطاشى؛ فلا شكّ أنكنّ ترتوينَ من معينه وتستمددْنَ من فيوضاته.

سنة خير وعطاء، إنّه سميع مجيب

جسام محمّد السعيدي

مدير مركز الكفيل للثقافة والإعلام الدوليّ

أبارك لأخواتي في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام إيقاد شمعة جديدة من عمرها المبارك، وأشدّ على أياديهنّ بمزيد من العطاء الذي أنار درب الكثيرات؛ بل حتى بعض قرّائها من الرجال.

نسأل الله لها دوام التقدّم، وأن تنتشر خارج العراق عن طريق دور النشر العربيّة؛ كي تغرف من مناهلها المرأة في الدول العربيّة.

الكاتب والاعلامي/ علي البدري
رئيس تحرير مجلّة (الرياحين)

مع مرور السنين وتقادم الأيام نتذكّر تلك الأيام الأولى التي سبقت إصدار مجلّة رياض الزهراء عليها السلام والمجلّات الأخرى من العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث تجتمع الأفكار والمشاعر على اختيار المواضيع المفيدة والشائقة وتقديمها إلى القرّاء، لتكون شمعة في ظلام هذه الأيام وزهرة فوّاحة في غابة الأشواك التي تُحيط بنا، نتذكّر بفخر واعتزاز كلّ تلك الرغبات الحقيقيّة في تقديم الأفضل والإصرار على النجاح والاستمرارية، ومع ايقاد الشمعة الرابعة عشرة من تلك الذكرى العطرة نتقدّم لكلّ مَن عمل على هذا الإنجاز وسانده وأيّده بالشكر والامتنان، وندعو الله أن يُديم عليهم هذا التوفيق بنشر الفضيلة بين صفوف بناتنا العزيزات.

علاء الأسدي
مسؤول وحدة التصميم والإخراج الفنيّ

نهنئ ملاك المجلّة بهذه المناسبة ونتمنّى لهم الموفّقية والسداد..
ويُسعدني أنّي عملتُ على تصميم أعداد من المجلّة لمدّة من الزمن.

حيدر السلامي/ إعلامي

أبارك لملاك رياض الزهراء عليها السلام وقارئاتها إيقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمرها الحافل بالعطاء والنماء والتجدد، متمنيًا لها المزيد من الإبداع والتألق لقد كانت هذه المجلّة ونظيراتها القلائل وما تزال رافداً ثقافياً مهماً للمرأة العراقيّة والمسلمة على نحو خاص، ورئة إبداعية تتنفّس عبرها كلّ مفيد من العلم والمعرفة والأدب ونافذة تطلّ منها على العالم لتنشر الفضيلة والمحبّة والتسامح والسلام، وسائر القيم النبيلة بين جميع بنات حوّاء ممّن تصل إليهن بوريقاتها الشذّية وباقاتها النديّة.

د.علي شمخي/ رئيس باحثين مركز الدراسات والبحوث في ديوان وزارة الثقافة

منذ أول عدد تلقتّه يداي من السيّدة الكريمة (أم رضا) غمرتني رياض الزهراء عليها السلام بفيوضات من المعرفة.. صفحات مضيئة بالأفكار وتنّوع في المضامين، وتجوال في التراث الإسلامي، وحرص على الاستزادة من القِيم العليا التي نادى بها آل البيت الأطهار عليهم السلام تحية للإرادة والجهود المخلصة التي تميّزت بها إدارة التحرير لمجلّة رياض الزهراء التي كانت وستبقى عنواناً إعلاميا مضيئاً وبارزاً في الساحة الكربلائية.. كلّ عام ورياض الزهراء عليها السلام بالق وتوهّج يليق باسم الزهراء عليها السلام ونورها المستديم.

د.علي شمخي/ رئيس باحثين مركز الدراسات والبحوث في ديوان وزارة الثقافة وتدريسيّ في قسم الإعلام/ جامعة الكفيل

مركز الثقافة الأسرية

وُلدت كبيرة وزانتها السنين زهواً وجمالاً، مجلّة رياض الزهراء تطفئ شمعتها الرابعة عشرة.

يهنّئ مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبة مرور أربع عشرة سنة من عمرها الإعلاميّ متمنّين لها دوام الألق والإبداع في ميدانها الجمالي وهي تسمو بالشخصية العراقيّة نحو القيم الإسلامية السامية التي ترسخت عن طريق النهج الرساليّ للأئمة الأطهار عليهم السلام.

الإعلامي والمصوّر كرّار الميّالي

عضو الجمعيّة العراقية للتصوير / فرع كربلاء

بأسمى آيات التهاني والتبريكات نتقدّم إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبه ايقاد شمعتها الرابعة عشرة ونتمنّى لهما المزيد من الرقي في خدمة المجتمع الإسلامي إنه سميع مجيب.

الإعلامية إيمان بلال/ مراسلة قناة العراقيّة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

كلّ الحبّ والتقدير لكنّ يا نساء العراق وبالذات أنتنّ يا شموع المعرفة التي تُضيء دروب الأخريات بما تصوغه أناملكنّ من نور يملأ دروب الباحثين بكلّ ما هو جديد ومفيد وقيّم

عبر سطور مجلتكم الغرّاء وملاكها المثابر وبالذات رئيسة تحريرها التي عملت طوال ١٤ عاماً على إبقائها بهذا الجمال والرقي السيّدة الفاضلة ليلى إبراهيم لكم منّي جميعاً كلّ التقدير والتحايا العطرة.

الصحفي رائد العسلي مدير إعلام هيئة استثمار كربلاء المقدسة

أتقدّم بأرفع كلمات التهاني والتبريكات وأسماها وأغلاها بمناسبة مرور أربعة عشر عاماً على ميلاد مجلتكم الغرّاء وهي تزّين ساحة إعلامنا المطبوع، أتمنّى لكم دوام الاستمرار والنجاح والتألّق عن طريق إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الأسرية بعد تشخيصها وتسليط الضوء عليها بشكل دقيق ومهني، وكذلك نقل نشاطات المرأة العراقية وإبراز إبداعاتها.....

توفيق الحبالي نقيب الصحفيين فرع كربلاء

نتقدّم بأحر التهاني والتبريكات إلى الزملاء في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام على إيقاد شمعتها الرابعة عشرة... ونتمنى لها الاستمرار على سياستها الصحفية بما يصبّ في توعية الأسرة العراقية وتثقيفها عن طريق ما ينشر على صفحاتها..

حسين النعمة/ مدير مركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة

رياض الزهراء عليها السلام قبس من نور المعرفة واسم على مسمّى في الكفاح الصحفيّ

"قيل قديماً: الكلام صفة المتكلّم"، فهو البيان الذي يُكتشف منه طبيعة القصد ودلالته ومراميه، فعندما تتكلّم؛ أعرف مَن أنتَ، ومن هذا المعنى بالذات نستطيع أن نطبّق هذا الاستهلال المفترض على أيّ إصدار ثقافيّ فنقول: هذا المطبوع أو ذاك هو قيمة لما يعكسه هذا الإنجاز من رؤىً ثقافيّة وفكريّة وإنسانيّة، فهل هو قادر على التأثير والتأثّر أم لا؟ فأغلب الدراسات القائمة الآن التي تهتمّ بفحص المنشورات والإصدارات الحديثة، تأخذ بنظر الاعتبار عاملين أساسيين، هما احترام ذائقة القارئ، والاهتمام بتفاعله، ومن هاتين النقطتين ندخل إلى فهم استمرار مجلّة رياض الزهراء عليها السلام وعطائها خلال أربعة عشر عاماً تقريباً من العمل الصحفيّ المُضني.

والمجلّة أجدها تحرص على أن تكون مرآةً ساطعة للحقيقة التي يراها المثقّف، والعامل، والمرأة، وأغلب شرائح المجتمع، وإن كان ذلك لم يكن بالأمر الهيّن أو السهل؛ ولكن تبقى الوسيلة التي يحرص عليها المطبوع الجادّ والرصين في الوصول إلى مشاعر الناس وهمومهم الفكريّة والدينيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة والصحيّة والأمنيّة هو الغاية الأساسيّة في التنوير وتغذية الوعي الاجتماعيّ من ينابيع المعرفة؛ لذا أرى في هذه - المجلّة - اسماً على مسمّى في الكفاح الصحفيّ، فالكفاح من أجل القِيَم الفاضلة والسامية في المجتمع مثلما يعرف القاصي والداني لا يمكن أن يتحقّق من دون الاعتماد على الخبرة والممارسة والثقافة والتجربة في تكريس هذا الدور لأنّ إشاعة الفكر النهضوي البنّاء هو تقريب ما تباعد من المفاهيم، ومن هذا المنطلق أُخذت التجربة المهنيّة في رياض الزهراء عليها السلام لتكرّس ثقافتها في تنوّع حقول أبوابها وفي شتى الميادين والاختصاصات؛ أي أنّها تريد أن يكون لها حضورٌ فاعلٌ اجتماعيٌّ وعلى مختلف المستويات.

وممّا لا شكّ فيه مدى الصعوبة في مخاطبة أذواق شتّى عن طريق إصدار واحد يعبّر عن شؤون المرأة عبر محاورها المتنوعة، فهنا تكمن أيضاً عملية التحدّي الصحفيّ وقدرته على الإقناع، فالمجلّة التي استمرّت أربعة عشر عاماً في خضّم العمل المضني، أعتقد بأنّها الكفيلة بالإجابة عن هذه الأسئلة: إن كان دورها مقنعاً أم لا، وفي اعتقادي المتواضع أنّ - مجلّة رياض الزهراء عليها السلام - في هذه المثابرة التي استمرّت طوال عقد ونيّف كانت غير تقليديّة ولا استنساخية عن بقية الصحف والمجلّات، إنّما كانت وما تزال ترسم شخصيّتها الصحفيّة المستقلّة بذاتها، ولا ندّعي أنّها قد وصلت إلى درجة الكمال؛ بل إنّها تسعى إلى أن تكون لها بصمة ثقافيّة متنوّرة من بين عدد واسع من الإصدارات العراقيّة، وأرى أهمّ ما تتّصف به هذه المجلّة ونعدّه شائقاً فيها هو ذلك الحرص الواضح في طرح رؤى المحاور المتنوّعة فكرياً واجتماعياً وثقافياً، فكلّما ازداد عددها كلّما انفتحت آفاق جديدة للمعرفة، ومن هنا يمكننا القول: إنّ هذه المحاور هي العلامة الدالّة المهنيّة في استقطاب أكبر عدد ممكن من القرّاء إليها.. فعليها أن تطوّر بشكل دائم هذا العنصر التفاعليّ بينها وبين القارئ؛ لكي تحافظ على هذه الميزة التي انطلقت منها، وجعلت منها مجلّة تحظى باهتمام القارئ وتواصله معها.

دكتور غالب الدعمي

رئيس قسم الصحافة / جامعة أهل البيت عليهم السلام

مجلّة متميّزة بفريق عمل متفانٍ؛ لذا أتقدّم بتهنئتي لملاك هذه المجلّة وهي توقد شمعتها الرابعة عشرة من عمرها، مجلّتكم تحمل مضامين هادفة بمعانٍ إسلامية ذات دلالات تهدف إلى إنشاء جيل واعٍ مثقّف يحمل رسالة لأجل بناء الإنسان.

الأديب والصحفي سلام البنّاي / رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة

أبارك لهيئة تحرير مجلّة رياض الزهراء عليها السلام ذكرى صدورها مع أصدق الأمنيات بتحقيق النجاحات المتواصلة؛ إذ أنّ استمرارها بالصدور وللسنة الرابعة عشرة على التوالي يعدّ دليلاً على نجاحها بلحاظ التراجع الكبير في حضور الصحافة الورقيّة وتأثيرها في الرأي العام؛ لكنّنا لمسنا تطوّراً واضحاً في مضمون المجلّة عبر تركيزها على موضوعات تهتمّ بعالم المرأة وثقافتها وإبداعها التي قد لا نجد لها مَن يدعمها ويوصلها إلى المتلقّي مثلما يوجد في هذا المطبوع الأنيق الذي يتّسم بسهولة الوصول والتداول بين أفراد الأسرة.

أبارك لكم مرة أخرى ذكرى الصدور وللقائمين عليها كلّ الثناء والتقدير.

مع إشادتنا برسالة المجلّة وخطابها التخصصّي الملتزم بتناول كلّ ما يهمّ عالم المرأة من قبيل القضايا الحياتية التي تحتاج إلى مَن يحيط بكلّ جوانبها الفكريّة والعقائديّة والثقافيّة والاجتماعيّة وهذا ما نتمنّاه من هذه المجلّة الغرّاء..

الدكتور محمّد عبد فيحان / إعلامي وأكاديمي

رياض الزهراء عليها السلام وما أعذب هذا الاسم وما أجمله وأقدسه وأبهاه.. حقاً إنّها رياض زاهرة مزهرة بالكلمة الطيّبة والحرف النبيل والإبداع النسويّ المتميّز في المشهد الإعلاميّ والثقافيّ والصحفيّ العراقيّ الوطني والدينيّ والإنساني الملتزم الشريف... لقد أثبتت هذه المجلّة الباهرة خلال مسيرتها الحافلة بالنجاح والتوفيق أنّها واحة خضراء يانعة للفكر المنتج، وللوعي الصادق، وللكلمة الحرّة النقيّة الصافية الشجاعة المعبّرة عن وجدان المرأة وعقلها وروحها وضميرها في نظرتها إلى الحياة والوجود والمجتمع والحاضر والمستقبل، بعين ثاقبة وبرؤية واضحة وبأفق مشرق، ألف تحيّة وتحيّة لهذه المجلّة الساطعة بالضوء والتجدّد في عيد ميلادها الميمون... وألف تهنئة وتهنئة للرائعات القائمات على إنتاجها وإصدارها من النسوة المبدعات الكبيرات في العطاء والإبداع والجمال... وكلّ عام ومجلة رياض الزهراء تتوضّأ بالنور والأمل والرقي والرفعة الدائمة.....

ولاء الصفار / معاون رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة

ابارك لمجلة رياض الزهراء عليها السلام الغراء ايقاد الشمعة الرابعة عشر، متمنيا لاسرة تحريرها وكادرها المميز المزيد من التقدم والتألق في مسيرتها المعطاء.

إن سرَّ نجاح مجلة رياض الزهراء عليها السلام يكمن في تنوع ابوابها وتناولها للقضايا التي تخص عالم المرأة وطرحها بطريقة عصرية وبمهنية عالية تُغني المتلقي والمتابع، كما انها عالجت بكتاباتها ومقالاتها ومواضيعها المتنوعة قضايا مهمة وتمكنت من تصدير ثقافة وواقع المرأة المسلمة باسلوب مميز وهذا ما جعلها تفرض نفسها بقوة في ظل تواجدِ كم هائل من المجلات النسوية.

وعندما نجحت رياض الزهراء عليها السلام فان نجاحها لم يأت أعتباطاً وأنما من الدقة والموضوعية والمهنية، كما انها أستطاعت أن تؤسس علاقة طيبة مع القراء من مختلف شرائح المجتمع.

د. رائدة كاظم العكيلي
مديرة علاقات قناة العهد

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتأسيس مجلّة "رياض الزهراء عليها السلام" أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لإدارة المجلّة المهنية، ولملاكها المبدع، متمنيّةً لهم دوام التألّق والنجاح، وهم يسيرون على خطى الزهراء عليها السلام في زرع بذور المحبة والتعاون بين متابعيهم، ونقل تعاليم الدين المحمّدي الأصيل التي يحاول أعداؤه طمسها، ونشر ظواهر مجتمعيّة غريبة علينا، دام عطاؤكم، ووفّقكم الله لكلّ جهد خيّر قدمتموه وتقدّمونه للمجتمع، ومن الله التوفيق.

الصحفيّة هدى عامر / شبكة الإعلام العراقيّ / مكتب كربلاء

أتقدم بالتهاني والتبريكات إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبة إيقاد شمعتها الرابعة عشرة متمنيّة لملاكها المزيد من التألق في رحاب الإعلام الحرّ وتعزيز حرية التعبير وأن تبقى متواصلة في دعم دور المرأة، وما لها من دور مائز في المنظومة المجتمعية وإطلاق طاقاتها الإبداعية.

أ.م. عبّود الحلي / أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا وشفيعنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، في الوقت الذي أزجي لكم التهنئة الصادقة بمناسبة إيقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمر مجلّتكم الزاهرة (رياض الزهراء عليها السلام)، أبارك لكم هذا الجهد الإعلامي والتربويّ الإيماني الهادف. والموجّه إلى أخواتنا وبناتنا من الزينبيات المؤمنات، إذ إنّ ما يجنيه المجتمع من الثقافة الإيمانيّة الهادفة كثير ومهمّ، وما يوجّه منها إلى المرأة أهمّ وأكثر نفعاً، لأنّنا لو بنينا رجلاً صالحاً، لوضعنا لبنة صالحة في البناء الاجتماعيّ، ولو بنينا امرأة صالحة لأنشأنا أسرة صالحة، فالأمّ هي الأساس المتين الذي تستند إليه الأسرة بأكملها، وهي المهد الذي يترعرع فيه الجيل الناشئ الجديد، ولقد كان سيّد شباب أهل الجنة سيدنا الإمام الحسين عليه السلام شجاعاً لا يهاب الجموع؛ لأنّه نشأ في أحضان أمّ رائعة تعرف كيف تزرع قيم المبادئ والبطولة في نفوس أبنائها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أمّ البنين عليها السلام، التي ترعرع في أحضانها أبناؤها الذين وقفوا مع الإمام الحسين عليه السلام وبذلوا النفوس رخيصة للعقيدة الإسلامية.

وفّق الله تعالى الأخوة الكرام والأخوات الكريمات الذين يعملون في رياض الزهراء عليها السلام وتقبّل الله أعمالكم ونفعكم بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ.

علي الطالقاني / مدير مؤسسة النبأ

تهنئة قلبيّة بمناسبة ذكرى مرور ١٤ عاماً على تأسيس "مجلّة رياض الزهراء عليها السلام". على مرّ السنين صاغت منشوراتها مساراً مهمّاً في المجتمع، ومن المثير للإعجاب أنّ المجلّة تهدف إلى تعزيز ثقافة المرأة وتعليمها.

أرجو أن تتقبّلوا أفضل تمنيّاتي لنجاحكم المستقبليّ، وتحقيق ما هو أفضل.

الباحثة التربوية مائدة الدوركي

في الرياض عطر فوّاح وألوان مبهجة فهنيئاً لمَن تمتّع بها، وتزوّد بالمعرفة الميسّرة التي تخطّها أنامل تشعر بالفضل للدين والمذهب وتتحمّل المسؤولية لنشرها باسم الزهراء عليها السلام

وفّقكم الله للمزيد في القادم من الأيام

مرتضى الكربلائي / منتسب في العتبة الحسينيّة قسم العلاقات والتشريفات

كلّ عام وأنتِ بألف خير يا ربّ، مزيداً من النجاح والتوفيق يا ربّ، وبارك الله بكم

إيمان كاظم/ مديرة مركز إعلام المرأة والطفل لدى إعلام العتبة الحسينيّة المقدّسة

قطعت الصحافة النسويّة الورقيّة اليوم شوطًا كبيرًا في سبيل إثبات وجودها في الفضاء الصحفيّ على الرغم من تنامي الصحافة الإلكترونية وانتشارها بشكل واسع وعام، ومن المؤشّرات التي تؤكّد على ما تقدّم هي احتفالنا اليوم بالسنة الرابعة عشرة من عمر مجلّة رياض الزهراء عليها السلام التي تكفّل بالعمل عليها فريق نسويّ متكامل.. بدءًا من رئاسة التحرير ومرورًا بهيئة التحرير، والتصميم والتدقيق اللغوي والإخراج، وكان لإصرار هذا الفريق ومثابرته في تقديم عمل مهني يواكب تطوّر العمل الصحفيّ المحترف شواهد شهريّة تلمسها الأيدي والأعين؛ فمجلّة رياض الزهراء تعكس طابعها النسويّ الثقافيّ بامتياز، وتبرهن على قدرات المرأة في ممارسة المِهَن الفكرية، وتبني الحديث عن مثيلتها في الخلق، بتأسيسها لفكر نوعيّ يتصدّى لأيّ معوّقات اجتماعيّة تفرضها العولمة...

سلوى موسى حسين

معاون مدير حسابات الإدارة المحلّية في كربلاء سابقاً

أجمل التهاني للكلمة الحرّة التي خطّتها كلّ الأنامل التي سطّرت كلّ ما يهم المرأة المؤمنة من وعي ثقافيّ ودينيّ من عمق تراث أهل البيت عليهم السلام وكذلك ما تتمتّع به المجلّة من تاريخ مشرّف وما تتمتّع به المجلة من مواكبة العصر الحديث في ضمن إطار ديننا الحنيف ومذهبنا الشريف، كلّ الشكر والتقدير لكلّ العاملين في تلك المجلّة العريقة.

د. ايمان الخفاجي / وزارة التعليم العالي رئيسة جمعية حفظ التراث

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين أجمعين

تهنئتي إلى مجلّتنا الغرّاء في عقدها الثاني وفي سنتها الرابعة عشرة من عمرها المديد.. تقف لها الحروف إجلالاً وتتلكأ الكلمات إكراماً وتنتظم الذكريات محبّةً في حضرة أبي الفضل عليه السلام قرباناً ووصالاً، فبين عامها الأول والرابع عشر طريق مملوء بالتفوّق والإتقان، ولكن إتقان في ماذا؟ يمكننا أن نتفوّق ونُتقن ايّ شيء نريد أن نتعلّمه سواء كان للدراسة العليا أو برنامجاً دراسياً في الكلية أو درجة علمّية في منهج تعليميّ أو ندوة للتدريب على فن من الفنون، أو اختباراً احترافياً لمزاولة مهنة ما ، كلّها لها حدود، أمّا المجلّة المتمثلة بملاكاتها الإدارية العلميّة والثقافيّة ورئاستها فلا يوجد حدود للتفوّق، فبها ومنها نتعلم أيّ شيء تريده لما تتضمّنه أبوابها وصفحاتها من إلمام؛ فبداخلها عبقريّ يحرّرك من القيود، وتفاجئنا الإمكانات والقدرات الكامنة بشكل غير عادي، وأحياناً أعيد قراءة صفحاتها التي تستهويني؛ لأنّها هي مَن تُخرج ذلك العبقري القابع بداخلنا وتُعطينا الثقة والإيجابية في أنّنا نمتلك القدرة على التعلّم والعمل وتحقيق نتائج على مستوى العباقرة.. مجلّتنا الغرّاء فيها وسائل وأنماط للتعلّم، لا تساعد القارئ على الاطلاع فقط؛ بل تزيد أيضاً من ذكائنا؛ فهي تعمل بنهج مستديم على نحو أفضل مع البالغين ومع صغار السن وكبارهم والطلاب فهم يحتاجون إلى إرشاد أكثر من غيرهم، ولا توجد حدود للعمر المناسب لتطبيق منهج قراءة المجلّة، أيّ سن وفي أيّ وقت من العمر ومن الزمن، وهي بذلك عندما نتصفحها تنشط عضلات الجسد لنا والذكاء وكما يقال إنّ العقل مثل جهاز الكمبيوتر متطور لكن لم يأتِ معه كُتيّب التعليمات، فالمجلة هي كالدورة تمتلك عقولنا لتجعل منا قرّاءً مستديمين برغبة فائقة القدرة أتمنى أن تستمر بالعطاء والتدفق لتكون مناراً من حضرة أبي الفضل عليه السلام تشعّ في أذهان متصفّحيها كلّ الخير والبركة.

آلاء الغريباوي /منتسبة في شعبه الإعلام والعلاقات النسويّة / قسم الإعلام/ العتبة العلوية المقدسة

كلّ عام ورياض الزهراء عليها السلام بملاكها وكاتباتها وقرّائها بألف ألف خير، المجلة التي أثبتت للجميع أنّ الأنامل النسويّة لها كلمتها وحضورها. أتشرّف أن أكون من المهنئين والداعين لها بدوام التوفيق والإصرار على خدمة مذهب آل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام

إسراء جبّار/ معلّمة التربية الإسلامية والتنمية والمهارات

بسمه تعالى

نهنّئ مجلّة رياض السيّدة الزهراء (صلوات الله تعالى عليها) بإيقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمرها، و نسأل الله تعالى للقائمين عليها دوام التوفيق والقبول والسداد.

الأستاذ المساعد / د. صبا حسين مولى
مركز المستنصرية للدراسات وكاتبة بالمجلة

نبارك لمجلّه رياض الزهراء عليها السلام إيقادها الشمعة الرابعة عشرة من العطاء الثقافيّ والاجتماعيّ؛ فقد أضافت إلى المكتبة نقله نوعيّة جديدة بموضوعاتها الهادفة التي تمسّ الواقع بشكل مباشر..

مثلما أحبّ أن أبارك للملاك المتفاني في عمله؛ فأنتم تستحقّون كلّ الشكر والتقدير

أمنياتي لكم ولكلّ مَن يعمل ويتعاون معكم بالنجاح والتألّق الدائم إن شاء الله

سارة الحفّار/ معهد الكفيل

النجاح يتطلّب خطوات جادّة لتحقيقه؛ فكان ذلك مجهودكم..

نجاحاتكم المتكرّرة والمستمرّة ليست مفاجأة، فهكذا اعتدنا أن نرى تألّقكم؛ فكنتم كالنجوم التي تُنير صفحات العلم بكلّ جوانبه

طاب لكم هذا النجاح والتميّز.

وكلّ عام ورياضكم مزدهرة بالتألّق والنشاط والإبداع..

بتول مجيد فليح / طالبة علوم القرآن
المرحلة الثالثة

ونحن نطفئ الشمعة الرابعة عشرة أقدّم باقة ورد لكلّ من رفد المجلّة منذ أول يوم صدورها، فحروفكم أيّها الأحبّة كانت تزيد البنيان قوة وصلابة.

كلّ عام وأنتم على العطاء والتقدم أكثر فأكثر ولموفقيّه للعاملين فيها.

منى وائل / مديرة مدرسة العميد

والصلاة والسلام على أبي القاسم محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين

تبعث أسرة مجموعة العميد التعليميّة أزكى التهاني وأطيب الأماني إلى جميع العاملين في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام؛ بمناسبة إيقاد شمعتها الرابعة عشرة، داعين الله العليّ القدير أن يكلّل عملكم بالنجاح والتوفيق، فقد أثبتت مجلّتكم منذ صدورها حتى الآن قدرتها على العطاء والمواكبة الفعّالة للساحة الفكريّة والثقافيّة والتنموية بوصفها منارةً ساطعة تخدم المجتمع.

الأستاذة الدكتورة أزهار زاير جاسم / كلية الآداب- الجامعة المستنصرية

لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام في عيدها الرابع عشر

اللهم صل على محمدٍ وآل محمّدٍ وعجّل فرجهم

نبارك لمجلّة رياض الزهراء إيقادها الشمعة الرابعة عشرة، التي تمثّل مسيرة عطاء متجدّدة لمنجزٍ ثقافيٍ متميز ينمو بثبات لتحقيق أهدافه الاستراتيجيّة في طريق الإعلام والصحافة الهادفة التي تركّز على محور جوهريّ في الفكر البشريّ، فكر المرأة الذي قدّسته كتب السماء.

إنّنا وعن طريق تتبّعنا لنتاجها الفكريّ المتنوّع المنشور، نُدرك مقدار التزام إدارة المجلّة بالثوابت والقيَم الإسلامية في تثقيف المرأة وتعزيز وعيها ومداركها لتكون منطلقاً لتثقيف الأسرة المسلمة وتغييرها بإيجابية، عن طريق أبوابها المتعدّدة والمتنوّعة، وبما توفّره من زادٍ علميّ ثقافيٍ جادت به أقلام النسوة الفُضليات في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام مستقية من منهل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعته مولاتنا الزهراء عليها السلام وأئمّة أهل البيت «عليهم أفضل الصلاة والسلام» وعلى خُطى منهجهم القويم في التعامل مع المرأة وإظهار مكانتها في الإسلام بشكلها الناصع، واستثمار قدراتها العلميّة وتوجيه طاقاتها نحو خدمة الأسرة والمجتمع إلى جانب الرجل. ولا ننسى دور المجلّة في دعم المرأة الأكاديميّة والقيادية عن طريق إعطائها مساحةً علميّةً لطرح آرائها وتقديم الدراسات التي تعالج الواقع وتحدّياته، وكيفية التعامل مع قضايا المرأة في أخطر مرحلة تاريخيّة تعيشها في ظلّ النظام العالميّ المعاصر الذي أفرزته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكسرت بتطبيقاتها كلّ القيود والحواجز التي كانت تحكم المجتمع المسلم؛ فحوّلته من مجتمع متماسك إلى مجتمع هشّ لا يقوى على الصمود أمام موجات الفكر المتطرّف الذي يحطّ من كيان المرأة ويسلبها الكرامة، وكلّ ما تعتزّ وتسمو به في ديننا الإسلامي الحنيف.

نسأل الله التوفيق والسداد للملاكات العاملة والمساهمة في مجلّة رياض الزهراء، وأن يديم الله فضله على هذا الجمع الطيّب ببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

فاطمة الركابي/ كاتبة

أجمل الزهور هي تلك التي يَغرسها الله تعالى في دروبنا وقلوبنا لتكون أجملها مضمونًا، وأزكاها عطرًا، وأدومها بقاءً، وهكذا هي مجلّتنا بكلّ زهورها، أدام الله تعالى توفيقه على كلّ ملاكها.

انتصار عبد مناتي/ كاتبة

تمرّ ذكرى إيقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمر مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

قد فاح منها عطر الحبّ والوفاء للأئمة المعصومين عليهم السلام والخمسة من أصحاب الكساء

فنشرتْ العلوم والفضائل بين الرجال والنساء، وجمعتْ الأسرة على ذلك

وسارتْ على نهج فاطمة الزهراء عليها السلام وهديها، فيا ربّ بحقّ الزهراء عليها السلام وأبيها وبعلها وبنيها عليهم السلام بارك برياض الزهراء عليها السلام، وأدِم عطر مدادها على مدى السنين وفي كلّ الآفاق، ووفّق كلّ العاملين والمشتركين بها إلى الأفضل.

حوراء خضير/ كاتبة

حينما تنتظم الحروف وتتراصّ مع بعضها لتكوّن عِقداً من نور يسطّرُ كلمات تهنئة منبعثة كشعاعٍ نورانيّ، أربعة عشر عاماً من العمل الدؤوب والجهود المبذولة لجعل هذه المجلّة تتصدّر على كلّ المجلّات في اختيار مواضيعها الجميلة.

فاليوم أوقدوا شموعها الأربع عشرة لتبقى شعلة الأمل متّقدة في قلوبنا على مرّ السنين.

فأبارك لكم كلّ جهودكم في إنجاح هذه المجلّة وكلّ عام وأنتم بحفظ الرحمن.

د. خديجة حسن القصير/ كاتبة

إلى هيئة تحرير مجلّة رياض الزهراء عليها السلام النسويّة مع التمنّيات بدوام التألّق والنجاح أهنئكم بمرور عام على مجلّتكم الغرّاء التي أثرتنا بمختلف المعلومات العلمية والاجتماعية والتقنية فيما يخصّ الأسرة، والمرأة على وجة التحديد، واتمنى لكم في ذكرى ميلاد المجلّة مزيداً من التطوّر والازدهار مثلما عهدناكم دائماً، وفّقكم الله ورعاكم ودمتم بخير

زهراء سالم/ كاتبة

جلستُ على ضفاف العلقميّ تلك المشاعر لتخطَّ أحرفاً من نور، حتّى بات كلّ حرف منها يُوقد كشمعةٍ وغدتْ الحركات تتراقص على أنغامها فرحاً إيذاناً بولادة زهرة حتّى نمت أينعتْ لأنَّها في رعاية الكفيل وما زالتْ تزدهرُ حتّى دخلت عامها الرابع عشر إنّها "مجلّة رياض الزّهراء عليها السلام" مبارك لنا ولكم... لملاككم المحترم ولكلّ مَن كتب حرفاً أو نظمَ بيتاً هذا المنجز كلّ عام وأنتم نجمةٌ متلألئة في سماء الكفيل.

زينب العارضي/ كاتبة

حينما تتألّق الأرواح في حضرة النور والضياء، يكتسب الحرف سرّاً عظيم الأثر غزير العطاء، فتجتمع الكلمات وتنتظم الجمل لتضيء رياض الزهراء عليها السلام، دعواتنا بالتوفيق، وعام مليء بالسداد بحق سيّدي السقّاء.

زينب ضياء الهلالي/ كاتبة

أودّ أن أرفع أسمى آيات التبريك والتهاني لملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، التي ارتوت من فيض الكفيل، وأمست رياضاً تشعّ نوراً وعطراً فوّاحاً في عالم تسود فيه الفوضى والإعلام المزّيف الذي يسعى إلى تدمير الأسس الثابتة للأسرة والمجتمع الإسلامي الأصيل، حملت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام على عاتقها نشر الثقافة للأسرة والمجتمع الإسلاميّ بصورة راقية ومؤثّرة عن طريق أقلام نسويّة تحمل الفكر الزينّبي الأصيل؛ لنشر رسالة أمل ممزوجة بالأنوار المحمّديّة والتعاليم الإسلامية الصحيحة، وطرح الحلول للمشاكل بصورة عصرية تناسب جميع فئات المجتمع، وتنير الطريق للسالكين.

نتمّنى لها ولملاكها المميّز الموفقية وقبول الأعمال والمزيد من التقدّم والازدهار إن شاء الله.

سوسن بدّاح خيامي/ كاتبة

مرّ أربعة عشر عاماً ومجلّة رياض الزهراء عليها السلام منارة للمعرفة تنقّي الثقافة وتعيدها إلى ينابيعها الإسلامية الصافية، فتطل علينا من بلد النور والعطاء، من مدينة العشق كربلاء من جوار الحسين والعباس عليهما السلام، عاماً بعد عام تمضي قدما بإشراق ونبل ناطقة بقضايا الإنسان وآماله.

أربعة عشر عاماً ومعينها لا ينضب حتى أصبحت عنواناً للانفتاح الثقافيّ، وتأكيداً على القيمة العظيمة التي جاء بها الإسلام، نبارك لمجلّتنا عامها الجديد ونقلّدها وسام الاستحقاق الموسوعيّ، ونبارك لها إنجازاتها التي تُصنع بتضافر الجهود والنيّة المخلصة سائلين المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم.

كلّ عام وأنت ذخراً للثقافة الإسلامية

غدير خم حميد/ كاتبة

تحفة ننتظرها كلّ شهر؛ لنتّخذ من إضاءاتها طريقاً للخير والبرّ، تخطّها أنامل ولائية، اتّخذت من الحوراء زينب عليها السلام رمزاً وهُوية، تتألّق كرافد عطاء في رياض الزهراء عليها السلام، فلها أجمل الأمنيات وخالص الدعاء.

شفاء طارق/ كاتبة

النور الذي وجدته في كلمات هذه المجلّة الرائعة التي انبثقت من قلوب صادقة مُلئت بحبّ الزهراء عليها السلام وأهل البيت عليهم السلام..

في أثناء وجودي مع الكاتبات وقراءتي لكتّاباتهنّ الزاهرة التي نعجز أحياناً عن إبداء رأينا بشأنها.

أقول..وجدنا في هذه المجلّة لمسات من نور الزهراء عليها السلام التي ما إن تكتب فيها أو تقرأ منها حتى تشعر وكأنّكَ عرجت إلى رياض الزهراء عليها السلام المفعمة بجنة الشفاعة.

ختاماً أقول شكراً للعتبة العبّاسية المقدّسة، والشكر والتقدير الأوفر لسماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزه) على جهودهم الرائعة في هذه المجلّة فهم يصنعون عن طريقها أروع كاتبات للمستقبل، وأروع أجيال عن طريق القرّاء.

أدعو من الله أن أُوفّق للكتابة فيها وإيصال صوت الزهراء عليها السلام

فأكون من أصغر كاتباتها.

صفيّة الجيزاني/ كاتبة

حديقة غنّاء قد ملأتْ بعبيرها الأجواء..

رياض جمعت بساحتها أقلام الولاء..

كتبت حروفها نصرة للدين وحبّاً للسادة الأتقياء..

أربعة عشر عاماً من التميّز والإبداع والعطاء..

تهنئة من القلب نُرسلها إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام..

أبعد الله عن ملاكها البلاء وحفظهم من كلّ داء..

سراج الموسوي/ كاتبة

إبداعٌ وتألّق وذوق وودّ.....

صفحات مجلّتنا، تنطق بالحبّ، تسمو بالإبداع، تأنس بالتألّق، تزهو بالذوق، وتجمع زهراتها الملّونة بالوّد، وتحنو عليهنّ بروعة الجمال تهنئة من القلب والروح لملاك مجلّتنا الغّراء.

فاطمة العوّادي / كاتبة

أطلّت ..مشرقة بخُطى واثقة وثبات

تمضي بوقار وبهاء

تغرس نبتة الحبّ وتنشر عطر الولاء، تجمع دراً من العلم والمعرفة بريشة رقيقة ترسم لوحة لأيام أجمل، وتفتح نافذة للعلم والنور.. أربعة عشرة زهرة، أربعة عشرة لولؤة...

الكاتبة نوال عطية/ كاتبة

زهور متفتّحة، عبق من المداد والأوراق، أريج من الافكار والتجدّد، ترانيم متلوّنة يتجاذب في عذب أفيائها أطراف الحديث، عبير فاح شذاه ليزيّن بساتين الكلمة والأصداء.

ثقةٌ عاليةٌ وسعي دؤوب لتعزيز الرأي والرأي الآخر عبر بّوابة الإعلام الحّر، اخذت على عاتقها التنوير وتبديد عتمة الجهل والظلام، وأصبحت رمزاً للألق والتألّق ونبراساً وهّاجاً بلا حدود، تلك هي مجلتي (رياض الزهراء عليها السلام) تحية إجلال وإكرام لها، وهي تحتفي بذكرى إيقادها الشمعة الرابعة عشرة من عطائها الزاخر.

هدى الشمري / كاتبة

بزغت شمس العطاء منذ ١٤عاماً، متواصلة من الجهد والمثابرة، سطعت أشعتها ونسجت خيوطها الذهبية لتصل إلى كل قارئ يرتّل حروفها بشغف.

أتقدّم بأجمل العبارات وأرقّ التحيّات إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء بمناسبة إيقاد شمعتها الرابعة عشرة، وأتمنى لها الإبداع والتألّق عاماً بعد عام، مع باقة ورد إلى ملاكها المميّز الجميل.

كلّ عام ومجلة رياض الزهراء عليها السلام، تبقى قلماً نسوياً ينبض بالخير والعطاء.

إسراء جميل الفضلي/ كاتبة

أتذكّر عهداً كنت فيه قارئة فحسب، قبل ولوج عالم الكتابة، فكانت الصحف والمجلّات المفضّلة عندي تدرج أعمدة على صفحاتها في أعيادها السنويّة تنشر فيها تهاني قرّائها، وكنت أغلّف عبارات تهنئاتي بألوان الامتنان لفريق التحرير، وأكتفي بسكب مشاعري بذات الكأس التي يصبّ فيها القرّاء كلماتهم، فكلّنا نحمل في ذائقتنا الأدبية عواطف متشابهة لما يقدمونه لنا من منصّتهم المقروءة تلك.

أما اليوم فقد اختلف الشعور تماماً، ووجدت كلمات التهنئة تغيّر جلدها وترتدي حُليّاً باهظة الثمن عندما تكون أنتَ الكاتب.

فأنت تهنّئ قلمك، ورقتك، مجلّتك، فكرك، ونفسك وقت كتابة حروف الاحتفاء والتبريك بأوراقك الشهريّة المنتظرة.

فانتظمي يا سطور مجدداً، وازهي بزينتك المعتادة وأنتِ تقدّمين فروض الفرح بالرياض الزهرائية العطرة.

د. إسراء العكراوي/ كاتبة

أن أقدّم تهنئة إلى مجلّة كـ(رياض الزهراء عليها السلام) فهذا يمنحني زهواً وفرحاً وفخراً، فهذه المجلّة بقالبها ومنهجها وملاكها المتميّز بالعمل الدؤوب شكّلت علامة فارقة في الاعلام النسويّ اليوم، أتمنى لمجلة رياض الزهراء عليها السلام لتقدم المستمر وأن يحفظ الله القائمين عليها وعلى أمثالها من المشاريع المباركة.

زينب السمّاك/ كاتبة

أربعة عشر عاماً من العطاء الزاخر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان، أو طير، أو بهيمة، إلّا كانت له به صدقة"، والزرع الذي أُنبت منذ أربعة عشرة عاماً كان زرعاً لتغذية العقول وتنقيتها، وهذا أجود أنواع الزروع والبذرة التي زُرعت منذ أربعة عشر عاماً كبُرت وصارت نخلةً كبيرةً تزخر بعطاء وافر من المعلومات والنصائح، غرست القيَم والأخلاق والمبادئ الجميلة، وصحّحت صوراً خاطئة وغذّت عقول مَن هنَّ نصف المجتمع، واهتمت بشؤون المرأة المسلمة، إنّها مجلّة رياض الزهراء عليها السلام.

بمناسبة عيد صدور واحة رياض الزهراء عليها السلام المليئة بالأزهار العطرة والأغصان الجميلة نبارك لأسرة التحرير هذا العمل الراقي، وأشعر بالفخر والاعتزاز لكوني كاتبات المجلة، فمزيداً من الألق والتألّق، ودامت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام رمزاً لبناء شخصية المرأة المسلمة، ومنبراً لصون كرامتها وعفّتها ونبراساً وهّاجاً لها في زمن يعيش أزمة القيَم.

ضمياء العوّادي/ كاتبة

نبارك لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام إيقاد شمعتها الرابعة عشرة في ظلّ القلم المنهج لخدمة المجتمع بإعطائه جرعات لتنميق الواقع المُعاش بشذرات من أحاديث أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم العطرة المقرونة بالعلم والمعرفة، فضلاً عن تطوير العديد من الكاتبات والسماح لعنان أفكارهنّ بالانطلاق، وبلمسات أدبية لا تخلو من الخبرة الكافية في وضع التشابيه ورسم الصور في محلّها.

وفّقكم الله وأمدَّ بعمر المجلّة لخدمة الأقلام النسويّة التي تصدح بفكر آل محمّد (صلوات الله عليهم).

إسراء جميل الفضلي/ كاتبة

أتذكّر عهداً كنت فيه قارئة فحسب، قبل ولوج عالم الكتابة، فكانت الصحف والمجلّات المفضّلة عندي تدرج أعمدة على صفحاتها في أعيادها السنويّة تنشر فيها تهاني قرّائها، وكنت أغلّف عبارات تهنئاتي بألوان الامتنان لفريق التحرير، وأكتفي بسكب مشاعري بذات الكأس التي يصبّ فيها القرّاء كلماتهم، فكلّنا نحمل في ذائقتنا الأدبية عواطف متشابهة لما يقدمونه لنا من منصّتهم المقروءة تلك.

أما اليوم فقد اختلف الشعور تماماً، ووجدت كلمات التهنئة تغيّر جلدها وترتدي حُليّاً باهظة الثمن عندما تكون أنتَ الكاتب.

فأنت تهنّئ قلمك، ورقتك، مجلّتك، فكرك، ونفسك وقت كتابة حروف الاحتفاء والتبريك بأوراقك الشهريّة المنتظرة.

فانتظمي يا سطور مجدداً، وازهي بزينتك المعتادة وأنتِ تقدّمين فروض الفرح بالرياض الزهرائية العطرة.

هدى الشمري / كاتبة

بزغت شمس العطاء منذ ١٤عاماً، متواصلة من الجهد والمثابرة، سطعت أشعتها ونسجت خيوطها الذهبية لتصل إلى كل قارئ يرتّل حروفها بشغف.

أتقدّم بأجمل العبارات وأرقّ التحيّات إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء بمناسبة إيقاد شمعتها الرابعة عشرة، وأتمنى لها الإبداع والتألّق عاماً بعد عام، مع باقة ورد إلى ملاكها المميّز الجميل.

كلّ عام ومجلة رياض الزهراء عليها السلام، تبقى قلماً نسوياً ينبض بالخير والعطاء.

أفنان الأسدي/ كاتبة

حلّقت التهاني مزدانة بعبق الإخلاص لتبحث عن نجوم تحمل نفحات الجنان تقدّمها بكلّ فخر لمَن يستحقّها...

لقد شبّت مجلّتنا ولن تشيب وها هي اليوم تدخل عامها الرابع عشر؛ لتنهل من الرقم المبارك ببركة المعصومين الأربعة عشر وتشرب من إكسير الحياة المتدفّق الذي لا زوال له؛ لاقترانها بمَن لا يزول، فمَن يكون مبدؤه وسيره وهدفه ملازماً لمبادئ الحقّ وأصحابه لن يُمحى رسمه ولن يَدرُس أثر ما خطّه يراعه.

إنّي وإن كنت من الكاتبات الجدد اللواتي احتضنتهنّ مجلّة رياض الزهراء عليها السلام فيمن احتضنت من الطاقات الشابّة والمواهب الغضّة، لكنّي لمستُ كلّ ما يقدّمه كادر المجلّة بكلّ تفانٍ ليضع بين يدي القرّاء والقارئات مجلّةً تمتلك من جودة الطباعة ودقّة المعلومة وجمال التصميم ما افتقرت إليه الكثير من المجلّات، فإلى خليّة النحل المرابطة على ثغور الحرف الهادف والكلمة المسؤولة الواعية، إلى من يصنع شهداً يغذّي العقول ويشفي أسقام الفكر ألف تحيّة وألف سلام، ودعاؤنا لجميع المشاركات في هذا العمل الثقافيّ الفذّ مزيداً من العطاء المتقبّل.

هناء الكناني/ كاتبة

هي روضة غنّاء، عندما تدخل إليها تجد فيها كلّ ما يسرُّ النفس ويُبهِجُ الفؤاد من أزاهير ملوّنة وأوراد جميلة تسرّ الناظرين؛ فتنتقل بفكرك وروحك كالفراشة من زهرة إلى أخرى لتأخذ الرحيق من هنا وهناك!!!

تجدها ظلّاً وارفاً تستظل بها من هجير هذه الحياة القاسية، وتسقيك سلسبيلاً عذباً يروي لهفة روحك وظمأها، هي بحر عطاء متجدّد لا ينضب، هي رياض الزهراء عليها السلام..

كلّ عام وأنتم متألّقون.

كلّ عام وأنتم ترفلون بلطف سيدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام وعنايته.

كلّ عام وأنتم بألف خير وعافية وسلامة في الدين وراحة البال، وأسأله تعالى أن يسدّد خُطاكم ويحسن عاقبتكم ويحشركم في رحال محمد وآل محمد عليهم السلام.

تحيّاتي وقبلاتي لكم.

علا حسين العامري/ كاتبة

لا نفعَ ولا جدوى
حتى جذبني عبير الأرجوان
الذي يفوح من رياضها المفعم
بجمالٍ يسرّ الناظرين
ويضرم مشاعر الحنين
فكانت البداية
يؤسر قلب فتاة الطهور
في حفل تتويج الإمام الغائب
حفيد خاتم النبيّين
لتعاهدهُ على أن تكون له من المخلصين..
فتبدأ رحلتها من وفاة
سيدة نساء العالمين
تستذكر معاناتها
بمنزل العشق الإلهي
وثمرة جنة الحسنين
وفي أثناء سيرها يجذب بصرها
أزهارٌ حزينة
تتألم من وقعة طرق طريح الصبا نافذة الذكرى
عند إسدال السماء لستائر
الدُّجى..
وأزهار ذابلة
فتروي لها قصة فتاة
لاقت حتفها في أثناء سفرها
لرؤية شقيق روحها وخليلها
بأرض طوس، لكنّ الرياح شديدة
تواجها فتمزّقت أشرعة سفينة الأمنيات لديها
فترقد روح فاطمة العصمة بأرض قمّ
وترقد معها اللوعة..
فتشاء الصُّدف أن تجمعها بإحدى الطالبات التي تفتقر
إلى الحبّ
والاهتمام من قبل المدرسة والأهل..!

ماذا لو سقيناهم الحبّ!
لتهبّ نسائم الرحمن
مفعمة بترانيم الأمل
وتكون الخاتمة
على أطلال الرياض
يفوح منها مسك العبير
وتُزيّن بأكليل الياسمين..

رقية عاشور التقي/ البحرين

حينما تنعكس زرقة السماء على صفحة خدّها فاعلم أنّ ماءها غاية في الصفاء، حتى بات كلّ امرئ في اشتياق إليها، فتقترب منها كي ترتشف من نبعها، فإذا بصورتكَ تتجلّى حاضرة أمامكَ وأنت تقرأ ما يلامس وجدانك واحتياجاتك في قوالب متنوّعة قد امتزجت بيراع كاتباتها، وهن يصغن العبارات حُليًا ذهبية تتزيّن بها كلّ النساء المسلمات، إنّها مجلة رياض الزهراء، وها هي اليوم تحتفل مع جمهورها لتطفئ شمعتها الثالثة عشرة بكلّ حبّ وافتخار؛ فبارك الله فيها وفي القائمين عليها، وفي متابعيها، وكلّ عام والشعوب الإسلامية بألف خير.

د. راغدة المصري/ لبنان

مبارك لرياض الزهراء عامها الرابع عشر، وبوركت جهودها الإعلامية وما تحمل من مضامين وقيم إسلامية تضيء بها عتمة الجهل، وتنشر الوعي والبصيرة.

د. ولاء الملا/ البحرين

يومًا ما، كنتُ أسيرُ في أروقة الجامعة، اصطدم بالكثير من موجات الفكر والحداثة، ولكن كانت هناك فكرة بمثابة درعٍ يحميني اسمها: الإسلام، وكان لكلّ موقف يصطدمُ بي حكاية، وكانت رياض الزهراء مرشدتي الوفية..

١٤ عامًا ، و١٤ قمرًا يحرسون رياض الزهراء ، محمّدٌ وآل محمّد.. دامت مخضرّة.

نرجس مهدي/كاتبة

وُدقَةُ العِشْق..

يا شعلة تُوقد العلم في العقول ..يا بلسمًا يحيي القلوب ونافذة الرحمن أطلّت واقترن اسمها بسيّدة الأكوان البتول ...يا صرحًا مقدّساً انطلق من سماء الجود والقمر الذي لا يعرف الأفول...

أوقدتِ فينا أيّتها المروج الخضراء روح الحياة وهي ترتع فيها أقلام نون النسوة بالزهو والألق..

وقطرات مائكِ الرقراق تُنعش الأكباد الحَرى.. وترويها كالسيول..

وقِراب مدادك تفرغ على وريقاتها فتزداد رونقاً وبهاءً...

فأنتِ سراجٌ بثّ النور في أرجاء كربلاء..

أيّتها العزيزة النديّة يا فاطميّة الهويّة.. وفي الجود والوفاء عبّاسية..

كلّ عام وأنتِ حبيبتي.. كلّ عام وأنتِ بُودقة العشقِ

فاطمة علي الوكيل / كاتبة

بِطَاقَةُ شُكرٍ...

شكراً لكِ يا من احتضنت حروفي..

وعانقت شغفي..

سافرتُ بينَ سطورك إلى عمق أحلامي

أشرقت كشمس الأمل فعمّ الدفء قلبي

أهربُ إليك بروحي فأبثّ ما في صدري فتحتويني ..

أحطّ كحمامةٍ عطشى على واحة عطائك فترويني ..

فأغفو على سطورك التي تعكس بكلماتك شغفي ..

امتشقتُ قلمي لأرسم على وريقاتك النديّة بحروفي..

أنت أمّ حنون احتضنت كلّ بنيّاتك ليواصلنَ العطاء وينشرنَ عبقاً ليعطّر الأجواء...

فشكراً لكِ حين احتويتني.. شكراً لكِ حين جمعت القلوب تحت ردائك فذُبنا حبّاً بكِ.. شكراً لكِ يا وسادة البوح والهيام..

شكراً لكِ إذ سمحت لي أن تكوني رفيقتي..

مريم الحسن/ المملكة العربية السعودية

حَرفٌ نَابِضٌ

مجلة رياض الزهراء حتى اليوم ارتقت سلّم الصعود بمهارة وإتقان، كجبل شامخ برصيد المعرفة وشذى الإبداع تخاطب الحروف، وترتقي سلالم العلم والمعرفة شعرياً ونثرياً، ترتقي بأبوابها المتنوّعة إلى أعلى عليين، تتعدّد الصفحات تلو الصفحات، وتحلّق مرفرفة بأجنحة الأقلام والإبداعات حروفاً ومعاني، تُسابق الزمن الماضي والآتي البعيد، تسجّل علامات الإبداع والتميّز مرحلة بعد مرحلة.

تطوف السماوات محلّقة بعوالم شتّى، ورأي سديد، تُعطي الكثير من تعاليم القرآن وعبر الزمان، وحكايات الإنسان، تُبحر في الشعر والمقال، وتقدّم الثقافة والأدب بدلالات ورمزية محبّبة، أقلام تختزل وتكثّف بفنّ وتذوّق.

يتجدّد بين ثنايا سطورهم الجمال والفن الإبداعيّ، تطوّر الكلمة، وحداثة المعنى.

تُعطي ما لا نهاية، لا حدود تقف حائلاً في طريق الحرف النابض.

لها خطط وأهداف، وترسم أحلاماً طويلة المدى.

وكلّما تقدّمت وصارت سنينُ عمرها أكبر كبرت طموحات القائمين عليها.

يجتهدون ليحقّقوا الأفضل..

تمرّ بمراحل، وكلّ مرحلة تترك أثراً نتعلّم منه ونستفيد..

تجاربها مفتاح الوصول إلى باب القمة ..

بنجاحها نرتقي ونصعد، ويستمرّ العطاء.

فهنيئاً لمجلّتنا هذا التألق والوصول.

رياض الزهراء (عليها السلام)

اسماء رعد العبادي / مسؤولة المكتبة

أبحث ما بين الحروف عن كلمات تترجم سعادتي وأنا أرى مجلتنا وهي تسمو بألق التميّز والازدهار، وهي تستعد لدخول عامها (الرابع عشر) بعد رحلة طويلة تنقلت فيها من إبداع إلى آخر، وماتزال تنقب عن مكامن الجمال لتلج إلى عالم الرقي وتكون جديرة بأنها حملت اسم السيدة الزهراء عليها السلام وحملت على عاتقها نشر فكر ورؤى أهل البيت عليهم السلام بطرائق حداثوية تتناسب وروح العصر؛ لتغرس بذرة تنبت في النفوس، وتدعو إلى سلوك طريق الفضيلة والخير، واجتناب طرائق الشيطان التي تفنن بها من دعا إليها، وهنا لابد لنا من وقفة قصيرة لنبين دور (رياض الزهراء) في إيضاح بعض القضايا التي تحمل بعض الضبابية في طرحها، إذ تصدت الرياض عبر تبنيها سياسة معينة في جلاء الصدأ وبيان موارد الاشكالات و طرح البدائل في التفاتة منها إلى أهمية هذه الخطوة كونها متصدية للوقوف بوجه الانحرافات الفكرية.

كل عام والرياض بالف الف خير ..نتمنى لها التقدم والرقي تحت راية خفاقة حملت اسم كافل الحوراء عليه السلام.

إسراء مقداد / مصوّرة المجلّة

يُسعدني أن يكون لعدستي دور في إثراء مجلّة رياض الزهراء عليها السلام التي طالما واكبت الأحداث المختلفة، وكان لي الحظوة في توثيقها بعدستي المتواضعة.

ليلى ابراهيم الهر / رئيس تحرير مجلة رياض الزهراء عليها السلام

أنعم الله تعالى عليّ بأن رزقني شرف الانتساب إلى العتبة العبّاسية المقدّسة عام ٢٠٠٦م فتحقّقت أحلامي وأهدافي وكان أهمّها قبولي بصفة لجريدة (صدى الروضتين)، كنت أول صحفيّة على مستوى العتبات المقدّسة في العراق، وبعدها وُلدت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام وتشرّفتُ بالعمل في ضمن ملاكها، فوضعت نصب عيني حقيقة وهي أنّ الكلمة تؤثّر في تغيير سلوك الناس وعقولهم، وأنّ بإمكان الصحفيّ أن يُلهب الإحساس، ويوقظ الحماس، ويجدّد الآمال لمستقبل أفضل، ويوضّح الفكرة الغامضة، ويوهن المشبوهة، ويزرع اليقين في النفوس المرتابة، ويدعو إلى الهدى، وهو المذكّر بأحكام الدين القيّم، ويحبّب إلى الناس الفرائض والسنن، وبإمكانه أن يُميط اللثام عن مجد الإسلام الخالد، ويُسهم في كتابة تاريخ الإعلام الزاخر؛ فهو كالمطر الذي يُحيي الله به الأرض، والنور الذي يمشي به الناس في الظلمات.

هدفنا السامي في مسيرتنا العمليّة في مجال الإعلام الملتزم هو بناء مجتمع ممهّد لظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف، وأن يقبلنا الإمام عجل الله فرجه الشريف في جملة أنصاره وأعوانه.

حوراء حسن / مصممة

حروف التواصل الأسري لبناء عائلة مثالية تجمعها رياض الزهراء عليها السلام بأقلام هادفة.

دلال العكيلي

هيأة تحرير رياض الزهراء عليها السلام

كالقمر هي حين يبدأ هلالاً ليمرّ بعدّة مراحل ليصل إلى التمام حينما يكون بدراً..

حال رياض الزهراء عليها السلام كحال القمر تمرّ بعدّة مراحل ولكلّ منها نكهة وطعم، نعيش تلك المراحل بشغف حبّاً بتلك الوريقات التي تحمل بين طيّاتها أنفاس الزهراء عليها السلام التي تيمّنت المجلّة باسمها، وعسانا نقدّم ما يرضيها..

رياض الزهراء دمتِ إصداراً برعاية صاحب الجود، وزادكِ الله علوّاً ورفعة ونحن نأمل بأن تراك في كلّ يد من المشرق إلى المغرب.

رحاب جواد القزويني / تدقيق لغوي

واحةٌ غنّاء مترامية الأطراف بآفاقها المعرفية الغنيّة لارتباطها اسماً ومضموناً بمعين إلهي لا ينضب.. سيّدة نساء العالمين عليها السلام من جانب، ومن الجانب الآخر فيض جود أبي الفضل و العطاء عليه السلام يرعاها وهي تنبثق من ساحة كرمه اللامحدود آخذة بيد العاملين عليها و قرّائها كلّ شهر إلى عالم أرقى.

نسأل الباري تعالى أن يتقبّل منّا هذا المجهود بقبول حسن إنّه سميع مجيب.

مدينة محمّد أكبر/ وحدة الاعارة

نبارك لكم عامكم الجديد وإيقاد الشمعة الرابعة عشرة، وجهودكم المبذولة في خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام ومجلّتكم الجبّارة الموقّرة؛ فقد وصلت إلى مرحلة متقدّمة ومفيدة للأسرة وجميع الفئات. نسأل الله لكم دوام التوفيق والازدهار والسداد والثبات على طريق الحقّ، وبوركتم ودمتم لما يحبّ ويرضى سبحانه وتعالى وتقبّل مساعيكم وجعلها ذخراً لكم في الدنيا والآخرة.

إسراء هاشم/ وحدة الفهرسة

لفارسات الكلمة.... حينما يمتطينَ صهوة الحرف.... ويحلّقن في فضاء البلاغة.... فينسجنَ الكلمة.... يقتطفنَ من المفردات أجملها..... ومن التعابير أبلغها.... ومن المعاني أعمقها.... يعطّرنها برحيق الحكمة وعبق الإيمان..... لتزهو بشذر المودّة والمعرفة.... حتى يتلقّاها المتلقّي وكأنّها سفرٌ خالدٌ في رحاب اللغة الواسع، وعالم الثقافة الرَحِب..... لَكُنّ جميعاً كلّ العرفان والتقدير.... من القلب مبارك عليكنّ إيقاد الشمعة الرابعة عشرة...

آلاء محمد حسين الخفاف

وحدة الدعم والتلقي

بعبق الأمل كلمات تطبعها أنامل لبناء مجتمع وأسرة وامرأة، ممهّدين لمقدم الموعود عجل الله تعالى فرجه الشريف على صفحات رياض الزهراء عليها السلام.

أزهار عبد الجبّار

مسؤولة وحدة الاعارة

حامت الفراشات، وتناغمت الكلمات، وتسارعت الأنامل؛ لتخطّ أجمل عبارات التهنئة والتبريكات لمجلّتنا المعطاء لإيقادها الشمعة الرابعة عشرة من عمرها المديد، نثمّن لملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام هذا الجهد الدؤوب؛ فالإصرار سرّ التفوّق، والمثابرة سرّ النجاح، والصبر سرّ التميّز، نتمنّى لكم النجاح الدائم والموفقيّة والتسديد من الباري عزّ وجلّ، وأن يكون عملكم ذخراً لكم وفي ميزان حسناتكم.

فاطمة محمد محسن/ وحدة الاستنساخ

نبارك لمجلة رياض الزهراء عليها السلام إيقادها الشمعة الرابعة عشرة من عمرها المديد، ونحيّي ملاك المجلّة لما يبذله من جهد مضنٍ من أجل الارتقاء بمستوى هذا المطبوع إلى أرفع مستوى عن طريق الإخلاص والمثابرة في العمل، وندعو لهم بالتوفيق والنجاح الدائم، والسير على خُطى أهل البيت عليهم السلام وإن شاء الله يكون عملهم في ميزان حسناتهم.

بِطَاقَةُ تَهْنِئَةٍ لِأُمِّ الشَّهِيدِ

زينب العارضي/ النجف الأشرف

أيّ كلمة حبّ ووفاء، وأيّ عبارة عرفان وثناء، وأيّ رسالة شكر وتقدير، أهديها في يوم العيد لكِ يا أمّي.

ما زلتُ أراكِ في كلّ حقول الحياة وبساتين محبّتها أمّاً عظيمة تسكن قلبكِ نسمات الأمل، ويحيط بكِ عبق الحنان، ويفوح منكِ عطر العاطفة والإيمان.

ما إن أتذكّركِ يا أمّي حتى تتحرّك رياح المشاعر في داخلي، وتهتزّ سفن الإحساس في قلبي، ويهتف لساني معبّراً عن عظيم حبّي لكِ: ليتني فداكِ يا رمز العطاء والحبّ والوفاء، يا مَن كنتِ وما تزالين نبراساً للتضحيات ونوراً يضيء لنا الظلمات، يا من تُشرقين في كلّ يوم مع إشراقة الشمس، فتملئين حياتنا بالمحبّة والضياء والبركات.

أمّي بعدد ما في السماء من نجوم وكواكب وأقمار، وما تحتويه من عصافير وحمام وأطيار، أحيّيكِ وأقول: كلّ عيد وأنتِ شمعة الدار، وضوء النهار، يا مَن كنتِ لنا أمّاً ودليلاً وفي طريقنا نحو الله تعالى خير قدوة ومنار.

وفي الوقت الذي أُرسل لكِ فيه التحايا عليّ أن لا أنسى قريناتكِ من خيرة النساء، مَن بذلنَ فلذّات أكبادهنّ من دون تردّد وبكلّ شموخ وصبر وفداء، وعلّمنَ الأجيال كيف يكون الإيثار والعطاء، فهيّا بنا جميعاً نهنئ أمّهات الشهداء، لنقول لهنّ: أيامكُنّ مباركة سعيدة أيّتها السائرات على خُطى الصدّيقة الزهراء عليها السلام وابنتها الحوراء عليها السلام.

لابدّ من أن نوجّه التحايا في هذا اليوم السعيد إلى كلّ أمّ شهيد فنقول لها: برّدي نيران القلب، أطفئي حرارة الدمع، ضمّدي جرح الغياب، وبلسمي حرارة المصاب بحسن التوكّل والصبر الجميل.

نعم يحتضن الأولاد في الأعياد أمهاتهم، ويحملون معهم إليهنّ هدايا محبّتهم، وأنتِ تنظرين... تقفين على ضريح ضمّ جثمان ولدكِ الحبيب، تقبّلين حبّات التراب، وتنساب من عينيك دموع الاشتياق لطول الغياب.

لكن ليتكِ تسمعين، بل أظنّكِ تسمعين صدى صوت ولدكِ الشهيد وهو يقول: أمّاه لا تحزني؛ فأنا لا أزال حول فلككِ أدور، أنا ولدكِ الذي استقبلته في جنان الله الحور، أنا نتاج يدكِ، أنا ثمرة عمركِ التي وهبتها للإسلام ولآل البيت عليهم السلام، أنا قد ارتفعتُ بكِ وسموتُ بكلماتكِ، حتى بلغتُ السعادة، وحظيتُ بنعيم الشهادة، فلا تحزني، ولا تذرفي دمعكِ الغالي يا نور عيني، أمّي أنا الآن في الجنان، حيث لا ألم ولا أحزان؛ بل سعادة واطمئنان، وحبور وسرور لا يخطر على قلب إنسان.

فألف شكر لكِ أيّتها الحرّة الأبيّة، وكلّ عيد وأنتِ بألف خير أيتها الصادقة في ولائها للعترة النبويّة.

شَهِيدٌ

سلوى أحمد سويدان/ كربلاء المقدّسة

أَيُّهَا البدرُ المسافرُ في حالكات الجوى..
أعرني من سنا عينيك دُعَاءً..
هل أنتَ حقاً بسابحات الفلك؟!
أم هذا القمر المُضرّج بالدماء..
كأنّك لوحة عشق تلوّنت بنجوم الرحيل..
فاحترف الرسم على نسماتها الشهداء..
بشغفٍ، بشوقٍ يكتبون على صفحات المجد أُمنيةً ..
في سفينة لا تعبر إلّا من كربلاء..
يا كواكب الزمن الآفلة في ربيع الأيام أخبروني
ما سرّ تلك الابتسامة على ثغر السماء..
كم صافح ليل فراقكم، دمعًا ودمكُم أمسى قِبلةً، تُقام إليها صلاة الوفاء..
لتقرّوا عيناً أيّها الشهداء..
فقد تطهّر تراب الوطن..
وغدا العراق بكم معراج حُبٍّ وإسراء، هي فئة راهنت على دمٍ قانٍ فاح من كفّ الرصاص عطره..
يتجاذبون أطراف الموت بابتسامة شهيّة تغفو على وسادة الوطن جروحها..
ولا أدري ما لون ذلك السرّ الذي يختبئ خلف صدورهم، هل هم على اطّلاع بأجواء الحياة اللامرئية..
هل استطاعوا أن يُنعشوا أنفاس التراب بقبور شقّت إلى السماء درب العروج
لكن كيف تمكّن الهواء بعد ذلك من أن يتنفّس في فم العشق من دون أن يتلعثم خجلاً..
وعينُ إيمانهم الراحلة ترمق الدنيا بنظرة ازدراء..
كأنّ الحدود في مدار انتمائهم شاسعة، وصراط شوقهم بُراق يسلكونه بخطوات الشموخ المعهودة، وفي عيونهم قناديل المعرفة التي أُسرجت ذات خشوع؛ ليدرك الظلام خلفهم أنّ سواد النفس وليد النفس، فلم تتضارب مدارات ذواتهم بنقيض المسير، ولم تنبعث من طرقات إلهامهم غبرة الأثر، هم متواضعون حين يغزو التكبّر منافذ الأنا، حتى بتسليم الروح عند مفترق الأمانات لا يميل طرفهم إلى جهة، ولا ينخفض سرّ أشواقهم عند تزاحم الوجوه الناظرة..
إنّهم الأحياء أبداً الذين لا يمسّهم الموت بسوء ولا تُبدّل ثوب دمائهم الأكفان..
ولا تغسل طهارة أجسادهم المياه، فكانت الحياة كلّها تسير على قيد فكرهم.

المُتَعلّمُ الصَّغيرُ أَولَى أولَوِيّاتِ التَّعليمِ المُبَكّرِ
فِي رِياضِ أَطفالِ العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسَةِ

خاص مجلة رياض الزهراء

(نحو القمر) عنوان منهج قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسية المقدّسة الذي تمحور بشأن واقع المتعلّم الصغير في العراق من أجل تنشئة جيلٍ قادرٍ على بناء بلده ومعالجة الملل الذي يُصاب به الطفل في أثناء عملية التعلّم.

أظهرت ورقة منهج (نحو القمر) التي عرضها المنسّق العام للرياض الأستاذ (وسيم النافعي) أنّ المنهج يعتمد الأساليب العلميّة التكنولوجية الحديثة في تقديم الخبرات التعليميّة، عن طريق اعتماد شاشات عرضٍ ذكيّة ووسائل تعليميّة متنوّعة، تُسهم في إيصال المعلومة إلى الأطفال بشكلٍ يسير".

وذكر النافعي قائلًا: "إنّ المنهج موضوع وفق القواعد التربوية والتعليمية، ويشمل جميع احتياجات الطفل الجسميّة والعقليّة والنفسيّة والاجتماعيّة، ويهدف إلى تنشئة تتناسب مع قيَمنا ومبادئنا وأخلاقنا الإسلاميّة".

رَدْمُ الفَجْوَة

أكّدت **الأستاذة وسماء كاظم شايش مديرة الرياض** على: أنّ قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسية المقدّسة قد وضع خطّة لإعادة الهيكلة التعليميّة وبدأها برياض الأطفال بهدف ردم الفجوة بين أساليب التعليم ومرحلة التعليم الأساسي، فبدأت الخطّة من توفير الإمكانات البشرية، وإشراك الملاك التعليمي في العديد من الدورات التأهيلية، ليتبعها الاستعداد اللوجستي، إلى إثراء المنهج بعدد من الوحدات التعليمية والموضوعات الشائقة والمرتبطة بحياة الطفل وواقع مجتمعه، وضرورة اعتماد معايير عالميّة لإعداد خطط شاملة تحتوي على إرشادات واضحة تيسّر على المعلّمة التطبيق الفعليّ والتقييم المرحلي الموضوعيّ لمستويات الأطفال.

وأضافت السيّدة وسماء: عن طريق التواصل الدوريّ مع الملاك التعليميّ ووفق المخطّط البياني لمناهج (نحو القمر) استطعنا الحصول على القراءات الآتية: أوّلها رضا ذوي الطلبة عن رياض الأطفال، وأنّ ٦٧٪ منهم لاحظوا تطوّراً في اللغة الإنجليزية لدى أطفالهم، ونسبة ٩٠٪ منهم أكّدوا على تطوّر قدرة الطفل على أداء الحركات الجسدية، فيما أشار ٩٧٪ إلى أنّ طفلهم يحبّ معلّمته".

وتابعت السيّدة وسماء حديثها: "منذُ انطلاقة المنهج الأولى عمل على تكريس جهوده وصبّ جلّ اهتمامه في سبيل تطويره، وقد سخّر لهذا الغرض جميع إمكاناته البشريّة واللوجستيّة التي تنصهر في بودقة إعداد الطرائق التربويّة والتعليميّة المتنوّعة والبرامج الإثرائيّة، للوصول إلى تشكيل حلقةٍ واحدة متكاملة بين مؤسّساته من رياض الأطفال والمدارس مروراً بالمعهد ووصولاً إلى الجامعة، ومن هذه البرامج التي أثبتت نجاحها وفعاليّتها وانعكاسها بشكل إيجابيّ على مستوى التفكير الذهني للمتعلّم هو منهج (نحو القمر)".

إِثراءُ المَناهِج

أكّد المنهاج على ضرورة مراجعته باستمرار وإدخال الإضافات اللازمة في ضوء توصيات الدراسة والمعايير العالمية.

وأولى خطوات المنهاج هو وضع مخطط بيانيّ يتمحور حول دراسة لحالة المتعلّم الصغير خاصّة بشأن معايير اللغة الانجليزية بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع العراقي، وإعداد وحدات ومصادر تعليم مرتبطة بهذا المنهج، والعمل على توفير برامج تدريبيّة للهيئة الإدارية والتعليميّة وفق أفضل الخبرات العالميّة وبصورة مستمرة، ووضع استراتيجية جديدة للتدريب والتأهيل، وعدّ المنهج مصدراً أساسياً ومساندا لمعلّمة الروضة في أثناء التطبيق الميدانيّ.

والمنهج يحتوي على مجموعةٍ من الخبرات والأنشطة والمهارات؛ لتنمية قدرات الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين بلغةٍ عربيّةٍ سليمة في الموضوعات المتنوّعة انطلاقاً من تجاربه، وتطوير مهارات الكتابة ليوظّفها في التعبير عن مشاعره وأفكاره، مثلما يهدف إلى غرس مفهوم الإيمان بالله وتوحيده وبناء علاقة صحيحة مع الخالق، وكذلك تنمية وعي الطفل بالفنون البصريّة ومهارات القراءة والاستيعاب وتهيئته لمرحلة اكتساب المعلومات.

عَميدُ الصَّادِقين

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

وَفِيٌّ نَزِيهٌ مُطِيعٌ عَفِيفْ

صَدُوقٌ أَمِينٌ وَقورٌ شَرِيفْ

يُعرّفُ الصدق بأنّه: قول الحقّ ومشابهة الكلام للواقع. وقد حثّت الآيات والروايات على لزوم الصدق وأهميته في حياة الفرد الدنيويّة والأخرويّة؛ فهو روح الكلام وكمال النُبل، وخير القول وزينة الحديث، وهو أشرف الفضائل النفسيّة، والمزايا الخُلقية، ويكفي الصدق شرفاً وفضلاً أنّ مرتبة الصدّيقين تأتي في المرتبة الثانية بعد النبوّة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾/ (النساء، الآية: ٦٩)، وقد لقّب الرسول الأعظمﷺ الإمام السادس من أئمة الهدى بـ (الصادق) حيث قالﷺ: **"إذا وُلد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصادق"**[1]. ولقب الصادق لم يأت جزافاً؛ بل كان وراءه حكمة وغاية؛ فالرسولﷺ لا ينطق عن الهوى، وهو على دراية بما سيجري في قادم الأيام على ولده جعفر من تلاطم الأفكار والآراء والعقائد المشبوهة والدخيلة على دين الإسلام، ونشوء تيّارات وبدَع مُضلّة؛ فأراد النبيّﷺ بذلك أن ينزّه ولده عن باقي المشكّكين بأمره، وصدق أقواله وآرائه الدينيّة والعلميّة السديدة التي كانت ولاتزال منهلاً ترتشف الأمة من عذب مائها، فقال النبيﷺ كلمة الفصل في حفيده جعفر الصادق: **"سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه"**[2]. فكان الإمام الصادقؑ ذا علوم جمّة، وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيّنة، كيف لا وهو الصراط الأقوم والسلام الأعظم ومفتاح الخيرات ودافع المعضلات؛ فسلام عليه يوم وُلد ويوم أُستُشهد مسموماً على يد أعوان الباطل ويوم يُبعث حيّاً.

١- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، ج٣، ص٣٩٣.

٢- كمال الدين: ج١، ص٣١٠.

غَزْوَةُ أُحُد

خلود الفريجي/ بغداد

ذلك الصراع القائم ما بقي الدهر بين الظلمات والنور، بين الحقّ والباطل تجسّد في غزوة أحد، حيث أراد المشركون فرض ظلامهم على نور الإسلام فقام النبيّ الأكرمﷺ متصدّياً، ووضع خطّة قتالية كانت كفيلة بالانتصار على العدوّ، حيث جعل جبل أحد من خَلفه، ووضع عليه الرُماة ليحمي الجيش من التفاف المشركين، وجعل المدينة من أمامه.

وعندما دارت رَحى الحرب كان التفوّق من نصيب المسلمين؛ ولكن عندما سَرتْ إشاعة بين الجُند بأنّ النبيّﷺ قد أُستُشهد بدأ الضعف يدبّ في أوساط المقاتلين، وترك الرُماة موقعهم على الجبل طمعاً بالغنائم فاستغلّ العدوّ الفرصة وأحاط بالجيش وانقلبتْ النتيجة لصالح المشركين.

إنّ من أهمّ أسباب الظفر في أيّ معركة هي وضع خطّة والالتزام بتلك الخطّة، وتوطين النفس على طاعة القائد، والسموّ بها عن المصلحة الشخصيّة الآنيّة، والتعامل بحنكة مع الإشاعات، وهذه الأسباب مطّردة أينما وُجدتْ حرب بين طرفين كان النصر لمَن يلتزم بها.

الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ

علياء داود/ النجف الأشرف

كثيرًا ما نسمع عن الثقة وما يرتبط بها من مواقف وعبارات مثل عدم الثقة أو الثقة الزائدة بالنفس التي تصل إلى حدّ الغرور والتكبّر، فما الثقة بالنفس؟

تُعدّ الثقة بالنفس من الصفات النفسيّة المهمّة؛ فهي تساعد الإنسان على اقتحام مجالات الحياة المختلفة، والمطلوب هو أن تكون الثقة واقعيّة لا خياليّة، وأن تكون موجّهة نحو طريق الحقّ والخير، فلا يجوز للإنسان أن يثق بنفسه وهو يعمل المحرّمات والرذائل والذنوب، بل المطلوب منه في هذه الحالة أن يستثمر ثقته بنفسه في نهيها عن غيّها.

يصف أحد المفكّرين الفرنسيين الثقة بالنفس بأنّها: (دولة ليس لها وجود على الخارطة).

فالثقة: هي قدرة الإنسان في الاعتماد على نفسه وتقديره لذاته وقدراته حسب ظروفه المحيطة من مكان وزمان بعيداً عن الغرور والتكبّر، وبمعنى آخر إيمان الإنسان بقدراته وإمكانياته وقراراته، أي الإيمان بالذات، واستيعاب كافة المواقف واحتوائها بالصبر والهدوء والتعقّل وتحمّل النتائج (السلبية - الإيجابية) ورؤية احتمال النجاح بدل التفكير بالفشل في أيّ موضوع.

دعونا نتفق على أنّ هناك منابع للثقة، ومن أهمّ منابع الثقة بالنفس هي المعرفة، حيث إنّ الشخص الذي يتحدّث عن موضوع يعلمه جيدًا تكون ثقته أفضل ممّا لو تحدّث في موضوع لا يعلم عنه إلّا القليل، بينما تنبع عدم الثقة من طفولة بائسة، أو التركيز على الآخرين والاعتماد عليهم ممّا يمحو الشعور بالاستقلالية وفي النهاية تنعدم الثقة بالنفس.

ويختلف مفهوم الثقة بالنفس لدى الناس، فبعضهم ينظرون إليها على أنّها العناد والإصرار، والثبات على الرأي وإن كان خاطئاً، أمّا البعض الآخر فيراها التحكّم بالآخرين والسيطرة عليهم، بينما يراها آخرون على أنّها ترك رداء الحياء والتسلّح بالجرأة المبالغ فيها التي تمنحه الحقّ في التدخّل في خصوصيات الآخرين.

وممّا لاشكّ فيه أنّ الثقة بالنفس لا تتعارض مع الإيمان بقدرة اللهعزّوجلّ ولا يحصل التعارض إلّا إذا أصبحت الثقة نوعاً من الغرور وتفضيل النفس على الآخرين مثلما بيّن اللهسبحانه وتعالى موقف إبليس: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾/(الأعراف، الآية: ١٢)، إنّ الخوض في هذا المضمار عميق جدًا يوصلنا إلى تساؤل مهمّ: هل الثقة بالنفس وراثية أم مكتسبة؟ في الواقع الثقة بالنفس جزء منها وراثي وجزء منها مكتسب، حيث يستطيع الإنسان اكتسابها وبناءها تدريجياً عن طريق الثقة باللهعزّوجلّ ثمّ تطوير النفس والارتقاء بها والتخلّص من المشكلات وعدم تجاهل الواقع والهروب منه ومواجهة المخاوف ومن ثمّ الابتعاد عن التردّد في اتخاذ القرارات.

إنّ أجمل ما في الثقة بالنفس أنّها تمنحكَ القدرة على التعامل مع الأزمات والمشكلات وتجعلكَ تشعر أنّكَ تعيش حياة مميّزة عن الآخرين، وكذلك توضّح لكَ أهدافكَ في الحياة؛ لأنّها مصدر طاقتكَ الذي يعمل على تزويدكَ بالطموح والأمل لتحقيق هدفكَ.

وَردَةٌ فِي مَهَبِّ العَاصِفَةِ

فاطمة علي الوكيل/ مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

كان صباحًا مميزًا وذا لون وردي وعطرٍ نرجسيّ، كيف لا وهو يوم العودة إلى المدرسة ورؤية صديقاتي؟ لقد اشتقتُ إليهنّ كثيرًا، ها هي ضحكاتهنّ تملأ الساحة وكأنّ بلاطها يخاطب خطواتهنّ، وجرس المدرسة كأنّه لحن عذب، فتقابلت العيون وتوزّعت الابتسامات هنا وهناك، وبالفرح والسرور دخلنا إلى قاعاتنا، وعدنا إلى مقاعد الدراسة التي انتظرتنا طويلًا، ونحن في شوق كبير إلى دخول مدرّساتنا لنسلّم عليهنّ.. فتنبهت لعدم حضور صديقتي إيمان، وقلتُ في نفسي: لعلّها ستحضر قريبًا، وبقيتْ نظراتي تتوزّع بين زميلاتي والباب...

وأخيراً طرقت الباب ودخلت، إنّها إيمان، ولكنّها متغيّرة وبالكاد تعرّفتُ عليها فأومأت برأسها للسلام علينا وجلست بالقرب منّي...

فبادرتها بالسؤال: ما بكِ عزيزتي؟ لماذا هذا الشحوب والحزن الذي يعلو محيّاكِ؟ أين إيمان الوردة المتفتّحة الممتلئة بالنشاط التي لا تفارق ثغرها الابتسامة.. لم أتعوّد أن أراكِ هكذا عزيزتي!

أطرقت برأسها وتنفّست نفسًا عميقًا: لقد تغيّرتُ مثلما تغيّرت هذه الدنيا فجأة من حولي..

وترقرقت الدموع في عينيها وغسلت وجنتيها.. وكانت دموعها حاضرة تحت جفنيها..

قلت: إيمان أرجوكِ عزيزتي قولي ما بكِ؟ لقد آلمتني هذه الدموع، أشعر أنّها تجرح فؤادي؟!

رسمت إيمان بسمة انتزعتها انتزاعًا وقالت: لا شيء عزيزتي، لا تقلقي عليّ سأكون بخير، ولكنّني اشتقتُ إلى أمّي فأنا لم أرها منذ شهرين..

قلت: ماذا تقولين! هل هي في سفر!

تأوّهت صديقتي هذه المرّة فأحسست بأنفاسها الحارقة، وقالت: لقد انفصل والداي، وأبي يمنعني من رؤية أمّي.. وأنا لا أتحمّل البعد عنها، فهي روحي وعمري وكلّ شيء جميل في حياتي...

هنا غصّت بدموعها التي تفنّنت في إخفائها.. فشاطرتها دموعي التي لم تستأذن منّي، بل سالت على خدي لتواسي صديقتي الطيّبة..

عانقتها ولكنّني لم أجد ما أواسيها به؛ ولكنّ قلبي بدأ يتساءل: زهرة صغيرة وجميلة تُترك في أرض قاحلة يملؤها الشوك، كيف ستكمل حياتها من دون والدتها؟ فالتغيّر بدا واضحاً على حالها، وذبل عودها، واصفرّ وردها الذي كان يتفتّح على وجنتيها، كيف ستواجه مشاكلها؟ وأيّ صدر حنون سترمي بنفسها عليه ليزيل عنها ألم الدنيا؟!

أيّها الوالدان.. إذا اختلفتم فيما بينكم، فكّروا في أولادكم ولا تلبسوا الأنانية ثوبًا، وتتخذوا عدم المبالاة والعناد درباً، فكّروا بمشاعرهم وإلى ما سيؤول له حالهم..

فما ذنبها هذه الفتاة الصغيرة! فهي وردة فلا تتركوها في قلب العاصفة.

أخبِرُوا أمّـــي

لبنى مجيد حسين/ بغداد

مرّت السنوات تِباعاً من دون تردّد وهي ترسم على وجوهنا آثارها بإتقان، فإذا بأطفال الأمس آباء وأمهات بل أجداد وجدّات؛ لم تنتظر حتى يجفّ ندى الطفولة فوق أزهار أرواحنا؛ فلا عجبَ أن يبقى شوقنا إلى عطر الوالدة متوقّداً حتى هذا اليوم، حتى بعد أن كبرنا وعرفنا أنّ أمّنا لم تكن تضع عطرًا، وأنّ عبيرها حتى هذا اليوم لا يشبه عطر أيّ أمّ أخرى..

تغيّرت من حولنا أشياء كثيرة، ملامح أولادنا شابها الشيء الكثير ممّا لم نكن نألفه وبالكاد صرنا نواكب بيئتهم، ثم كبر أحفادنا وكأنّهم يحملون في جيناتهم عصارة تجاربنا، فترى سنواتهم الأولى تواكب لغة حوارك وأنتَ ابن الخمسين، لا أعرف إلى أين سيصل العالم؟ ولكن الذي يُبهرني صوت الباب وهو يُفتح بعجالة بأيديهم الغضّة بعد يوم دراسيّ ممتع وهم يتوافدون بوجوه متعبة وأعين تبحث في كلّ أركان المنزل، وسؤال تاريخيّ أسمعه منذ عقود: **"أين أمّي؟"**

وابتسامة عريضة وأذرع تضع حمل حقائبها باسترخاء محبّب أمام أنظار تلك الأمّ.

دعوني أنتقل إلى الجزء المؤلم من القصة: حين يتحوّل ملجأ الحنان ومرفأ الحيران إلى مجرّد هيكل أمّ تدور وتدور طوال الوقت لتقوم بأعمال خارج المنزل وأعمال داخل المنزل، وتتواصل على مواقع التواصل، ثمّ تُلقي بما تبقّى منها متعبًا على أمل الراحة ليوم جديد من دون أن تنتبه على تلك العيون الصغيرة التي تتابعها من قريب ومن بعيد على أمل حضن دافئ ونظرة تخصّها بالحبّ، وصوت ينادي من دون أن يكون لطلب أداء عمل ما؛ بل لمجرّد الشوق لا غير.

أرجوكِ سيّدتي بعد قراءة هذه الأسطر أغلقي هاتفكِ الجوّال وأجّلي عمل اليوم إلى غد، وامنحي نفسكِ عطرًا من الحبّ لا ينساه صغيركِ حتى لو بلغ السبعين، اجلسي بينهم، قبّلي أكفّهم، استمتعي بنظراتهم المشتاقة؛ فهي تريد أن تبوح بالكثير وتريد أن تقول لكِ: يا أمّي إنّ عطر حضنكِ لا يوجد في مكان آخر.

أُسرَتِي وَالحَجْرُ الصِّحِيُّ

فاطمة صالح/ كربلاء المقدّسة

توقفت الحياة في الخارج بعد إعلان حظر التجوّل، فأصبح المنزل هو الشرنقة التي نغلّف بها أجسادنا لنعزل أنفسنا عن وباء (كورونا)، استيقظت صباحاً كعادتي؛ لكنّ جدول أعمالي قد تغيّر كثيرا عمّا مضى، وتساءلتُ كيف سنقضي أيام حظر التجوّل من دون الشعور بالملل!

قد تكون هذه التجربة جديدة على أسرتي، وهي أن نبقى جميعنا في المنزل، فهذه التجربة قد جمعت النقيضين: الإيجابي ويتمثل في مكوثنا بالبيت، والجانب السلبيّ المتمثل بكثرة الشجارات وقد يصيبنا الملل من جهة أخرى، وهنا يكون للأبوين الدور البارز والأكبر في تهيئة منزل هادئ، والقيام بأمور عديدة لإبعاد الملل بتقسيم ساعات اليوم الواحد بين أعمال منزليّة، كإعادة ترتيب غرف المنزل، وإعداد وجبات طعام غريبة، والاجتماع حول المائدة لتناول الوجبات الثلاث بانتظام، وممارسة التمارين الرياضيّة مجتمعين وبثّ روح الحماسة والبهجة فيما بيننا وممارسة الهوايات كالرسم والقراءة وتنميتها لدى الأطفال، وتوفير المستلزمات المطلوبة، ولا ننسى بأنّه يتوجّب علينا أن نُفهم أطفالنا ما يدور حولهم بشرح مبسّط ومفهوم بشأن وباء (كورونا) من دون أن نبثّ فيهم الفزع والقلق، وتعليمهم الأساليب الوقائية الصحيحة كغسل اليدين، واستخدام المعقّمات، وارتداء الكفوف والكمّامات، مثلما نشعرهم بأنّنا قادرون على مواجهة وباء (كورونا) وهزيمته بمكوثنا داخل البيت واتباع الإرشادات الوقائية السليمة والابتعاد عن الأخبار التي تعبث بمخيلة الأطفال وتدفعهم إلى موجة من القلق والخوف ممّا يُحيط بهم وكأنّ الحياة على الكرة الأرضية قد شارفت على النهاية، ونعودهم قبل النوم على قراءة أدعية تَقيهم الشرّ والخوف، وتجعل قلوبهم مطمئنة بذكر الله سبحانه القادر والكافي والشافي والذي بيده مقاليد الأمور.

مثلما نذكرهم بأنّ النظافة الشخصيّة التي تنادي بها منظّمات الصحّة العالميّة لمواجهة جائحة (كورونا) قد أكّدها رسولنا الكريم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في سنّتهم الشريفة، فقد أكّدوا على أهمية التطهّر وتنظيف البدن والثياب؛ لأنّ ذلك كلّه كفيل بأن يقهر العدو الجديد الذي أُطلق عليه اسم (كورونا). وقانا الله وإيّاكم وجميع المسلمين بخفايا لطفه ورحمته.

انتهاءُ صَلاحِيَّةِ الدَّوَاءِ

لقاء أجرته سوسن بداح مع الصيدلانية
زهراء حسين حمود/ ماستر صيدلة (لبنان)

معظمنا لا يعلم بأنّ انتهاء صلاحية الدواء لا يتوقّف فقط على التاريخ المدوّن على العلبة؛ وإنّما من الممكن لصلاحية الدواء أن تنتهي قبل انقضاء المدّة المدوّنة. للوقوف على أهميّة هذا الموضوع التقينا بالصيدلانية زهراء حمود وكان الحوار الآتي:

- ما المقصود بتاريخ انتهاء الصلاحيّة؟

- : المقصود بتاريخ انتهاء الصلاحية هو: المدّة التي يكون فيها الدواء في حالة استقرار من ناحية الفعّالية والقوة، والنوعيّة؛ أي ضمان نقائه والأمان من استعماله وقوة تأثيره. من هنا يهمّنا أن نوضّح بأنّ الكثير من الأدوية يتغيّر تاريخ صلاحيتها عند الفتح وبحسب طريقة الحفظ.

- : كيف تتأثّر مدّة صلاحية الدواء بعد الفتح؟

- : عند فتح الدواء من الممكن للمادة الأساسيّة أن تتفكّك بسبب عدّة عوامل تتعلّق بطريقة الحفظ، والمكان الذي يوضع فيه، ومن الممكن أن يتعرّض الدواء بعد الفتح لمخاطر التلوّث بالجراثيم والغبار إضافة إلى تخطّي مدّة الاستعمال بعد أول استخدام.

إنّ سوء التخزين يؤدّي دوراً مُهماً في إفساد الصلاحية مثل تعرّض الدواء لحرارة الشمس والرطوبة ووضعه في أماكن غير مناسبة مثل صندوق السيارة، أو حفظه في درجات التبريد المخالفة للدرجة المسموح بها، كلّ هذه العوامل تؤدّي إلى فقدان فعّالية الدواء وجودته ومن ثمّ يُصبح مضرّاً.

- : ما المكان المناسب لحفظ الأدوية؟

- : يُحفظ الدواء وهو مغلق جيداً في غرفة لا تتجاوز حرارتها عن ٢٥ درجة مئوية بعيداً عن حرارة الشمس والرطوبة والضوء، وهناك أدوية تحتاج إلى التبريد بين ٢ و ٨ درجات مئوية توضع في جهاز التبريد المنزلي. ومن الأفضل أن يكون هناك خزانة خاصّة بالأدوية في مكان مرتفع بعيداً عن متناول أيدي الأطفال والحيوانات الأليفة. وإذا احتاج المريض أن يأخذ الدواء معه عند الخروج من المنزل فيجب مراعاة المحافظة على درجة الحرارة الخاصّة به من ناحية التبريد أو غيرها.

- : هل تختلف صلاحية الأدوية بعد الفتح بحسب الشكل؟

- : بعد التأكد من سلامة حفظ الدواء، هناك مدّة صلاحية خاصّة بكلّ شكل يجب الانتباه إليها ومراعاتها وهي كالآتي:

الأدوية السائلة تبقى صلاحيتها بعد الفتح لستّ أشهر.

المضادات الحيوية السائلة لمدّة أسبوع واحد.

الأدوية التي على شكل كبسولات تبقى سارية المفعول حتى انتهاء صلاحيتها المدوّنة على العلبة مع مراعاة طريقة الحفظ التي تكلّمنا عليها.

مراهم المضّادات الحيوية ثلاثة أشهر.

بخاخات الصدر تبقى ثمانية وعشرين يوماً.

الأدوية على شكل قطرة للعيون أو الأنف والأذن تبقى اثنين وعشرين يوماً.

الدواء الذي على شكل كريم ثلاثة أشهر.

- : هل هناك توصيات أخرى؟

- : بشكل عام إضافة إلى ضرورة التقيّد بما أسلفناه من تعليمات، يجب قراءة نشرة الدواء قبل تناوله للتعرّف على طريقة استخدامه وحفظه، وإجراء كشف دوري للأدوية الموجودة في المنزل للتأكّد من تاريخها ومن ثمّ التخلّص من التي طرأ عليها تغيّر في اللون أو الرائحة أو انتهت صلاحيتها بعد الفتح، وأن لا نتناول أيّ دواء من دون وصفة طبيّة؛ لأنّ الطبيب وحده يحدّد إعطاء الدواء المناسب للحالة المرضيّة إضافة إلى استشارة الصيدليّ.

مع تمنياتنا بالعافية لجميع المؤمنين.

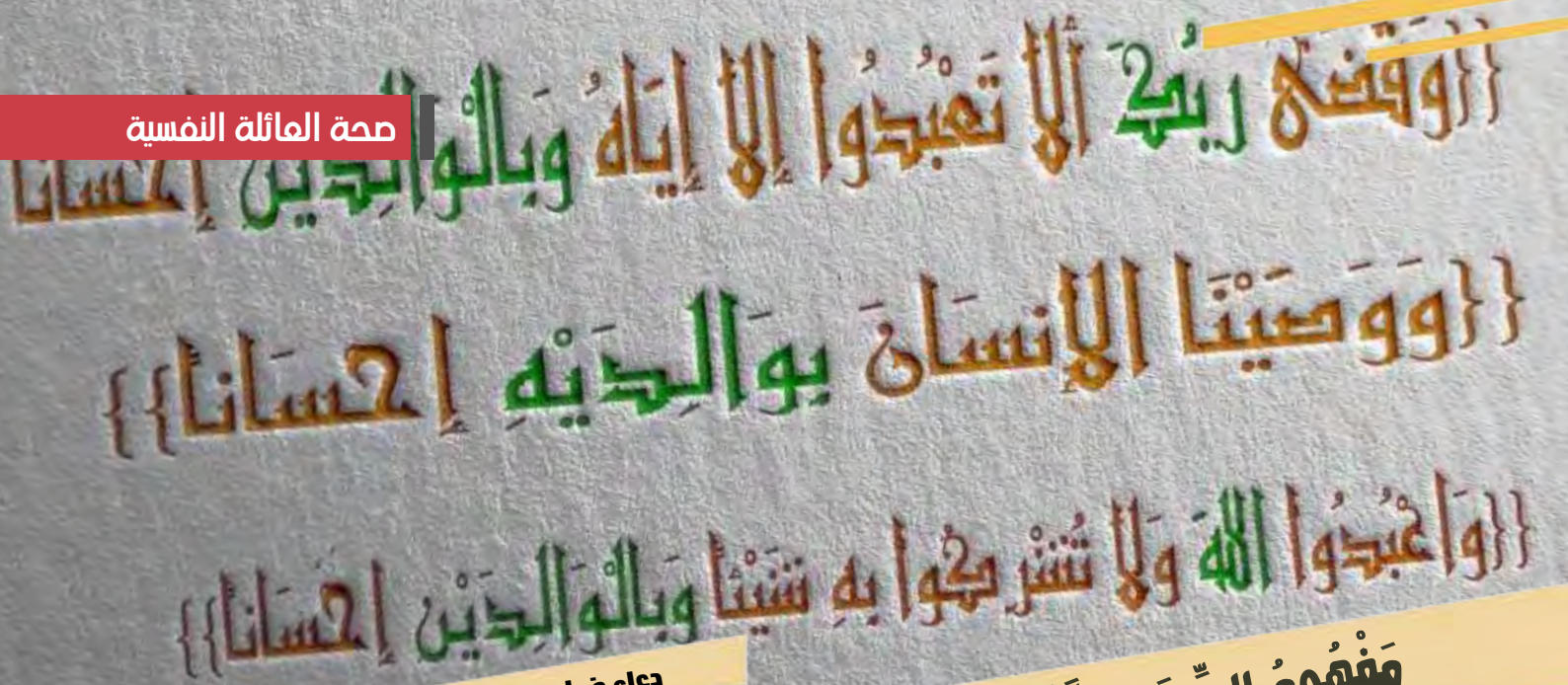

مَفْهُومُ الصِّحَةِ النَّفْسِيَّةِ وَأَهدَافُها الأَسَاسِيَّةُ

دعاء ضياء قنديل/ تدريسيّة بجامعة كربلاء

عرّفتْ منظمة الصحّة العالمية في دستورها المنشور في عام ١٩٤٦م الصحّة النفسيّة بأنّها: حالة من السعادة الكاملة نفسيّاً وجسديّاً واجتماعيّاً، فهي تشمل أيضاً الابتعاد عن الأمراض وأيّ عاهة من العاهات، ويُشير مؤتمر الصحّة النفسيّة العالميّ إلى أنّ السعادة الكاملة ليست حالة مثالية تنتاب الفرد؛ بل هي حالة **"القناعة التامّة"** بما يملكه الفرد في حياته، سواء على الصعيد النفسيّ أو الجسديّ أو الماليّ وغيره.

ويبحث علم الصحّة النفسيّة في تكوين الأفراد على مستوى الأسرة والبيئة المحيطة بهم من جهة، وعلى مستوى علاقة هؤلاء الأفراد ومدى تفاعلهم مع مجتمعهم من جهة أخرى.

لذلك يجب تقويم السلوك النفسيّ والتربويّ للفرد ومراعاة مراحله العمرية المختلفة، وإنّ أهم هدف للصحّة النفسيّة هو إمداد المجتمع بالأفراد الأسوياء والأصحّاء نفسيّاً لينتج لنا مجتمعٌ صالحٌ ذو قِيم أخلاقيّة وتربويّة عالية؛ فاهتمام الأسرة وخاصّة الأم بالصحّة النفسيّة للأطفال تُنتج طفلاً يقدّر ذاته ويحترمها، ويحترم أسرته ومجتمعه، ويكون متوافقاً مع ذاته ومع بيئته، مثلما يجعله فرداً سويّاً صالحاً معطاءً للخير في مجتمعه عندما يكبر؛ فيكون متوازناً نفسياً، ويؤثّر هذا بشكل مباشر في شخصيّته وتعامله مع أسرته ومجتمعه، ويكون بارّاً بوالديه، ويحترم الكبير والصغير، ويصلُ رَحِمه، ويساعد المحتاج، ممّا يؤدّي إلى تحسّن نوعية الوعيّ والقيم الأخلاقية المجتمعيّة؛ فالمجتمع الذي لا يهتمّ بالصحّة النفسيّة لأبنائه منذ نعومة أظفارهم هو مجتمع مريض تنتابه العواصف اللاأخلاقيّة، ويكون مجتمعاً غير سويّ وغير متكامل، ولا يشعر أفراده بالسعادة والصِلة الروحيّة فيما بينهم. فمَن استطاع أن يوفّق بين الجانبين الماديّ والروحيّ في شخصيّته، ويحقّق بينهما أكبر قدر من التوازن، فقد نجح في هذا الاختبار، واستحق أن يُثاب على ذلك بالسعادة في الدنيا والآخرة.

مثلما قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾/ (النحل، الآية ٩٧).

لقد سعى الإسلام إلى بناء شخصية الفرد المتكاملة عن طريق السعي الحثيث إلى تهذيب النفس وتخليصها من أدران الشرّ ونوازعه؛ لتسمو نحو التكامل والإيجابية والقوة والمعافاة.

بُستانُ عَمّي

رحاب البهادلي/ بغداد

دخل وليد إلى بستان العمّ إبراهيم بدعوة منه... فوجد الكثير من الأشجار المثمرة واللذيذة، نظر وليد إلى شجرة البرتقال وقال: سوف آكل من هذه الشجرة، فالبرتقال لذيذ، وهمّ بأن يقطف ثمرة برتقال، وقبل أن يقطفها نظر من حوله فوجد شجرة التفاح، وقال: إنّ التفاح أيضاً لذيذ، تُرى أيّهما أتناول؟ التفاح أم البرتقال؟ وقف وليد في المنتصف وهو ينظر إليهما بحيرة، وقال في نفسه: العمّ إبراهيم قال لي كُلْ ما تحبّ من فاكهة البستان لكن من دون إسراف؛ فماذا أختار؟ وإذا به يسمع صوتاً من شجرة التفاح تقول له: يا صديقي وليد، أنا شجرة التفاح تعالَ واقطف من ثماري اللذيذة التي تمتاز بفوائد كثيرة منها: تعزيز نظام المناعة، والعناية بالأسنان، وتعزيز صحة الدماغ، وتحسين الرؤية.

سمع وليد كلام شجرة التفاح وفوائدها فهمّ لأن يقطف من ثمارها، وإذا بصوت يناديه: يا صديقي وليد أنا شجرة البرتقال، تعالَ واقطف من ثماري المميزة بفوائدها ورائحتها العطرة، فإنّ فوائدَ ثماري لا تُحصى، فهي غنية بالعناصر الغذائية المهمّة منها: زيادة مناعة الجسم بسبب مجموعة من الفيتامينات التي تسدّ حاجة الجسم عند تناولها، وحماية القلب من الإصابة بالجلطات المفاجئة، وتنقية الجسم من السموم، وعلاج أمراض الربو، فوائدي كثيرة لا يسعني ذكرها لكَ، كُلْ من ثماري ولن تندم.

ابتسم وليد بعد سماع قول الشجرتين وذكرِ كُلّ واحدة منهما فوائد ثمارها، وقال: الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمهِ ومنها هذه الفاكهة التي تقوّي أجسامنا، وتجعلنا أقوياء أصحاء، وتُبهجنا بألوانها، وعطرها المميّز.

لَفَّةُ الخَمِيرة

سارة جعفر الكلابي/ كربلاء المقدّسة

المكونات:

- (٣-٤ ١/٢) كوب طحين.
- نصف كوب ماء دافئ.
- ملعقة أكل خميرة.
- ملعقتا أكل دهن.
- ملعقتا أكل سكّر.
- ملعقة كوب ونصف ملح.
- نصف كوب حليب دافئ.
- بيضة.

طريقة العمل:

١. توضع الخميرة في الماء الدافئ وتترك لمدة خمس دقائق.

٢. يُضاف الدهن والسكّر والملح إلى الحليب الدافئ، ثم تُضاف إليه الخميرة المذابة والبيض المخفوق.

٣. يُنخل الطحين والملح معاً وتعمل حفرة في الوسط، ويُصبّ المزيج السابق فيها وتُعجن باليد ويمكن إضافة القليل من الطحين إذا احتاج الأمر.

٤. تُوضع العجينة على لوحة مرشوشة بالطحين وتُعجن باليد جيداً حتى تتماسك وتُصبح ملساء.

٥. تُوضع في كاسة مدهونة وتُغطّى وتُترك في مكان دافئ حتى يتضاعف حجمها وتُعجن مرة أخرى بخفة وسرعة وتُترك بعد أن تُغطّى حتى تتضاعف مرة أخرى.

٦. تُفتح العجينة على لوحة مرشوشة بالطحين بسماكة نصف سنتمتر ثم تُقطّع أشكالاً مختلفة بحسب الرغبة وتُوضع في صينية مدهونة، وتُغطّى وتُترك حتى يتضاعف حجمها، ثم تُخبز في فرن حارّ لمدّة ثلث ساعة.

٧. يُدهن السطح بعد الشوي بقليل من الزبد ويُترك ليبرد.

الحاضِرُ في قُلوبِنا

رُبى جواد/ كربلاء المقدّسة

مرّت سنين من أعمارنا بكلّ هدوء، اختلف حُسن الشباب، وبانت علينا خيوط المشيب، حتى أخذت من ملامحنا كلّ ما بقي من الشباب، عصفت بنا أمواج البلاء وتجاوزنا كلّ شيء، وتحقّقت مقاصدنا في أغلب ما أردناه...

ألّا أنّنا كنّا نغرق يومياً ونحن نودّ لقاء حبيبٍ واحد، مُلئنا به عشقاً ونحن لم نَرَه، زخرت به الروايات، وأحاطت بنا ألطافه الزكيّة في أغلب تفاصيل أيامنا، كلّنا نأمل في أيّ لحظة أن نلمح عينيه العظيمتين، كحال يعقوب أصاب قلوبنا الرمد من دونه، انتظرناه عند إشراقة نهار كلّ يوم جمعة!

ونرجع بركابنا خالية عند المغيب، ويعرف هذا الشعور المحبّ لو خابت آماله بعد طول انتظار عند حلول مساء الشوق على قلبه، أيُّ فجرٍ ذاك الذي يعود به إلينا!؟ نُدرك ببصائرنا وقلوبنا طوال اليوم بأنّه (أرواحنا فداه) يراقب كلّ تحركاتنا، فيكون أكثر ألماً منّا إذا ارتكبنا معصية ما، بأيّ حجم كانت.

ذلك المولى الذي هو ختام سلالة العصمة، والإمام الذي سيُزهر العالم عند قدومه حيث تقول الروايات إنّ غيبته بدأت بعد انتهاء الغيبة الصغرى، بالإعلان الذي أعلنه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف عام ٣٢٩ هـ، بانتهاء السفارة وبدء الغيبة التامّة، وأنّه لا ظهور إلّا بإذن الله وعجاز [١] .

وفي هذه المدّة تتعدّد أشكال الظلم على جميع البشرية في كلّ بقاع الأرض، لأنّه هو المنقذ الذي سيحلو كلّ مُرٍّ بظهوره المبارك وهو البلسم الذي تطيب كلّ الجراحات على يديه المباركتين، ويخضرّ بأرواحنا الزرع اليابس، ويزهر الورد الذابل والباهت لونه، حتى ذلك الوقت الذي سنرى نوره الإلهيّ يجب أن نُحسن إليه بغيابه، ونُعدّ أنفسنا بوصفنا جنوداً تحت رايته، بل نكون من خدّامه! فيكفينا فخراً أن نكون في ضمن قافلته القادمة، بأيّ صفة وأيّ مسمّى، أو القافلة التي سترحل جسداً عن العالم، ويتعلّق قلبها بطريق الظهور.

.....

(١) الموسوعة المهدويّة، تاريخ الغيبة الصغرى، ص٤١٥ وما بعدها وص٣٦٦ وما بعدها.

قصة الشمس العجيبة

إيمان الخالدي/ النجف الأشرف

ذاتَ صباح مشمس، وأنا أردّد مع نفسي عبارات حديث الكساء المرويّ عن فاطمة الزهراء عليها السلام: **"إنّي ما خَلقتُ سماءً مبنيّة ولا أرضاً مدحية.... إلى العبارة التي تقول: ولا شمساً مضيئة ألّا لأجلكم ومحبّتكم"**، كنتُ حينها أتأمّل خيوط الشمس الذهبيّة، وهي ممتدة على وجهِ الأرض، كانت جميلة رغم ما بها مِن حرٍّ، ولمّا دنوت منها أكثرَ فأكثر، قرأت حروفاً بل أسطراً، هي تلك التي روتها أسماء بنت عُميس، وتناقلها الكثيرونَ، لِما فيها مِن إعجازٍ، واستجابةٍ للدعاءِ، بردِّ الشمس بعدَ الغروب وإن كانت رُدّت مِن قبلِ هذا للنبيّ سليمان عليه السلام ويوشع بن نون عليه السلام، إلّا أنّها لم تقترنْ باسمِ أحدهما كاقترانها باسمِ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبينما أنا غارقةٌ في هذه التأمّلات، تخيّل لي صوتٌ ينبعثُ مِن قرصِ الشمس قائلاً: ليتَ الإشراق حينها كانَ بيدي ولم آفل، لبقيتُ أنتظرُ حتّى يستيقظَ الرسول صلى الله عليه وآله مثلما كانَ أبو الحسن عليه السلام ينتظرُ، ولم يكنْ قَدْ صلّى فرضَ العصر، إذ كانَ السندَ لرأسِ خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله حينَ تلقّيهِ وحي السماء، حيثُ السكون والهدوء بصدرِ الإيمان كلّه، وكأنّه أحالَ الأشياء إلى جمادٍ، إلّا أنفاسهُ الممتزجة بأنفاس المصطفى صلى الله عليه وآله كانَ عطرُها الفوّاح يستعيدُ ذكرياتِ الطفولة، تلك التي تربّى فيها بحضنِه وهو صغير إلى أن كبرَ وخَبُرَ، مثلما أشار إليه عليه السلام في بعض خُطبه: **"وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد، ويضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقّمنيه"**[1]، وبين زحمة الذكريات هذه ومتعتها أشار الوقتُ بالغروب، فصرتُ مأمورة بالذهاب، مجبرة على ترك الأحبّة، ولمّا نشرَ الليلُ سوادهُ وتلألأت نجوم السماء، ارتفع صوت النبيّ صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء: **"اللّهم إنّ علياً كان في طاعتك فأردد عليه الشمس"**[2]، فرُدّت حينها للإمام، وبردّها كانَ أجملُ الختام لقصة أسميتها (العجيبة).

.....

(١) شرح أصول الكافي: ج ٣، ص٤٨٧.

(٢) كتاب الأربعين: ج١، ص ٤٣٨.

أَحلُمُ بأَنْ أَطِيرَ

ندى اللواتي/ سلطنة عمان

حتى متى وعصافيري تنأى عن عالمي، وتستفرد بأغاريدها العذبة من دوني؟..
حتى متى أنظر إليها بحسرة وهي تسرح وتمرح، وأنا على أديم الأرض مكسورة الجناح، ذائبة الفؤاد، أخنق دموعي كي لا تلتهمها العيون؟... حتى متى يظلّ طيراني معها مجرّد أمنية تؤرّق هدوء حياتي؟..

أمنيّة كالزبد في نعومته وبياضه... في رقّته وجماله... حتى في ذوبانه في ذاكرة البحر، حتى يختفي ويتلاشى...
تلك هي أمنيّتي.. تذوب في ذاكرتي، حتى تختفي... ويبقى أثرها وخزاً مؤلماً في لبّة الفؤاد...

طيفٌ لم يرَ النور.. ولم يتجسّد واقعاً أتلمسه بأنامل ربيعي الشفّافة، وأستأنس به استئناس الورد بقطرات الندى... أحلم بأن أطيرَ.. وأطيرَ... وأطيرَ... لأمسك أجنحة عصافيري بأجنحتي... وأطيرَ... ولستُ أدري متى يرى حلمي نور الواقع... وأطير...

صرتُ أتشبّث بأطراف البراعم الصغيرة المتدلية على أجنحتي المخضلة بألم دفين، وخوفٍ ورجاء.. أتنسّم بنهم وسرور عبيرها الخفيف... لأنّ أجنحتي دامية... مكلومة.. لا تطال الأزاهير الغضّة الفوّاحة السارحة بين الغيوم البيضاء...

ليت يوم الفرج يُشرق، فتنبت لي أجنحةٌ من وردٍ ومطر، فأحلّق مع عصافيري.. وتسبح أجنحتي معها في سماءٍ ملوّنة بالأريج.. مرصّعة بحبّات أملٍ ذهبية... وتصبّ السعادة وَدْقها على جراحي فتدملها، وعلى كسري فتجبره... وأقطف تلك الأزهار المتربعة وسط الغيوم البعيدة، وأزرعها أملاً يزدهر ويتألق في جنّتي، وأزيّن بها أجنحتي.. وأستاف عطرها الوردي العبق الناضح برقةٍ ودفءٍ، وهو يعانق الأفق والنجوم...

ليت شمسي تبزغ، فأفرد أجنحتي بثقة الجبال بين أغاريد عصافيري.. وأنثر أنشودتي على الغيوم قطراتٍ من الياسمين... وأصوغ من مدادي وعبراتي سجدات شكرٍ أطلقها في محراب صلاتي...

فيا طيور السماء.. هلمّي إليّ، وأمني على دعائي...!

آمين...

الحَلْقَةُ الخامِسَةُ والثَّلاثُون

مَا تُخبِئُهُ لَنا الأروِقَةُ هُنَاكَ..
عن التفاصيل التي تَصنع ذاكرة الحلم، بين سندانه.. والواقع.. نونُكِ..

د. ولاء الملا/ البحرين

انتهت مدّة التدريب في تخصّص طبّ الأسرة والمجتمع، واليوم هو اليوم الأوّل في الطبّ النفسيّ..

توزّعنا على مكاتب الأطباء النفسيّين في العيادة.. وأول مريضة دخلت جعلتني قبالة نفسي أتساءل: ما معنى أن تشعري بأنّ ذاكرتكِ تأكل عمركِ؟ تأكل أشكال الوجوه التي تحبّين؟ تجعلكِ تتكرينهم بل تتكرين حتى نفسكِ؟

تجعلكِ فارغة من كلّ شيء.. حتى منكِ؟

كأنّ رأسكِ يتساقط؟ كيف لكِ أن تمسكي الذكريات حينها؟ الأحداث؟ الوجوه؟ أو أن تمسكي نفسكِ؟

تدخل المرأة الستينية إلى غرفة الطبيب، الأرضُ تستقبل قدميها بخطواتٍ قصيرة، بطيئة.. ترتدي عباءةً سوداء وبرقعًا بتحديدٍ ذهبي، يكشف عن عينين محاطتين بجلدٍ مليءٍ بالأحداث، مجعّدٍ كأرضٍ بعد معارك عديدة، تجلس على الكرسيّ الموجود على يمين طاولة الطبيب، تضع كفًّا في أخرى، كأنّها تقبضُ على نفسها.. معها ابنتها، تجلسُ على الكرسيّ المقابل للطبيب من الجهة اليسرى..

يسألها الطبيب: ماذا حدث؟

تجيب الفتاة: أمّي تنسى كثيرًا..(كلّنا ننسى، ألا يركن الهانئون أصلاً في النسيان؟ أو هكذا نظنّ! كنتُ أقول في نفسي لنفسي..)، خرجتْ بالأمس، وبحثنا عنها لساعتين حتى وجدناها.. وهي المرّةُ الثالثة! العجيب في الأمر يا دكتور أنّها تحتاجُ إلى مَن يسندها حتى تمشي وهي في داخل البيت، فكيف جاءتها القوة لتمشي ساعتين متواصلتين على قدميها المتعبتين من دون أن تتكئ على أحد أو على شيء!

قال الطبيب: اسألوها..

قلتُ: يا خالة، كم عدد أولادكِ؟

الخالة: أربعة..

قلتُ: هل تستطيعين أن تخبريني بأسمائهم..

الخالة: اسمين فقط..

قلتُ: حسنًا، مَن أكبرهم؟

الخالة: صمت!

الابنة: أمي.. مَن أنا؟

الخالة: فلانة..

وأسئلةٌ كثيرة، تقود إلى إجابة واحدة.. إنّها مصابةٌ بالـ **(Dementia)** (الخرف)..

لا شيء يمنع هذه الحالة من التفاقم.. ستستمرّ في التهام رأسها.. حتى ينفصل حسّها عن حركتها..

ماذا عن الأدوية أيها الطبيب؟

-: لن يكون لها تأثيرٌ علاجيّ.. بل ستبطئ من تطوّر الحالة فقط..

كم هو صعبٌ أن تجرّبي الكثير من الأسئلة حتى تفتحي أفقًا مختلفًا لكن من دون جدوى، أن تكون الإجابة ثابتةً رغم تغييركِ لزاوية نظركِ إليها..

كم هو صعبٌ وقوفكِ أمام طرقٍ كثيرة متشعّبة.. وأنتِ لا تملكين سوى قدمين..

والأصعب أن يمضي وقتٌ طويلٌ حتى تختاري طريقًا من بينها ثم تكتشفي أنّها كلّها تؤدّي إلى نهاية واحدة!

كنتُ أقبضُ على قلبي أو كان هو يقبضني! لا أدري..

ولكنّني أدركتُ جيدًا أنّ بعض الأسفار لا عودة منها.

يتبع بعمر..

بِمَاذَا تُفَكِّرِينَ؟!

خديجة عبد النبيّ

أفكّر بوجودنا.. أفكّر بالكون.. بما وراء الحياة، ماذا لو كان هنالك مخلوقات أخرى تنظر لذات السماء هذه الآن وتفكّر مثلي؟!

أين تستقرّ المشاعر على اختلافها في الروح؟ بل كيف تحدث!

كيف تغمرنا مثل نقطة حبر سقطت في كأس ماء؟!

أفكّر في القصص التي لا تكتمل، بالأحلام التائهة السابحة على مدرجات عقول أصحابها، بالشغف الذي ينطفئ في النفوس، بالكلمات التي لا تُقال، بالدمعة التي جفّفتها الأصابع عنوة ووأدتها عن قصد، بالتنهيدة التي تتنكّر لتتحوّل إلى ابتسامة مصطنعة، ثم تُحبس في الصدر، باللقاءات التي لا تحدث، بالحكايات المتخيّلة في صُدف وردية على أروقة الخيال، بالمواعيد التي رتّب لها كلّ شيء بوصفها حدثاً ولم يأتِ أبطالها، بالحوارات المتشابهة والأفكار المنسجمة لشخصين بعيدين يسيران في خطّين متوازيين ولا يلتقيان أبدًا، بباقات الورود التي تُخطئ عناوينها لتصل إلى أنامل أشباه الأميرات المليئة بالشوك، أفكّر في الأماكن التي لم تطأها قدما الإنسان بعد، هذا الجزء المفقود الناقص من كلّ حياة من حياة أخرى، تُرى إلى أين يذهب؟!

أفكّر.. ماذا لو كان هذا المطر هو الوسيلة الوحيدة التي تتحدّث فيها السماء للأرض؟! ماذا لو كانت هذه القطرات محض أحاديث ملائكية؟ آلاف القصص عن العالم الآخر! ولماذا يهزّ أعماقنا هكذا حينما يهطل!

أفكّر بالأحداث القدرية التي تحدث لنا.. كيف باستطاعتنا التمييز بينها وبين التي بإمكاننا تغييرها، ما مدى قدرتنا الحقيقية وإمكاناتنا الفعلية على التدخّل بحدوثها من عدمه؟ إن كنّا في كلّ خطوة نراعي ونأخذ بالأسباب ونتوكّل على الله ﷻ.. الدنيا حقاً محيّرة!

أفكّر لماذا للحزن هذه المقدرة على أن يتشكل ويتلوّن ويلبس حُللاً مختلفة متنوّعة؛ ليظهر أمام الآخرين على شكل إبداع!

أفكّر بكلّ الأفكار التي طرأت الآن على مَن يقرأ هذا المقال، بكلّ الصور والمشاهد والمقاطع القديمة المخزّنة في ذاكرته، بكلّ الأحاسيس التي أيقظتها هذه الأسطر ليخفق فؤاده هكذا.

الوَعْدُ... وَبَرْدُ الغِيَابِ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدّسة

باردة ليالي سامراء
هذا ما أخبرتني به الريح
وهي تئنّ وتهدر بهدير مؤلم يُنبئ بالنوائب في كلّ مكان
تروي لنا بوجع أنّكَ يا صاحب الزمان (عجّل الله فرجكَ الشريف)
تواريتَ خلف أستار الغيبة الإلهية الكبرى
وقد استسلمتْ مدينة الجِراح لاكتساح الصقيع
وتوقّف المطر
لم أجد كلمات أصبّر بها مدينتي الجريحة
فبعد غيابكَ وُئِدَتْ كلّ المعاني الجميلة
وأُهدرت دماء شريفة وأُهين شرف أُمّة غابت بغيابكَ
بلحد حُفر وهماً لها من الظلام
بعد غيابكَ
سيقولون كان وكان واليوم غاب مودّعاً مأواه
سيزفّونكَ ومن الورد يهدونكَ إكليلاً
يبكون عليكَ قليلاً وربّما يحزنون يوماً وليلة
وتمرّ الأيام ولأنّهم من بني البشر
سيُغرقونكَ في بحر النسيان وستُصبح مجرّد ذكرى تطفو على سطح الأحزان ويقولون بالأمس كان وكان
غابت الحقيقة، فإمامنا غائب، ونحن تائهون بين السطور بلا نتيجة
فتبرد النفوس مثل ليالي الشتاء الباردة
وعطركَ الغائب حجر يُغلق طريق الصواب
وصراخ المتعبينَ لا يحمل سوى الخيبات
وا مصيبتاه فبعدكَ هانت كلّ مصيبة
هبّي أيّتها العواصف واقلعي ما تبقّى من صمود
فنحن الآن نلامس حقيقة ما اقترفناه
وها هي سامراءُ الحزينة بانتظار وعدكَ
وقد تكاثف غيم الحنين في سمائها وأمطر
وتوغّل في تجاعيد أروقتها الأسى والهوى وتجذّر
فلياليها من دونك موحشة
وأُمسياتها ثكلى وقمرها مُكدّر
معلّقة كلّ أمنياتها منذ احتجابكَ
والثلج على أبوابها تراكم و تراكم وصار أكبر
هل تَعرف بأنّ في قلبها عتباً
لكنّ الغياب أخذ منها نصيبه وهي تبكي بصمت
فهذا الفراق جعلها باردة كالموت
وهي تراكَ تبتعد رويداً وكأنّما تريد أن تختبر جَلَدَها وصبرها
سامراءُ لا يليق أبداً بجلال حبّكِ وقدسيّته المهيبة أن نرى شتاءكِ يُحاصر وُرود ربيعكِ الباسلة
دثّري أزهاركِ بصوت إمامكِ الذي أحببتِه حتى يذوب الجليد في عروقكِ
واغمري ساعات انتظاركِ بضوء عينيه
وأطلقي ربيعكِ في مواسم الانتظار
لأنّنا نخال ساعة الظهور قريبة، باتت كالشمس المشرقة في كبد السماء، ألقاً يُزهر
واجعلي من ذلك الغياب الثقيل كأكياس الرمل أملاً حاضراً
في مشاهدكِ وفي أيّ لحظة؛ لأنّ المُنتظِر فقط مَن يُجيد قراءة الوقت
وارسمي دوماً في الكون فرحاً برؤية لحظات الفرج التي تدنو حتى تكون أقرب من حبل الوريد في الروح
فتعود أجواؤكِ تتشبّع بذلك العطر المهدويّ
انتظري يا مدينتي عسى أن يكسر أملكِ نافذة الألم، ويوقف نزيفَ الوريد

خِدْمَةُ التَّزَوّدِ عَن بُعْدٍ

في مَكتبةِ ودَارِ مَخْطُوطاتِ

العَتبةِ العبّاسيَّةِ المُقَدّسَةِ

مراعاةً وتقديراً للباحثين والمختصّين الراغبين بالحصول على مصادر تُفيدهم في مشاريعهم البحثيّة أو الاطّلاعيّة، واختصاراً لعامل الوقت والزمن ولزيادة سعة الفائدة ومواكبة التطوّر الحاصل في المجال المكتبيّ، أطلقت مكتبةُ ودارُ مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة البطاقة الإلكترونيّة للتزوّد، لتكون بهذا المنجز في مقدّمة المكتبات.

وقد بيّنت إدارةُ المكتبة أنّ هذه الخدمة مجانيّة يُمكن عن طريقها الاستفادة من المصادر الإلكترونيّة المتوافرة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، حيث سيتمّ إرسال المصدر الإلكترونيّ المطلوب إلى البريد الإلكترونيّ للمستفيد عن طريق ملء المعلومات الموجودة في الأنموذج المرفق في الرابط الآتي:

https://goo.gl/forms/HPhXH2NX-1eUB6jWG3

حيث سيتمّ تسجيل الاسم والصورة المرتبطين بالحساب على Google عند تحميله الملفّات وإرسالها إلى هذا الأنموذج.

وبيّنت إدارةُ المكتبة أنّ خطوات الحصول على مصدر إلكترونيّ من مكتبة العتبة العبّاسية هي:

أوّلاً: زيارة موقع المكتبة والبحث في المصادر الإلكترونيّة المتوافرة فيها عن طريق الرابط:

https://alkafeel.net/library/elec_lib

ثانياً: تدوين البيانات للمصدر المطلوب، وهي:

- رقم استدعاء المصدر.
- عنوان المصدر.

ثالثاً: ملء استمارة التزويد بعناية بعد توفير الآتي:

- بريد إلكترونيّ فعّال.
- صورة لوجهي الهويّة الوظيفيّة للمستفيد الصادرة عن المؤسّسة التي ينتمي إليها ونافذة المفعول.
- الرمز المذكور في هويّة المكتبة الإلكترونيّة إذا كنتَ مستفيداً من الخدمة سابقاً، لتجاوز ملء الاستمارة من جديد.

رابعاً: بعد الانتهاء من ملء الاستمارة اضغط على زر (submit) لإتمام الطلب.

وبعدها سيتمّ إرسال المصدر المطلوب خلال (٤٨) ساعة قدر الإمكان الى البريد الإلكترونيّ الخاصّ بالمستفيد مرفقاً معه هويّة إلكترونيّة خاصّة بالمكتبة يستفيد منها الشخص عند تقديمه طلباً آخر، مع ملاحظة الآتي:

أوّلاً: يُمكنك طلب مصدرٍ واحد فقط كلّ (١٥) يوماً.

ثانياً: يُمكنك طلب مصدرين فقط كلّ (١٠) أيّام في حال تزويدنا بكتاب تسهيل مَهمّة من المؤسّسة التي تنتمي إليها (إضافةً إلى الهويّة الوظيفيّة) معنون إلى (مكتبة العتبة العبّاسية)، ويُذكر فيه اسمُ المستفيد وصفتُه، ويتضمّن العبارة الآتية: (للاستفادة من خدمة التزوّد عن بُعْد)، ويُوقّع الكتاب ويُختم بالختم الرسميّ للمؤسّسة.

ثالثاً: مراعاة حقوق الملكيّة الفكريّة عن طريق الاستشهاد بالمصدر عند الاقتباس منه.